

الجامع لانحرافات

مشايخ الثورات

٣

شَفَاءُ الْعِيِّ

بيان انحرافات

أبي إسحق الحويني

إعداد /

د. محمد بن. مفتي (سجاعي)

الجامع والقرآن لعقائد المذنبين

٢

إسعافُ المكروب

بيان انحرافات

محمد حسين يعقوب

إعداد /

د. محمد بن. مفتي (سجاعي)

الجامع والقرآن لعقائد المذنبين

١

الْبُرْهَانُ

على انحراف

محمد حسان

إعداد /

د. محمد بن. مفتي (سجاعي)

الجامع والقرآن لعقائد المذنبين

البرهان

على انحراف

محمد حسان

إعداد /

أحمد بن مصطفى السجاعي

الأصل الذي خالف فيه	المخالفات	توثيق المخالفات من كلامه
توحيد الألوهية وتحريم الغلو المفضي إلى الشرك	تهوينه من شأن الشرك الأكبر عند القبور والأضرحة.	قال (حسان) في محاضرة له في معرض كلامه عن «نصائح للدعاة»: «مفيش قبور، ليه تستغرق خطبة ولأ محاضرة في الحديث عن القبور، عن شرك القبور؟ ليه؟ إيه الداعي؟ قال علي -رضوان الله عليه-: «حدث الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب الله وسوله؟!»، قال عبد الله بن مسعود: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تدركه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة»، ييجي مثلاً يتكلم شيخ عن القبر ييجي شاب من شبابنا الصغيرين يطلع يسأل أخ من إخواننا الأفاضل يقول له: معقول!، ممكن فيه ناس كده لا زالوا موجودين يروحوا يسألوا الراحل الميت إللي في القبر دا من دون رب العالمين؟!، طب إيش يعني القبر؟، والناس ي... ممكن تنبه وتذكر بشرك القبور تذكرة عامة سريعة عابرة، لكن لا ينبغي أن تستغرق الوقت كله في موضوع لا وجود له في واقعك أنت أصلاً كداعية». اهـ. يقول هذا مع أنه هو الذي قال في لقاء له على «قناة الحكمة»، برنامج «حقيقة التوحيد»: «... لا ينبغي على الإطلاق -يا إخوة!- أن نُطيل النفس حول أصحاب القبور، بمعنى: الرجل دا ولي من أولياء الله ولأ ولي من أولياء الشيطان؟، يا أخي! لا نُطيل النفس في هذا، بل يجب أن ننشغل بما يحدث حول القبر من سؤال لغير الله، واستغاثة بغير الله، وذبح لغير الله، ونذر لغير الله، وقد حذرنا سيدنا رسول الله ﷺ من كل ذلك، ولا ينبغي أن يُقال: الآن -يا أخي!- الأمة دخلت قصر التوحيد من نوافذه قبل أبوابه، هذا.. من يقول هذا! يجهل الواقع تمام الجهل، فنحن نرى بأعيننا، ونسمع بآذاننا...». اهـ. فانظر إلى هذا التناقض المرير عند هذا الرجل: هناك يقول: «ممكن تنبه وتذكر بشرك القبور تذكرة عامة سريعة عابرة، لكن لا ينبغي أن تستغرق الوقت كله في موضوع لا وجود له في واقعك أنت أصلاً كداعية». وهنا يقول: «ولا ينبغي أن يُقال: الآن -يا أخي!- الأمة دخلت قصر التوحيد من نوافذه قبل أبوابه، هذا.. من يقول هذا! يجهل الواقع تمام الجهل، فنحن نرى بأعيننا، ونسمع بآذاننا». وعلى هذا يكون (حسان) -على كلامه- «يجهل الواقع تمام الجهل».
فتحه لباب الغلو في الأمة ببيعه لثيابه بأثمان باهظة بزعم نصره إخواننا في سوريا.	ففي «قاعة المؤتمرات بالأزهر» في (٢٥ / ٥ / ٢٠١٣م):	قام المدعو «أمين الأنصاري» -بم حضور «محمد حسان» وإقراره- بعقد مزاد علني لبيع ثياب صاحبنا بأعلى الأثمان بزعم نصره إخواننا في سوريا ومساندتهم بهذه الأموال، فقام ببيع غترة لحسان بمبلغ ٢٠ ألف جنيه، وغترة أخرى بـ ١٢ ألف جنيه، كما قام ببيع جلباب له بـ ١٥ ألف جنيه، كما قام ببيع ساعة يد له بـ ١٥ ألف جنيه، فيكون المجموع = ٦٢ ألف جنيه في جلباب وغترتين وساعة يد!!، مما يفتح باب الغلو والتبرك المفضي إلى الشرك في الأمة.
ادعاؤه الكاذب أن الصحابة	سيأتي نص كلامه في مبحث الصحابة.	

دخلوا مصر ورأوا التماثيل والقبور الفرعونية بأعينهم ولم يهدموها.	[ومن المعلوم أن صناعة التماثيل، وتعظيم القبور؛ كانتا أول بذرة من بذور الشرك على وجه الأرض؛ فكيف يتركها الصحابة لفقه واقع كما يقال؟!].
الإمامة، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وتحرير الخروج عليهم.	مباركته لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م التي اشتعلت في مصر، ومدحه للثوار الذين قاموا بها، وتأييده، ودعمه، وتثيبتهم لهم. قال (حسان) في كلمة له من قلب ميدان التحرير في ثورة ٢٥ يناير، نقلتها «قناة العربية» مع مذيعه شبه عارية: «الرسالة الأولى لشبابنا لشباب مصر الأبي التقي الذكي الشباب الطاهر الذي يوجد الآن على الأرض، الذي يوجد في الميادين العامة في جميع المحافظات، الشباب الذي سَطَرَ بدمائه الزاكية هذه الملحمة، وهذا العمل العظيم، أوجه له رسالة من قلب ميدان التحرير، من قلب الحدث، وأقول لهم: أيها الأطهار! أيها الأخيار! أيها الأبرار! بلدكم هي مصر، احذروا.. احذروا أولئك المُنْدَسِّين الذين اندسوا في الصفوف لقطف ثمرة هذا العمل المبارك الكريم، احذروا أولئك اللصوص الذين يريدون أن يتسلقوا على دمائكم، ويتسلقوا على عملكم المبارك...». اهـ. قال (حسان) في كلمة له على «قناة الروضة» : «... فلا تسمحوا لأي أحد، لا أقول: لا تسمحوا لهذه العصابة المجرمة من الأفاكين الكذابين المفسدين في الأرض، لا تسمحوا لهم أن يندسوا في الصفوف لقطف ثمرة جهدكم المبارك، وللقفز على دمائكم الطاهرة التي بذلتوها على هذه الأرض الزكية؛ للمطالبة بحقوقكم المشروعة العادلة، لا أقول: لا تسمحوا لهؤلاء فقط، وإنما أقول: أظهروا هوية هؤلاء...». اهـ. وقال في نفس اللقاء: «... ولا تسمحوا لهؤلاء المخربين أن يُشِينُوا وأن يُسيئُوا إلى هذه الثورة المباركة الكريمة التي خرجتم بها؛ للمطالبة بالحقوق المشروعة العادلة التي لا يُنكرها على ظهر الأرض إلا جاحد...». اهـ. وقال في نفس اللقاء: «... أيها الأطهار! أيها الأخيار! أيها الأبرار! العالم كله يُراقبكم؛ فحُولُوا بين هذه الشرذمة المفسدة في الأرض وبين أن تسيء وأن تشوه عملكم المبارك...». اهـ. وقال في نفس اللقاء: «... ويجب الآن على كل الحكماء والعقلاء أن يتحركوا لحماية أمن هذا البلد؛ حتى لا يتسلق اللصوص، ولا يتسلق الوصوليون الانتهازيون على دماء هؤلاء الشباب الأطهار، وعلى عرقهم الزكي؛ لسرقة ثمرة هذا العمل المبارك...». اهـ. قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (١٧:١١): «... أنتم أدرى مني بمن يقف وراء هذه الفُزَاعَات الجديدة للالتفاف على -يعني- مُنجزات هذه «الثورة المباركة» التي حَقَّقَتْهَا إلى الآن...». اهـ.

	قال (حسان) في كلمة له على قناته «الرحمة» رداً على نشر فيديو له وهو بمبنى الإذاعة والتلفزيون أثناء ثورة يناير: «... وعُدْتُ [أي: من مبنى الإذاعة] إلى ميدان التحرير، وألقيتُ في هذا اليوم كلمة، والحمد لله أن سجلها أولادنا وشبابنا الطاهر المبارك الصادق المحب، سجلوها، وهي متداولة -بفضل الله- على «اليوتيوب»، وطالبتُ الشباب في هذا اليوم -والكلمات مسجلة- بالصبر والثبات، مش كما قال بعض الكذابين: أمرتُ الشباب بالانصراف!، لم يحدث قط، وأنا أقولها الله أيضاً، ليس تملقاً لأحد، أبداً، طالبتُ الشباب بالصبر والثبات، بل وبشرتهم بأن رياح التغيير قد هبت على مصر، هذا كلام مسجل يا سادة -بفضل الله تبارك وتعالى-، ليس عندنا ما نستحيي منه، وليس عندنا ما نخشاه...». اهـ. وقال (حسان) في نفس الكلمة: «... أعلمُ أنني صرتُ عدواً لدول ومؤسسات، أنا لا أدعي العنصرية، أنا أضعف خلق الله -ورب الكعبة!-، لكنني قوي بالله، ومعتصم بالله -جل وعلا-، لا أحتمي ولا أمتنع إلا به، ثم أنا أحتمي بشعب مصر الأبيّ كله، بشعب مصر الأبيّ، بشبابنا من شباب الثورة الأطهار، وقد قلّتها لهم في أول أيام الثورة على «قناة درة» حيث كانت «قناة الرحمة» مغلقة، وهذا الكلام مسجل، لا أحب المزايدة الحقيرة الرخيصة، أنا أحتمي بالله أولاً، ثم بشبابنا من شباب الثورة، وبشبابنا من السلفيين، ومن الإخوان، ومن كل شباب مصر...». اهـ.
	قال (حسان) في لقاء له مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٥٢:١١:٠٠): «... لكن حين شاهدنا ما شاهدناه «يوم الجمعة»؛ تحركتُ، وعرفتُ أننا أمام موقف جديد، وخرجتُ بنفسي أحد عشر يوماً، بل كنتُ أستشعر بشيءٍ من الخجل، بل وصدقني إن قلتُ لك: بشيءٍ من الخيانة إن مر عليّ يوم وأنا في بيتي وشبابنا وأولادنا وأحبائنا في «ميدان التحرير»، وغيره من الميادين العامة، وشدّدتُ على أيديهم وأنا معهم، أكثر من مرة، وكنتُ -يعني- أسدد وأضبط الأقوال على قدر استطاعتي...». اهـ.
إقسامه بأن زوجته وأولاده قد خرجوا إلى «ميدان التحرير» في بعض المظاهرات.	قال (حسان) في لقاء له مباشر على قناة «أزهري» مع «خالد الجندي»، برنامج «المجلس»، جواباً على سؤال بعض النساء له عن الخروج إلى الميدان: «... فإن لم تستطع أختنا لأسباب -ذكرتها هي أو تراها- أن تخرج بنفسها؛ فلتسدد ولتنصر هؤلاء بلسانها بكلمات جميلة صادقة، فإن لم تستطع أيضاً ولا حتى بالكلمة؛ فليرى الله عز وجل من قلبها حبها لنصرتهم، وحبها للأمر بالمعروف». قال خالد الجندي: أنت بصراحة في ضوء الأعداد الكبيرة التي نسأل الله لها الحفظ والصيانة؛ هل ترى نزول النساء والبنات في هذه المظاهرة؟ أجاب حسان: من يستطيع -يا فضيلة الشيخ!- أن يعبر بنفسه دون أن يتعرض لشيء من الأذى؛ فليفعل، والله! لقد خرجت زوجتي، والله!، وخرج أطفالتي، وخرجتُ أنا...». اهـ.

ادعاؤه أن ما حدث في ٢٥ يناير ٢٠١١م ليس خروجاً على الحاكم، وأن الخروج لا يكون إلا بالسيف.

قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (١١:٥٥:٠٠):
«السلفيون والثورة:

اختلف السلفيون بالنسبة لنظرتهم إلى الثورة اختلافاً واضحاً إلى ثلاث طوائف:

الأولى: أن ما حدث خروج على الحاكم، وسحبوا الأدلة الشرعية في هذه القضية التي لا أرى لها علاقة على الإطلاق بما حدث على أرض التحرير وفي مصر، ولا يتسع الوقت لسرد الأدلة الآن، وقد كتبتُ بحثاً شاملاً في هذه الجزئية، وعكفتُ عليه، وقرأتُ -يعني- جل ما كتبه علمائنا، والإشكال أنه لا خلاف بين هذه النصوص والأدلة الشرعية، لكن الخلاف وارد من تحقيق مناطات هذه الأدلة الشرعية، بمعنى: إسقاط هذه الأحكام الشرعية على الواقع الذي حدث في مصر، هذا هو سر الخلاف.

الطائفة الثانية: طائفة رأت أن ما حدث من ثورة ليس خروجاً على الحاكم، وأن الخروج عند كل علمائنا الذين تحدثوا عن الخروج؛ ما هو إلا خروج بالسيف، وخروج بالقتال، والأدلة الشرعية تُدعمُ هذا وتؤكدُه، أذكر دليلاً واحداً: مثلاً كما في صحيح مسلم من حديث أم سلمة -رضي الله عنها- أنه ﷺ قال: «إنه سيلي أمركم ولادة.. إنكم سترون أموراً تنكرونها.. سترون أموراً تنكرونها، فمن أنكر؛ فقد برئ، ومن رضي؛ فقد سلم، ولكن من رضي وتابع»، فقالت: أفلا نقاتلهم.. نقاتلهم يا رسول الله؟! قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة»، فالأدلة تؤكد على أن معنى الخروج عند علمائنا؛ هو خروج بالسيف، وخروج بالقتال، وخروج بوالٍ أو بإمامٍ لِيُمَكِّنَ على إمامٍ مُمَكَّنٍ، أو لِيُنصِرَ على إمامٍ مُمَكَّنٍ أو حاكمٍ ممكن، وكل الخروج الذي حدث على مدار التاريخ الإسلامي من أول الخروج على عثمان بن عفان ﷺ إلى آخر خروج؛ هو خروج بالسيف، يعني خروج ابن الأشعث -الذي يُستدل به- على الحجاج بن يوسف، وعلى عبد الملك بن مروان؛ كان خروجاً بالسيف، فما في خروج أبداً في التاريخ الإسلامي كله إلا وكان خروجاً بالسيف وخروجاً بالقتال، الشاهد: أن الطائفة الثانية رأت أن هذا لا علاقة له أبداً بقضية الخروج، وبناءً عليه لا ينبغي أن نستدل بهذه الأدلة في الأحاديث النبوية في قضية الخروج على هذا الواقع؛ لأن هؤلاء الثوار ما خرجوا للخروج على الحاكم، وإنما خرجوا للمطالبة برفع الظلم، وتحقيق العدل، وهذه مقاصد مشروعة شرعها الإسلام العظيم، ثم ما سفكوا الدماء، بل سفكت دماؤهم، وما خرجوا للقتال، بل قُوتلوا هم، فهذا نظر الطائفة الثانية، وهذا ما أدين به الله -تبارك وتعالى-، وصرّحتُ به حتى قبل التنحي، قبل التنحي.

الطائفة الثالثة: طائفة رأت الصمت والسكوت حتى تنتهي حالة الضبابية هذه؛ لأنهم رأوها أنها فتنة، وأنه لا يجوز القتال في الفتنة، وأنا قلت: مفيش أصلاً قتال حتى، لكن على أي حال هذه رؤيتها.

فهذه رؤية السلفيين للثورة، تنقسم إلى هذه الأقسام، ولا زالت هذه الطوائف موجودة إلى الآن... اهـ.

قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٢١:٠٨:٠١):

«...، أنا حضرتك زي ما قلت الآن: طوائف، وفيه اختلافات، وقد ترى:

١- من خرج بالفعل، ومن وقف مع هذا الشباب،

٢- ومن اتهم من خرج بأنه خارجي ينتسب إلى الخوارج، الذين يقولون بالخروج على الحاكم.. إلى آخر هذا الكلام،

٣- وترى طائفة ثالثة لم تتكلم، وصممت تماماً طوال هذه الأحداث، وقالت بأنها فتنة ولا يجوز الحديث في الفتنة حتى تنجلي الأمور.

هذه اجتهادات كانت موجودة، ولا زالت موجودة إلى هذه اللحظة...». اهـ.

قال (حسان) في لقاء مباشر معه على «قناة الجزيرة» الإخوانية:

«...، وأنا ذكرتُ قبل ذلك أن التيار السلفي كان على ثلاثة أقوال في مسألة الثورة -كخروج أو عدم خروج-:

١- فمنهم من يرى -ولا زال إلى هذه اللحظة- أن ما حدث كان خروجاً.

٢- ومنهم من يرى أن ما حدث لم يكن خروجاً، ولم يتوفر فيه عنصر الخروج على الحاكم بالسلاح.

٣- ومنهم من كان بين بين، ويرى أنها فتنة، ولا ينبغي أن يتكلم في الفتنة؛ حتى -يعني- ينكشف -يعني- هذا الأمر.

فلا زالت هذه الاتجاهات موجودة، وأنا لا أقول بأنها انتهت الآن واتفقت في هذه اللحظة..»

فسأله المذيع قائلاً: ومن الاتجاه الغالب داخل التيار السلفي؟

فقال (حسان):

«الاتجاه الغالب أنه يرى أن ما حدث لم يكن خروجاً؛ لأنه لم يتوفر فيه عنصر الخروج بالسلاح لإزالة حاكم والإتيان بغيره، وإنما خرجت هذه

الجموع المصرية التي وصلت في يوم من الأيام إلى أكثر من ٢٠ مليوناً تقريباً في الشوارع والميادين؛ للمطالبة برفع الظلم، ولتحقيق العدل، وهذه

مطالب مشروعة تتفق مع دين الله -تبارك وتعالى-». اهـ.

وسئِلَ (حسان) عن أحداث يناير بما نصه:

السؤال: هل ما حدث في الأيام الماضية يُعدُّ خروجاً على الحاكم أم لا؟

فأجاب قائلاً:

«أدين الله -تبارك وتعالى- بأنه ليس خروجاً، ليس خروجاً، وأنا أُعدُّ الآن -بفضل الله تبارك وتعالى- ورقة علمية رصينة مدعمة بالأدلة من خلال

فهم الواقع...». اهـ.

قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (١٣:٢٤:٠١):

«...، وهناك من لازال إلى هذه اللحظة يقول بأن هذا خروج على الحاكم!، حتى أنا قلت له: هُوَ فين الحاكم أصلاً، هُوَ فين؟...». اهـ.

ادعاؤه أن حكام المسلمين ليسوا

حكاماً شرعيين، ولا تنزل عليهم

النصوص الشرعية في تحريم

الخروج.

طعنه ولزّه في حكام المسلمين على طريقة الخوارج القعدية.	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «صفحات سود من تاريخ يهود»: «... وهكذا أُسِّست لليهود دولة في قلب العالم الإسلامي، وساعدهم في ذلك الشرق الملحد، والغرب الكافر، والأنظمة العربية الخائنة الضالعة في الخيانة...» اهـ.
	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «أطفال بغداد الحزينة يسألون.. بأي ذنب يُقتلون»، في الدقيقة رقم (٣٠:٥٤:٠٠): «ثانياً: من استطاع من المسلمين في أي بقعة من بقاع الأرض أن ينصر إخوانه في فلسطين، أو في العراق، أو في الشيشان بنفسه؛ فليفعل، إن استطاع أن ينصر إخوانه بنفسه؛ فليفعل. ثالثاً: فإن لم يستطع لهذه الأنظمة الظالمة الجائرة التي تحول بين المسلم وبين أن ينصر إخوانه من المستضعفين هنا وهناك؛ فبماله، فبماله، فليجاهد بالمال ولو كان قليلاً...» اهـ.
	قال (حسان) في (مسجد الحصري)، في فجر الأربعاء ٢٤ رمضان ١٤٣٤، الموافق ١/ ٨ / ٢٠١٣م - تعليقاً على فض «السيبي» لاعتصام رابعة الإخواني الخارجي:- «يا قاتل!، يا قاتل!، ماذا ستقول لربك غداً؟، ستقف بين يديه وحدك بلا منصب، بلا كرسي، بلا جاه، والله! ستقف مجرداً من كل رتبة، والله! ستقف مجرداً من كل منصب أو جاه...» اهـ.
تأييده لاعتصام (مصطفى محمود) بعد فض اعتصام (رابعة العدوية).	ذهب كل من (حسان) وصديقه (محمد يعقوب) في يوم الثلاثاء ٧ شوال ١٤٣٤، الموافق ١٤/ ٨ / ٢٠١٣م إلى ميدان مصطفى محمود بالجيزة بعد فض اعتصام رابعة الخارجي، وقاما بتأييد وتشبيث ودعم الشباب الهائج الطائش القابع هنالك في هذا الميدان بدلاً من دلائلهم على منهج السلف وارشادهم إلى الانصراف لبيوتهم: قال (حسان) على منصة (مصطفى محمود): «سعيًا بكل ما نملك لنصلح، سعيًا بكل ما نملك لحقن الدماء، لا تتصوروا أن المشايخ -بفضل الله ﷺ- قد تأخروا، ولكنّ لهم سبيلاً يسلكونه نصرّةً لدين الله -تبارك وتعالى-، فأنا ما أتيتُ اليوم لأتكلّم، وإنما أتيتُ لأقول: دمي ليس أعلى من دمائكم». اهـ. وقال صديقه الخارجي (يعقوب) بجواره على المنصة: «أنا أحبكم في الله، أثبتوا نصركم الله، أثبتوا حفظكم الله، بالروح بالدم نفديك يا ديننا، نحن بين يديكم، نحورنا دون نخورك، وصدرنا دون صدركم، ودمنا دون دمكم، لن تُفَض، الذي يظن أنه فض الاعتصامات، أو أنه سيفض الاعتصامات؛ لن تُفَض الاعتصامات، لن تُفَض الاعتصامات؛ طالما أن الدين يُحارب، بيتحارب دين الإسلام؛ لن تُفَض هذه الاعتصامات، ونحن موجودون، ومعكم، واجعلوا هتافكم فقط: الله أكبر». اهـ. *** وانما هرع كل من (حسان) و(يعقوب) إلى ميدان (مصطفى محمود) -عقب فض اعتصام (رابعة)-؛ لكون رؤوس (الإخوان) قد طعنوا فيهما على منصة (رابعة)؛ لكونهم لم يشاركوه في هذا الاعتصام. فبادر هؤلاء إلى التواجد في ميدان (مصطفى محمود) لدعمه، وللوقوف بجوار المنحرفين فيه؛ دفعاً لتهمة (عدم تأييد خوارج رابعة) عن أنفسهم، ومن أمثال هؤلاء الذين طعنوا فيهما: الإخواني المنحرف (صفوت حجازي)؛ حيث قال في كلمة له على منصة (رابعة العدوية)، في يوم الأربعاء ٣ رمضان ١٤٣٤، الموافق ١٠/ ٧ / ٢٠١٣م:

	«... كلمة أخيرة للشيوخ، الشيوخ الذين يجلسون في بيوتهم؛ الآن الشيوخ ثلاث أصناف: شيوخ الشوارع والميادين والمنصات: هؤلاء هم كل التقدير والاحترام، وهؤلاء هم ورثة النبوة. وشيوخ آخرون يُخذلون عنا: شيوخ النفاق والسلطان، شيوخ السلاطين الذين جلسوا مع الانقلابيين؛ ليخلعوا رئيس الجمهورية الشرعي. والصنف الثالث من الشيوخ؛ هم الصامتون: صامتون، لم نسمع عنهم شيء، ولم يتكلموا، وصارت إشاعات أن الشيخ (فلان) محدد إقامته، والشيخ (فلان) لا يستطيع أن يتكلم، واتصلت بهم، ولا يوجد شيخٌ منهم ممنوع من الحركة، أو ممنوع من الكلام، أو مُحدد إقامته. لماذا لا تأتي إلينا؟ أنا مُكتئب، وأنا مُعتزل الناس، وأنا مُعتزل الفتنة... <u>أقول هؤلاء: إن لم تأتوا هنا؛ فلستم بشيوخ، ولا طاعة لكم عندنا، ولا سمع لكم عندنا، ولن نستمع إليكم، وقد سقطتم، وسقطت عمائمكم، وسقطت عُترتكم.</u> المكان الآن هو هنا، هو هنا، هذا هو الجهاد، وليس فتنة، وليس جهاد إرهاب وتتطرف، لا نقتل أحد، ولكنه جهادٌ مدني، جهادٌ بالكلمة، جهادٌ بالاعتصام، جهادٌ بالبقاء في هذا الميدان. سنبقى صامدون، سنبقى في مكاننا حتى يرجع إلينا رئيسنا (محمد مرسي) -ياذن الله-، ولن نغادر هذا المكان، وسنبقى في (ميدان رابعة العدوية) -إن شاء الله-، وسيفطر معنا رئيسنا في يوم من أيام رمضان -ياذن الله عز وجل-، ثوار.. أحرار.. هنكُمّل المشوار». اهـ.
الاجتماع والألفة ونبذ الفرقة والحزبية تأييده للأحزاب الخلفية كـ(حزب النور) الذي فرَّق الأمة، وتنازل عن الثوابت والأصول.	قال (حسان) في كلمة لما يسمى (اتِّلاف الشباب السلفي): «أنا ذكرتُ قبل ذلك أنه -يعني- المرحلة تقتضي من إخواننا أن يُشاركوا مشاركة منضبطة، وليس معنى أننا ندعوا إخواننا الآن أن يُشاركوا؛ أن يتخلوا عن أصولهم، أو عن ثوابتهم، وهناك -الحمد لله ﷻ- منهج «حزب الفضيلة»، و«حزب النور»؛ يستطيع شبابنا -بفضل الله تبارك وتعالى- أن يعملوا من خلال هذين (الحزبين) بما لا -يعني- يُزعزع أصولَ وثوابتِ المنهج السلفي...». اهـ. سُئِلَ (حسان) في لقاء معه على (قناة cbc) مع المذيع (خيري رمضان): السؤال: هل فيه دعم للأحزاب السياسية دي لو.. زي «حزب النور» الأحزاب إللي بتنتهي إلى السلفية، هل ستجد دعماً من علماء السلفية؟ فأجاب على الفور قائلاً: «نعم، أعلنها صريحة: نعم، ندعم إخواننا جميعاً». اهـ. مع أن هذا الرجل سُئِلَ قبلها -في نفس اللقاء- هذا السؤال: السؤال: هل لحضرتك علاقة بـ(حزب النور السلفي)؟ فأجاب قائلاً: «أنا لا أنتهي لأي حزب، وأنا أكدت هذا مراراً وتكراراً: لا أنتهي لأي حزب سياسي سواء كان حزب سلفي، أو غير حزب سلفي، أنا رجل دعوة، ولستُ رجل دولة». اهـ.

مدحه لجماعة الإخوان المفلسين.	قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٤٠:٤٠:٠١): «... مفيش كيان مُنظم للعمل السلفي، لا أستهكر أن أعلن هذا، يعني إخواننا من «جماعة الإخوان» يواكبون الحدث، ويتكلمون بأسلوب واضح ومنظم وراقي، وفاهمين للواقع ولفقه المرحلة، أحيي هذا، لا أنكره، بل قلتُ -يعني- ربما -يعني- يكونون -إذا لم يوجد الآن من يتقدم- ربما يُقدّمون؛ لأنهم أجدر من الناحية التنظيمية، إلى غير ذلك...» اهـ.
	قال (حسان) في لقاء معه على «قناة الجزيرة» الإخوانية، في حلقة بعنوان (الدعوة السلفية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير): «... أنا أرى إن إخواننا في «الإخوان المسلمين» بما لهم من خبرة سياسية مضت، واحتكاك بالعمل السياسي بالفعل عبر البرلمان لسنوات طويلة؛ أراهم من أجدر ومن أكفأ الناس للدخول في هذه المرحلة، وأن يكون هنالك تلاحم، وأن يكون هناك تواصل، أيّاً كانت صورة هذا التواصل بينهم وبين إخواننا من المنتسبين إلى المنهج السلفي...» اهـ.
	قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٤٣:٤٠:٠٠): «عاوز أقول إن المشكلة للمنهج السلفي أو لأتباع المنهج السلفي -ودا سر الأزمة الحقيقة-؛ أنه لا يوجد لهم إلى هذه اللحظة «كيان منظم» كما هو عند الإخوان مثلاً، أو حتى عند الصوفيين، أو عند التبليغيين، هذه حقيقة، وهذا هو سر التشرذم يا أستاذ حمدي!، هذا هو سبب التنازع حتى في الرؤى وفي الطرح...» اهـ.
تبيعه للخلاف الجذري والعقدي بين الجماعات والتيارات الحزبية التي على الساحة.	قال (حسان) في محاضرة له بعنوان «الطريق إلى الله»: «...إن الطريق واضح؛ فلم هذه الاختلافات والفرقة؟، ولم هذه الأحقاد؟، ولم هذا التنازع والتباين؟، أيها الأحباب!.. يا من صدقتم في حاكمكم الله!، يا من أخلصتم في دعوتكم لله -جل وعلا-!، يا من صدقتم في حاكمكم لرسول الله ﷺ!؛ لا تتفرقوا، ولا تختلفوا، ولا تتباينوا، اجتمعوا على قلب رجل واحد؛ فإن أعداء الإسلام يخططون لنا وللإسلام ليل نهار، ولكننا نحن المسلمين، نحن الموحدين، نحن المؤمنين، نحن الدعاة إلى هذا الدين؛ اختلفنا فيما بيننا، اختلفنا على أمور فرعية لا تسمن ولا تغني من جوع، وتركنا الأصول، وكلنا جميعاً موحدون ومؤمنون ومسلمون، لا إله لنا إلا الله، ولا كتاب لنا إلا كتاب الله، ولا زعيم لنا إلا ابن عبد الله ﷺ؛ فلم هذه الأحقاد والاختلافات والنزاعات؟!، سبحان الله! لا فرق بين أخ «سلفي»، وبين أخيه من «جماعة التبليغ»، ولا فرق بين هذا وبين أخيه من «جماعة الإخوان»، ولا فرق بين هذا وبين أخيه من «جماعة أنصار السنة»، كلنا جميعاً نقول: لا إله إلا الله، كلنا جميعاً نقول: محمد رسول الله ﷺ، لا منهج لنا إلا القرآن، ولا شرع لنا إلا شرع النبي -عليه الصلاة والسلام-، فلم هذه الفرقة أيها الأحباب؟!...» اهـ.
الولاء والبراء، والحرص على مخالفة المشركين.	في لقاء (حسان) مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٢٦:١٣:٠١): قال المذيع: البعض يرى أن هناك مخاوف من أن القوى الدينية تتحول إلى قوى سياسية، وفي ظل إلهي إحننا شايقين النهاردة.. سيادتكم بتقول لي: التيار السلفي ينوي إنشاء حزب سياسي، جماعة الإخوان المسلمين ناويين يعملوا حزب سياسي، سامعين إن جماعة الجهاد الإسلامي أيضاً تتوي أن

تقوم بعمل حزب سياسي، نسمع أيضاً بين الحين والآخر بعض الإخوة الأقباط ينون أيضاً -رداً على هذه الأحزاب السياسية التي تنتمي إلى قوى دينية- إن هُماً ينشئوا أحزاب سياسية، شايف فكرة تحوّل قوى دينية إلى قوى سياسية إزاي؟.

قال حسان:

«ليس -يعني- أقول: ليس ردّاً من الأقباط على هذه الأحزاب؛ فمن حقهم أيضاً كمواطنين مصريين أن يُشاركوا بحزب، وأن يشاركوا في بناء هذا البلد الذي يعيشون فيه، وكذلك من حق أي طَيْفٍ من الأطياف التي تعيش في هذا البلد أن تشارك أيضاً، و-يعني- إذا كانت هذه هي الديمقراطية التي -يعني- يُنادى بها -كما ذكرتَ حضرتك-؛ فليس أيضاً من حق أي أحد أن يمنع أي طَيْفٍ من هذه الأطياف، والإسلاميون على اختلاف انتماءاتهم؛ إنما هم مواطنون مصريون لم ينزلوا على هذا البلد من مكان آخر، ومن حقهم أيضاً أن يُشاركوا بما يرونه مناسباً...».

قال المذيع -مقاطعاً-:

لكن دا مش ممكن يؤدي إلى فكرة.. -يعني- فكرة حزب ديني مسيحي، وحزب ديني إخواني، أو حزب سياسي -ما هوأ حزب سياسي-، وحزب سلفي، وحزب لجماعة الجهاد، دا مش ممكن يوجج فكرة الفتنة الطائفية، أو يُثير الفتنة؟.

قال (حسان):

«يعني.. إذا اتقى الله ﷻ كل هؤلاء جميعاً، وعملوا خلال.. تحت قبة البرلمان، وقدموا عملاً رائقاً محترماً مهذباً يقوم على أصول وقواعد هذا الدين، ومن بينها: احترام الآخر، وعدم اختزال الآخر على الإطلاق في رأيي أنا، فليس من حقي أن أزعم أن رأيي صواب لا يحتمل الخطأ، وإنما رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري صواب أيضاً يحتمل الخطأ، وليس من العدل أن أقول: ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب، وما الذي -يعني-...».

قال المذيع -مقاطعاً-:

بس مين إللي رأيه هيمشي في الآخر؟.

قال (حسان):

«الأغلبية، رأي الأغلبية، وهذه القضية محسومة ومعروفة، فليطرح كل واحد رأيه بما يراه بأدب واحترام، دون تسفيه، ودون تحريج، يعني نريد أن نرى تعاملًا رائقًا، نريد أن نرى تعاملًا راقياً، أنا أطرح، وحضرتك اطرح، كما نرى الآن، وهذه صورة من صور الحوار المختلف تماماً، أنتَ حضرتك بتطرح آراء الآخرين، حتى وإن كنتَ لا تحملها ولا تتبناها عقيدةً ولا منهجاً ولا سلوكاً، فلا حرج على الإطلاق، وأنا أبين بما أرثتيه أنا، وبما أعتقده، وبما أدين به لله -جل وعلا-، فليُطرح الحوار تحت قبة البرلمان بطريقة مهذبة، بطريقة مؤدبة، ولا ينبغي على الإطلاق أن يُختزل الآخر، أو أن يُحتقر الآخر، وتكون النهاية في القضية -أي قضية مطروحة للنقاش- للأغلبية، ولا أعتقد أن أحداً ما من حقه أن ينكر هذا الرأي الذي من أجله خرج الجميع». اهـ.

	تجويزه لتولية (نصراني) حكم مصر إذا اختارته الأغلبية.	في لقاء (حسان) مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٢٤:٤٤:٠٠): قال المذيع: هل توافق على أن يكون رئيس جمهورية مصر قبطني؟ قال (حسان): «لا، لا أوافق، ولا أستحي أن أعلن ذلك؛ لأنني ذكرتُ أن المادة الثانية من مواد الدستور تنص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، ثم أنا أسأل: هل تقبل روما أن يكون رئيس إيطاليا مسلماً؟، لو ولت...». قال المذيع -مقاطعاً-: بس إذا فيه انتخابات، وفيه ديمقراطية، والشعب اختار؛ طيب ما إيه المشكلة؟، دا رأي بيقول كدا يعني. قال (حسان): «جميل، إذا كان الأمر كذلك؛ فليترك الحكم للأغلبية، إذا كان الأمر كذلك؛ فليترك الحكم للأغلبية، لكن هذا تأصيل شرعي، لأن الحقيقة: الديمقراطية بالمفهوم الغربي أن يحكم الشعبُ الشعبَ بعيداً عن منهج الله -تبارك وتعالى-؛ أنا لا أقبلها». قال المذيع: بس الدستور المصري مثلاً -يعني- لا يمنع ال...، يعني: إذا كان إحنا بنتكلم عن المادة الثانية، لكن الدستور لا يمنع -مثلاً- ما قلش: من ضمن المحظورات أن يكون -مثلاً- لا تقبل أوراق المرشح إذا كان مسيحياً مثلاً، أو كانت امرأة مثلاً يعني، دا إيلي أنا عايز أقوله. قال (حسان): «فَلْيُتْرَك الأمر في هذه الجزئية لآراء هذا الشعب الذكي العبقري المسلم وغير المسلم، وحيثنَّذ ليس من حق أي أحد أن يعترض». اهـ.
	تجويزه لولاية المرأة في جميع الولايات الخاصة عدا رئاسة الدولة (=الولاية العامة).	قال (حسان) في لقاءه مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٥٣:٢٧:٠٠): «...، كما لا يجوز للمرأة المسلمة أن تتقدم لإمامة الصلاة بالرجال؛ فلا يجوز لها أن تتقدم للإمامة العامة، أما الولاية الخاصة؛ فللعلماء فيها قولان، وللفقهاء قولان: قول بالجواز، وقول بعدم الجواز، ولا حرج في أن تتقدم المرأة للولايات الخاصة أيأ كان نوعها، وأيأ كان حجمها، أما الولاية العامة؛ فسنظل مع نبينا مهما كان حجم الضغوط، وحجم الاتهام». قال المذيع: الولاية الخاصة المقصود بيها إيه؟ فأجاب (حسان) قائلاً: «أي وظيفة أخرى غير الولاية العامة، غير الرئاسة والحكم». اهـ.
التحذير من أهل الأهواء والبدع، ومجانبتهم، وعدم مجالستهم، وتحريم الثناء عليهم أو مدحهم.	مدحه للصوفية المخرفة، وتليسه على الناس بكلام لشيخ الإسلام نزله على الطرق الصوفية القبورية المعاصرة.	بعد أحداث هدم الأضرحة الشركية في مصر خرج (حسان) على (قناة الحياة) مع المذيع (مصطفى بكري) يخطب ود الصوفية المعاصرة، فجاء بكلام لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله في مجموع الفتاوى في المجلد (١١) في الزهاد والعباد الأوائل؛ وقام بتنزيله على الطرق الصوفية المخرفة عبدة القبور والأضرحة، وأن منهم (الظالم لنفسه)، ومنهم (المقتصد)، ومنهم (السابق بالخيرات)!!. حتى وصل الأمر أن اتصل به على الفور مسئول الإعلام بمشيخة «الطريقة العزمية» الصوفية (عبد الحليم العزمي)، فكان من كلماته لهذا المدلس (حسان): ١- «كأنني بسمع لرجل صوفي بيتحدث -يعني-، وكلامه كلام طيب في الصوفية». ٢- «فيه حته بضيفها بس؛ ابن تيمية قال: الصوفية هم صديقو الأمة». ٣- «أنا أمام خطاين للسلفية: خطاب يمدح في الصوفية من فضيلة الشيخ محمد حسان، وهذا الخطاب إحنا نستريح له ونقبله».

	٤ - «إحنا في مشيخة «الطريقة العزمية» طبعنا كتاب اسمه «الصوفية في عيون سلفية».. وصاحبنا يضحك، ويهز رأسه، ويكرر عبارات: (نعم)، (ما شاء الله)؛ والتي فيها إقرار لخزعات هذا القبوري هذه.
	كرر (حسان) نفس هذا الكلام السابق بشيء من الاختصار في لقاءه مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٥٣:٢٧:٠٠).
مدحه للصوفي القبوري المحترق صاحب «خواطري حول القرآن» (محمد متولي الشعراوي).	قال (حسان) في لقاءه مع (مصطفى بكري)، على قناة «الحياة»، برنامج (منتهى الصراحة): «... فالشيخ «محمد متولي الشعراوي» -رحمه الله تعالى- عالم جليل، كبير القدر، وقامة، ولا ينبغي على الإطلاق لمنصفٍ عادلٍ أن ينسف جهاد الرجل، أو أن ينسف جهده وعلمه...» اهـ. قال (حسان) في لقاء له على قناة «الرحمة»، في (مقدمة تفسير القرآن): «... ورحم الله الشيخ «الشعراوي» -من باب الأدب والأمانة-، أسأل الله أن يرحم شيخنا الشيخ «الشعراوي» رحمةً واسعة، وأنا أتصور يعني أنني لستُ أهلاً لأن أسير على هذا الدرب؛ فأين نور السُّها من شمس الضحى؟، وأين الأرض من السما؟، وأين الثرى من كواكب الجوزاء؟، أسأل الله أن يجمعنا بشيوخنا وعلمائنا في جنات النعيم...» اهـ.
اعتذاره ومدحه وتبجيله للإخواني (عمرو خالد) الذي ينتهج المنهج العقلاني الاعتزالي في التعامل مع النصوص الشرعية.	قال (حسان) في لقاء معه على قناة «الجزيرة» الإخوانية: «... لم أذكر اسم أخي الأستاذ عمرو خالد أبداً، وإنما غضبتُ غضبةً لله -تبارك وتعالى- في كلمة قيلت في حق سيدنا رسول الله...» اهـ. مع أنه رد عليه من قبل في لقاء له على قناة «الرحمة»، فقال بالنص: «... أنا قلت قبل كده لحضرتك: لقد فُجح المصطفى ﷺ، ميجيش بقه واحد فاشل يطلعلي على فضائية، ويقول: «فشل النبي في رحلة الطائف»، إنت إلمي فاشل وأفشل أهل الأرض، لما تقول: «فشل النبي في رحلة الطائف»، تبقى إنت إلمي أفشل أهل الأرض يا فاشل!، النبي ما فشلش، ولم يفشل قط، وما فشل النبي قط، والله العظيم! كلام يُكي دماً بدل الدمع، يطلع مطنطن كده ولاوي رقبته، وعلى فضائية يقول: «النبي فشل في رحلة الطائف»، إنت إلمي فاشل وأفشل أهل الأرض، ما فشل محمد قط، ما فشل محمد قط ﷺ، بأبي وأمي وقلبي وكياني وروحي، والله ما فشل في موقف من المواقف، ولا في لحظة من اللحظات، بل هو الذي علم الدنيا النجاح، وهو الذي علم الدنيا الوفاء، وهو الذي علم الدنيا العطاء، وهو الذي علم الدنيا الأدب، وهو الذي علم الدنيا كل فضيلة، تطلع إنته يا فاشل! وتقول: «النبي فشل في رحلة الطائف؟!...» اهـ.
استضافته للصوفي الخلواتي (أحمد الطيب) على قناته، ودعوته للجميع بالانضواء تحت عباءته الأشعرية القبورية.	قال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٥٩:٣٤:٠٠): «... وأنا لن أكون أبداً واحداً ممن يدعو أو يشجع أو حتى يترك حرباً جديدة تثور بين السلفية وبين الأزهر، بل أنا أنادي -وودت أن لو سمع والدنا فضيلة الإمام الأكبر هذا النداء- أود أن لو فتح الأزهر ذراعيه لاحتضان كل هذه التيارات حتى لا يبقى في مصر كلها من يتكلم باسم الدين إلا الأزهر، أتمنى، يعني أود لو دعا فضيلة الإمام كل هؤلاء على اختلاف أطياهم وانتماءاتهم وأفكارهم، لماذا لا يجلس هؤلاء العلماء والدعاة؟، لماذا لا يسمع فضيلة الإمام من كل هؤلاء جميعاً ما عندهم من طرح؟، ولنتقي على الأصول...» اهـ.

	قال (حسان) في لقاء مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٤٥:٠٠:٠١): «... وكنتُ، ولازلتُ، وسأظل -بفضل الله تبارك وتعالى- مُجِلًّا ومُقَدِّرًا لفضيلة الإمام، ولأي إمام يعتلي هذه المؤسسة العريقة التي لا يُنكر عاقل على الإطلاق أنها صاحبة أو أنها قلعة العلم الوسطي المعتدل، هذا الكلام قلَّتهُ مراراً وتكراراً، وفقط أنا طالبتُ فضيلة الإمام -في هذه المرحلة الحرجة والخطيرة- أن يقوم بدعوة كل قادة العمل الإسلامي في مصر من السلفيين، والصوفيين، والتبليغيين، والإخوان، وأنصار السنة، والجمعية الشرعية؛ ليجلس الجميع تحت عباءة الأزهر، وتحت مظلة الأزهر، لو حدث هذا، وحدث نقاشٌ بين العلماء، وطُرحت كل مسائل الخلاف في بوتقة الخلاف، وظللت بأدب الخلاف؛ سيزول الخلاف...» اهـ.
تقديمه للصوفي المحترق (أحمد عمر هاشم) لشرح مناسك الحج في حج ١٤٣٧ وثنائه عليه	قام (حسان) في حج عام ١٤٣٧ في يوم الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤٣٧، الموافق ٦ / ٩ / ٢٠١٦م بتقديم الصوفي الخرافي أحمد عمر هاشم ليقوم مكانه بشرح مناسك الحج، وكان مما قال: «... وأترك شرح المناسك مُفَصَّلَةً لأستاذنا ووالدنا فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم -جزاه الله خيراً-...» اهـ. وهذا من التناقض المرير الذي وقع فيه هذا الرجل: يقول هذا؛ مع أنه هو نفسه الذي رد على هذا المخرف -بالأمس- قوله الكفرية: «نحن في مولد الشيخ أحمد البدوي الشيخ المهاب الذي إذا دُعِيَ في البر أو في البحر أجاب!!». قال (حسان) في محاضرة له بعنوان «واقع الأمة المرير»: «... لكن العقيدة الآن تُذبح في الأمة شر ذبحة، فمن هذه الأمة نرى الملايين المملينة التي لا تعرف الله -جل وعلا-، ولا تعرف قدره، ولا تعرف جلاله، بل ومازال كثير من أفراد هذه الأمة إلى هذه اللحظة يثق في بعض دول الغرب أكثر من ثقته برب السماء والأرض، وسمعنا زعيماً لدولة خرجت من بين الدماء والأشلاء -ومازالت في هذا الوحل إلى هذه اللحظات-، سمعناه يقول: إنه ممن يعتقد أن للكون أقطاباً وأوتاداً وأبدالاً تدبر نظام الكون، وتُسِير شئونه!، وسمعنا هنا من يقول -على مرأى ومسمع، ومن يُشار إليهم بالبنان أنهم من أهل العلم-: <u>إننا نحتفل الليلة بمولد السيد البدوي المهاب الذي إن دعي في البر والبحر أجاب...»</u> اهـ. وقال في محاضرة له بعنوان «إنما المؤمنون إخوة»: «... لكنك ترى الآن العقيدة تُذبح شر ذبحة، وفي هذه الأمة -ولستُ مبالغاً حين أقول ذلك- من يثق في بعض دول الأرض وأمم الأرض أكثر من ثقته في خالق السماء والأرض، اختلت العقيدة في قلوبنا، بل لقد سمعتُ بأذني على شاشات التلفاز من يقول -في احتفالٍ صاحبٍ كبير-، يقول بالحرف: <u>إننا الليلة نحتفل بمولد سيدي السيد البدوي المهاب الذي إن دعي في البر والبحر أجاب...»</u> اهـ. وقال في خطبة له بعنوان «قل آمنت بالله ثم استقم»: «... ولقد سمعنا بآذاننا رئيس دولة خرجت من بين برك الدماء والأشلاء يقول: إنه ممن يعتقد أن للكون أقطاباً وأوتاداً وأبدالاً تدبر نظامه، وتُسِير شئونه!، وسمعنا بآذاننا على شاشة التلفاز المصري من يقول: <u>إننا الليلة نحتفل بمولد سيدي السيد البدوي المهاب الذي إن دعي في البر والبحر أجاب...»</u> اهـ.

وقال في خطبة له بعنوان «إلى الباحثين عن السعادة»:

«... فلا بد -أيها الحبيب!- من تأصيل الإيمان، وتحقيقه، وتجريده، وتخليصه من أي شائبة من شوائب الشرك، فالأمة لا زالت الملايين المملينة فيها تسأل غير الله، وتستغيث بغير الله، ونَحَّتْ شريعة الله -جل وعلا-، في كل عام في مصر وفي غيرها يحج إلى بعض القبور الملايين من البشر، وسمعنا بأذاننا عبر شاشات التلفاز من يقول: إننا الليلة نحتفل بمولد السيد البدوي المهاب الذي إذا دعي في البر والبحر أجاب...» اهـ.

وقال في خطبة له بعنوان «من نعبد»:

«... ونرى صنفاً ثانياً قد صرف العبادة لغير الله -جل وعلا-، فهو يذعن لغير شرع الله، ويذبح لغير الله، ويحلف بغير الله، ويطوف بغير بيت الله تعظيماً لغير الله، ويقدم النذر لغير الله، ويستغيث بغير الله، ويلجأ إلى غير الله، ويفوض الأمر إلى غير الله، ويتوكل على غير الله، ويثق في بعض دول الأرض وأمم الأرض أكثر من ثقته في خالق السماء والأرض، منهم من يقول: إذا تعسرت الأمور؛ فعليكم بأصحاب القبور!، ومنهم من يقول: إنه ممن يعتقد أن للكون أقطاباً وأوتاداً وأبدالاً تدبر نظام الكون وتسير شئونه!؛ والله جل وعلا يقول: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، ومنهم من يقول: إننا الليلة نحتفل بمولد سيدي السيد البدوي المهاب الذي إن دُعي في البر والبحر أجاب، والله -جل وعلا- يقول: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم مَخْرَجًا ۖ وَاللَّهُ مَعَ الَّذِينَ هَدَىٰ﴾ [النمل: ٦٢]، إله مع الله يجيب المضطر في البر والبحر والله -جل وعلا- يقول: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]؟!... اهـ.

وقال في محاضرة له بعنوان «مشاهد من أمريكا»:

«... وأن الفرق كبير بين أمة زكاها الله في القرآن بقوله -جل وعلا-: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وبين واقع أمة بات كثير من أفرادها اليوم يأمر بالمنكر، وينهى عن المعروف، ويكفر بالله -جل وعلا-؛ حتى قال قائلهم: إن تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر ردة حضارية بكل المقاييس!، وقال آخر: إننا نحتفل الليلة بمولد السيد البدوي المهاب الذي إن دُعي في البر والبحر أجاب!...» اهـ.

دفاعه ومنافحته عن (سيد قطب) منبع الإرهاب المعاصر، ومصدر تكفير المجتمعات الإسلامية.	قال (حسان) جواباً على سؤال وجه إليه عن «سيد قطب: السؤال: ما رأيكم في مقالات الشهيد - بإذن الله - «سيد قطب»: «لماذا أعدموني؟». فكان مما أجاب به: «... فسأل الله ﷻ أن يجعل الشيخ سيد قطب رحمه الله من الشهداء؛ فهو الرجل الذي قَدَّمَ دمه وفكره وعقله لدين الله ﷻ، نسأل الله أن يتجاوز عنه -بمنه وكرمه-، وأن يغفر لنا وله، وأن يتقبل منا ومنه صالح الأعمال، وأنا أشهدُ الله أنني أحب هذا الرجل في الله، مع علمي يقيناً أن له أخطاء...». اهـ.
	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «عيسى عليه السلام وتوحيده لله: «وأعجبني عبارة عجباً كثيراً لصاحب «ظلال القرآن» الشيخ (سيد قطب) -عليه رحمة الله، وقُدس الله روحه بقدر ما أعطى للقرآن من معانيه-، قال صاحب «ظلال القرآن»:....». اهـ.
إذابته للفوارق الجوهرية بين أهل السنة والأشاعرة والماتريدية الضلال.	حضر كل من (محمد حسان - وحيد بالي - جمال المراكبي) مؤتمراً مع شيخ الأزهر (أحمد الطيب) بعنوان (مبادرة شيخ الأزهر لنبذ الخلاف بين التيارات الدينية) يخطبون بذلك ود أهل البدع، وصرح شيخ الأزهر في هذا المؤتمر أن (الأشاعرة) الضلال و(الماتريدية) الجهال داخلون في «أهل السنة والجماعة»، فقال: «... والأزهر الشريف -أيها الإخوة الأعزاء!- يجري على ما استقر بين أهل العلم، وصرَّح به أعيانهم على اختلاف منازلهم؛ كالفارسي الحنبلي في «لوامع الأنوار البهية»، والبغدادي في «الفرق بين الفرق»، والرازي في «اعتقادات فرق المسلمين»، وابن تيمية في «منهاج السنة»، وابن حزم الأندلسي في «الفصل»، والمترضى الزبيدي في «تحاف السادة المتقين»، والآمدي في «أفكار الأفكار»، والجرجاني في «التعريفات»، والكفوي في «الكليات»، كل هؤلاء الأعلام نصوا على أن (أهل السنة) هم: أهل الحديث والمشتغلون به رواية ودراية وعملاً، والملتزمون بالكتاب والسنة أصولاً وفروعاً، ثم أيضاً هم (الأشاعرة) من أتباع «أبي الحسن الأشعري» بالتزامهم بمثل ذلك أيضاً، ثم هم (الماتريدية) من أتباع «أبي منصور الماتريدي» -رضي الله عن الجميع-...». اهـ. وأصحابنا جالسون كأن على رؤوسهم الطير، لا ينطقون ببنت شفه، ولا تكاد تسمع لأحدهم ركزاً ولا همساً؛ فلنكبر أربعاً على اعتقاد المسلمين الذي صار العوبة في يد هؤلاء.
جعله لقناته الحزبية الثورية مرتعاً خصباً لرؤوس البدعة في العالم لينشروا عليها أفكارهم.	فلقد سمح (حسان) لجميع قادة ورؤوس وكوادر الفرق الضالة المعاصرة من الخروج على قناته: ١ - الجماعة الإسلامية. ٢ - جماعة الإخوان المسلمين. ٣ - جماعة الجهاد.

الجهاد في سبيل الله	تجويزه الخروج للجهاد بدون إذن ولاية الأمر.	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «أطفال بغداد الحزينة يسألون.. بأي ذنب يُقتلون»، في الدقيقة رقم (٣٠:٥٤:١٠): «ثانياً: من استطاع من المسلمين في أي بقعة من بقاع الأرض أن ينصر إخوانه في فلسطين، أو في العراق، أو في الشيشان بنفسه؛ فليفعل، إن استطاع أن ينصر إخوانه بنفسه؛ فليفعل. ثالثاً: فإن لم يستطع لهذه الأنظمة الظالمة الجائرة التي تحول بين المسلم وبين أن ينصر إخوانه من المستضعفين هنا وهناك؛ فبماله، فبماله، فليجاهد بالمال ولو كان قليلاً...». اهـ.
تجويزه للعمليات الانتحارية، ورميه لمن أنكرها بالكذب على الله.	قال (حسان) في محاضرة له بـ«مسجد التوحيد بالمنصورة»: «... فمن فضل الله: سمعنا بالأمس عن عملية كبيرة، كبيرة بكل المقاييس، هتتصور يا أخي! -سبحان الله- المتاريس، والحواجز، والسدود، والعقبات، و... ومع ذلك ترى ابناً من أبناءنا، من أبناء الإسلام، وأبناء المسلمين لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره، شايف الفخر والشرف!، يُقدِّم نفسه لله، كذاب من يقول بأنه مُنتحر، والله! يكذب على الله...». اهـ.	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «حق القرآن وسبيل العزة»: «... حينما ترددت لفظة الجهاد، لفظة الشهادة، لفظة «العمليات الاستشهادية»، لما ترددت هذه الألفاظ؛ تحرك العالم كله!، والله! لا كرامة الآن لأي زعيم، ولا لأي حاكم إلا بفضل أطفال الحجارة، هؤلاء هم الذين ردوا للأمة الآن شيئاً من اعتبارها، وشيئاً من كرامتها، وشيئاً من عزتها...». اهـ.
ثناؤه على الخارجي المارق (أسامة بن لادن) الطاعن في سادات العلماء، والمكفر لحكام المسلمين.	قال (حسان) في «مقطع منشور على الشبكة»: «... وأمريكا ما تَدَخَّلَتْ الآن بذريعة القبض على (أسامة)، أو قتل (أسامة)، هذا البطل، أسأل الله أن يحفظه بحفظه وإخوانه جميعاً الذين ردوا شيئاً من الكرامة المسلوبة لهذه الأمة، أقول: ما تَدَرَّعَتْ أمريكا بقتل (أسامة) الإرهابي الدولي العالمي -كما يقولون-؛ إلا ليكون لها قدم في منطقة بحر قزوين...». اهـ.	رابط المقطع على الشبكة لمن أراد سماعه: https://www.youtube.com/watch?v=mHskZUy6BcA
توقير الصحابة والرد على من طعن فيهم.	ادعاؤه الكاذب بأن الصحابة اختلفوا في بعض مسائل العقيدة؛ ليبرر لانحرافات، وليقارب مع كل أصحاب البدعة الذين خالفوا منهج السلف في الأصول والاعتقاد.	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «أولويات الخطاب الدعوي في المرحلة الراهنة»: «... اعلموا يا أحابي أن الصحابة قد اختلفوا في بعض مسائل العقيدة، وقد أصَلَّتْ ذلك لطلائي في جامع التوحيد بالمنصورة، اختلفت الصحابة في بعض مسائل العقيدة، واختلفت من بعدهم التابعون، وتابَعُوا التابعين، والأئمة الكرام المهديون...». ثم ضرب مثلاً لذلك، فقال: «... نعم، أضرب لكم أمثلة سريعة: اختلفت الصحابة في رؤية النبي ربه ليلة الإسراء والمعراج؛ كانت أم المؤمنين عائشة تقول: «من زعم أن محمداً رأى ربه ليلة المعراج؛ فقد أعظم على الله الفرية»، وكان ابن عباس رضي الله عنه وجمهور الصحابة يرون أن النبي رأى ربه ليلة المعراج، وفريق ثالث يرى

	أن النبي رأى نوراً، واستدلوا بما رواه مسلم من حديث أبي ذر: يا رسول الله! هل رأيت ربك ليلة الإسراء؟، قال: «رَأَيْتُ نُورًا»، هذا خلاف بين الصحابة في مسألة من مسائل الاعتقاد...». اهـ. يستدل بهذا المثال مع أنه القائل بالأمس على قناة «الناس»: «... فابن عباس يقول لعكرمة: «ويحك! لا تدركه الأبصار إذا تجلى بنوره الذي هو نوره»، وفي رواية أنه ﷺ قال: «رأى محمد ﷺ ربه بقلبه، ولم يره بعينه»، هذه رواية ابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس، قال: «رأى رسول الله ﷺ ربه بقلبه، ولم يره بعينه»، يبقى الآن <u>أتصور أن التعارض قد زال بين قول أم المؤمنين وقول ابن عباس</u>، كيف زال التعارض؟، نعم.. أم المؤمنين ﷺ تنفي الرؤية لرسول الله بعينه، يعني تنفي رؤية البصر، وابن عباس ؓ يُثبت رؤية البصيرة والفؤاد، أقول ثاني؟ ابن عباس يثبت رؤية الفؤاد، القلب، يثبت رؤية البصيرة، أما أم المؤمنين عائشة فهي تنفي رؤية البصر، يبقى <u>مفيش تعارض بين قول عائشة وبين قول ابن عباس</u>...». اهـ. فانظر إلى هذا التناقض المرير: هناك يقول: «اختلف الصحابة في رؤية النبي ربه ليلة الإسراء والمعراج». وهنا يقول: «أتصور أن التعارض قد زال بين قول أم المؤمنين وقول ابن عباس». ويقول: «مفيش تعارض بين قول عائشة وبين قول ابن عباس». وإنما تناقض صاحبنا اليوم؛ ليستر على سوءاته وانحرافات، فلقد قال لمعجبيه ومتعصبته في مسجد التوحيد بالمنصورة: «... ما ممكن أختلف مع أي شيخ؛ مع الشيخ مصطفى، مع الشيخ أبو إسحق، مع الشيخ يعقوب، مع الشيخ محمد إسماعيل، مع الشيخ ياسر برهامي، مع الشيخ أحمد النقيب، ممكن أختلف مع أي أخ من إخواننا دُول، وفي مسألة من مسائل العقيدة، إيه المشكلة؟، إيه المشكلة؟، إزأي أغرس في قلوب طلاي وأولادي ما يسمعوش للأفاضل دُول؟، وإزأي الأفاضل دُول يقولوا: إوعوا تسمعوا لمحمد حسان أو لغيره من المشايخ دُول؟، إزاي الكلام ده؟، لازم الطلبة يكون عندهم بصيرة...». اهـ.
ادعائه الكاذب أن الصحابة دخلوا مصر ورأوا التماثيل والقبور الفرعونية بأعينهم ولم يهدموها.	قال (حسان) في لقاءه مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٣٣:٠٦:٠١)، في معرض الكلام عن «الآثار الفرعونية»: «... هذا إرث حضاري وإرث تاريخي، وليس من حق أي أحد -كما ذكرت قبل ذلك- أن يعتدي على سلطة الدولة، وهيبة الدولة، ورؤية الدولة لهذه الآثار التي تشكل تاريخاً فيما مضى، وأؤكد لك أن الصحابة ؓ بقيادة عمرو بن العاص فتحوا مصر وهذه الآثار موجودة، وأعظم دليل على أنهم أبقوها؛ أنها لا زالت موجودة إلى يومنا هذا...». اهـ. قال في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٢٦:٢٠:٠١)، في معرض الكلام عن ضوابط إنكار المنكر: «... ثم أنا أتساءل سؤالاً واقعياً: ألم يدخل الصحابة -وعلى رأسهم عمرو بن العاص- إلى مصر وهذه الآثار الفرعونية، والقبور الفرعونية، والتماثيل موجودة في مصر من يومهم إلى الآن؟، لماذا لم يدمر الصحابة وعلى رأسهم عمرو هذه الآثار؟، إنه فقه التغيير، إنه فقه التغيير...». اهـ.

		[وهذا طعن في أصحاب رسول الله ﷺ؛ إذ كيف يُنسب إليهم -كذباً وزوراً-، وكيف يُظن بهم -تخصّصاً وإفكاً- أنهم رأوا مثل هذا الباطل الذي هو بذرة الشرك في هذه الأرض؛ ثم تركوه بلا هدم أو طمس؟!، وهل بَعَثَ النبي ﷺ الصحابة إلا لهدم الأصنام، وإزالة كل ذرائع ووسائل الشرك؟!].
	ادعاؤه الكاذب بأن أهل السنة عاشوا مع الشيعة قروناً طويلة ولم يحدث بينهما خلاف.	وقال (حسان) في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (٤٩:١٠:٠١) -بعد ذكر طرف من قبائح الشيعة، وطعنهم في أصحاب رسولنا ﷺ، وزوجات نبينا ﷺ-: «... ثم لقد عاشت الأمة -أستاذي الكريم!- قروناً طويلة، قروناً طويلة، عاش أهل السنة مع الشيعة، لم يحدث أبداً تصادم، ولم يحدث خلاف، فليبقَ الخلافُ فكرياً، وليبقَ الخلاف بين أهل العلم، عبّر وأنا أرد، وأنا أقول وأنت ترد، بالضوابط، بأدب الخلاف، أنا أقول دائماً: لو طُرِحَت مسائل الخلاف في بوتقة فقه الخلاف، وظلّلت بأدب الخلاف؛ فلا خلاف...». اهـ. [وهذا من قمة التناقض والضلال عند هذا الرجل؛ إذ كيف يذكر قبائح الشيعة ثم يعقب بعد ذلك بادعائه الكاذب أنه لم يحدث بين أهل السنة والشيعة تصادم أو خلاف -قروناً طويلة-!!].
مسائل الإيمان والكفر	جعله لمسألة «الحكم بما أنزل الله» (=الحاكمية -كما يقول-) شرط الإيمان وحد الإسلام، على طريقة التكفيري «سيد قطب».	قال (حسان) في خطبة له بعنوان «الإسلام قادم»: «على الأمة أن تعود عوداً حميداً إلى كتاب الله، وسنة رسول الله ﷺ، والعودة للقرآن والسنة ليست نافلة، ولا تطوعاً، ولا اختياراً، بل إنها عودة واجبة، بل إنها حد الإسلام، وشرط الإيمان: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥]». اهـ. ولو أنه وقف عند قوله: «... بل إنها عودة واجبة»؛ لكان مصيباً، ولكنه أبى إلا الغلو في هذه المسألة كما غلى سيده التكفيري «سيد قطب»، وجعلها (الحد الأدنى للإسلام).
التخلق بأخلاق أهل السنة والجماعة، وعدم الوقوع في السقطات الأدبية.	خروجه مع المذيعات شبه العاريات على القنوات في البرامج الحوارية.	وهذه سوء أخلاقية لهذا الرجل الذي يُقدَّم للأمة على أنه العالم الجليل الذي ينبغي أن يُقتدى به!!، وهذه نماذج من تلك اللقاءات النسائية: ١ - لقاءه على قناة «المحور» مع المذيعة المتبرجة «هناء السمري»، ومذيع آخر معها. ٢ - لقاءه على قناة «العربية» مع مذيعة متبرجة تدعى «رندا»، من قلب ميدان التحرير في (٢٥ يناير).
	تناقضه في شأن (الغناء) قبل ثورة يناير وبعدها.	في لقاء (حسان) مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٢٥:٥٦:٠٠): سأله المذيع عن حكم الغناء؛ فقال: «الغناء كلامٌ حلاله حلال وحرامه حرام، هذا كلام يُكتب بالذهب، ليس لي إنما هو كلام علمائنا، الغناء كلامٌ حلاله حلال وحرامه حرام، ثم هل توافقي على هذا الغناء في الفيديو كليب؟، هل هذا غناء أم إشعالٌ للنار؟...». اهـ. مع أنه قال قديماً في لقاء له على «قناة الرحمة» أثناء كلامه على حكم الغناء:

	«... مش عاوزين بقى لَمَّا نُسأل في الأغاني؛ يقول لك: الغناء كلام حلاله حلال، وحرامه حرام!، ماشي يا عمي!، ماشي يا عمي! بس مَتَنظَرُشي تنظيراً بارداً، بيسألك عن الغناء الذي تعرفه أنت، ولأ أنت حضرتك بَتَنظَرُ لغناء في كوكب المريخ ملوش واقع عندنا؟!...» اهـ. وقال في لقاء آخر على نفس القناة بعنوان «فتاوى الرحمة»: «...» أما بالنسبة لإباحة الغناء والموسيقى؛ فهذا لا يجوز، الغناء حرام، وأنا حين أتكلم عن الغناء؛ إنما أتكلم عن الغناء الذي نعرفه جميعاً، فأنا لا أحب أبداً أن أنظَرُ بعيداً عن الواقع...» اهـ. ولكنها السياسة العفنة التي انحطوا فيها، فلا بد أن تتبدل الفتاوى، ويتم الخلط والتميع؛ لمواكبة المرحلة -كما يقولون-.
خيانته العلمية يبرته لكلام أهل العلم عند نقله له على القنوات.	قام (حسان) ببيت كلام للعلامة ابن القيم رحمته الله -ذكره في كتابه «إعلام الموقعين» في ضوابط إنكار المنكر-، وذلك أثناء استشهاده به في أكثر من موضع، منها: ١- في «لقاء جريدة الجمهورية»، في الدقيقة رقم (١٨:٢٥:٠١). ٢- في لقاءه مع (عمرو الليثي)، على «قناة دريم ٢»، برنامج (واحد من الناس)، في الدقيقة رقم (٢٣:١٧:٠٠). وهذا نص كلام العلامة ابن القيم: «إن النبي ﷺ شرع لأئمة إيجاب إنكار المنكر؛ ليحصل بإنكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه، وأبغض إلى الله ورسوله؛ فإنه لا يسوغ إنكاره وإن كان الله يبغضه ويمقت أهله، وهذا كالإنكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم؛ فإنه أساس كل شر وفتنة إلى آخر الدهر، وقد استأذن الصحابة رسول الله ﷺ في قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها، وقالوا: أفلا نقاتلهم؟، فقال: «لا، ما أقاموا الصلاة»، وقال: «من رأى من أميره ما يكرهه؛ فليصبر، ولا ينزعن يداً من طاعته»، ومن تأمل ما جرى على الإسلام في الفتن الكبار والصغار؛ رآها من إضاعة هذا الأصل، وعدم الصبر على منكر، فطلب إزالته؛ فتولد منه ما هو أكبر منه، فقد كان رسول الله ﷺ يرى بمكة أكبر المنكرات ولا يستطيع تغييرها، بل لما فتح الله مكة وصارت دار إسلام؛ عزم على تغيير البيت وردّه على قواعد إبراهيم، ومنعه من ذلك -مع قدرته عليه-؛ خشية وقوع ما هو أعظم منه من عدم احتمال قریش لذلك؛ لقرب عهدهم بالإسلام، وكونهم حديثي عهد بكفر، ولهذا لم يأذن في الإنكار على الأمراء باليد؛ لما يترتب عليه من وقوع ما هو أعظم منه كما وجد سواء». اهـ. فنقله (حسان) مبيتوراً هكذا: «إن النبي ﷺ شرع لأئمة إيجاب إنكار المنكر؛ ليحصل بإنكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه، وأبغض إلى الله ورسوله؛ فإنه لا يسوغ إنكاره وإن كان الله يبغضه ويمقت أهله،، فقد كان رسول الله ﷺ يرى بمكة أكبر المنكرات ولا يستطيع تغييرها، بل لما فتح الله مكة وصارت دار إسلام؛ عزم على تغيير البيت وردّه على قواعد إبراهيم، ومنعه من ذلك -مع قدرته عليه-؛ خشية وقوع ما هو أعظم منه من عدم احتمال قریش لذلك؛ لقرب عهدهم بالإسلام، وكونهم حديثي عهد بكفر،». اهـ. فتكون المقاطع المبتورة من هذا النص كالتالي: ١- «وهذا كالإنكار على الملوك والولاة بالخروج عليهم؛ فإنه أساس كل شر وفتنة إلى آخر الدهر، وقد استأذن الصحابة رسول الله ﷺ في

قتال الأمراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها، وقالوا: أفلا نقاتلهم؟، فقال: «لا، ما أقاموا الصلاة»، وقال: «من رأى من أميره ما يكرهه؛ فليصبر، ولا ينزعن يداً من طاعته»، ومن تأمل ما جرى على الإسلام في الفتن الكبار والصغار؛ رآها من إضاعة هذا الأصل، وعدم الصبر على منكر، فطلب إزالته؛ فتولد منه ما هو أكبر منه». اهـ.

٢- «ولهذا لم يأذن في الإنكار على الأمراء باليد؛ لما يترتب عليه من وقوع ما هو أعظم منه كما وجد سواء». اهـ.

وانما بتر هذا الرجل ذككم المقطع؛ لأنه يهدم اعتقاده الفاسد في الإمامة، وينسف مباركته لتلك الثورة الماسونية ٢٥ يناير؛ وكيف يؤتمن مثل هذا على دين الله؟!.

كتبه /
أحمد بن مصطفى السجاعي
السجاية-المحلة الكبرى-الغربية

في ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٨

للتواصل / ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

إسعافُ المكروب

ببيان انحرافات

محمد حسين يعقوب

إعداد /

أحمد بن مصطفى السجاعي

الأصل الذي خالف فيه	المخالفات	توثيق المخالفات من كلامه
الإمامة، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وتحريم الخروج عليهم.	تأييده لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م التي اشتعلت في مصر، وفرحه بها، وعدم إنكاره لها.	قال (يعقوب) في مقطع صوتي له منشور على الشبكة -سيأتي بتمامه-: «... بَيْنَ اللَّهِ -جل جلاله- لنا حين حصلت الأحداث، وأزاح الظالم وأهلَه، وفُتِحَ مجال للدعوة، إفتتح، إللي يخطب يخطب، ويدي درس يدي درس، وحلقات قرآن، و.. الدعوة مفتوحة، عملنا إيه؟...» اهـ.
ادعاؤه بأن حكام المسلمين اليوم ليسوا حكاماً شرعيين؛ بتقريره أنه لا جماعة للمسلمين اليوم ولا إمام.	ادعاؤه بأن حكام المسلمين اليوم ليسوا حكاماً شرعيين؛ بتقريره أنه لا جماعة للمسلمين اليوم ولا إمام.	قال (يعقوب) في سلسلة له بعنوان «أصول الالتزام»، الشريط الثالث بعنوان «طلب العلم والعلماء»، في الدقيقة رقم (٠٧:٤٨)، في التعليق على حديث حذيفة رضي الله عنه في سؤاله للنبي ﷺ عن الخير والشر: «... قال له: «إن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟»، زي حالتنا اليومين دول؛ لا فيه خليفة ولا إمام...» اهـ.
تأييده للاعتصامات والمسيرات الغوغائية التي تملأ الشوارع والميادين -رجالاً ونساء-.	تأييده للاعتصامات والمسيرات الغوغائية التي تملأ الشوارع والميادين -رجالاً ونساء-.	قال (يعقوب) في خطبة له في رمضان ١٤٣٤، أثناء اعتصام الإخوان -رجالاً ونساء- في «ميدان رابعة» (مؤيداً وداعماً لهم، ومثنيّاً على صنيعهم): «... أنتهز الفرصة -وأنا هنا على هذا المنبر- لأوجه تحية شكر وتقدير وإجلال وإعزاز لإخواننا المرابطين المعتصمين، أقول لهم: «كل عام وأنتم بخير»، تهنئة واجبة...» اهـ. وقال (يعقوب) في كلمة له على المنصة، أثناء اعتصام الإخوان -رجالاً ونساء- في «ميدان مصطفى محمود» (مؤيداً وداعماً لهم، ومثنيّاً على صنيعهم): «... الذي يظن أنه فض الاعتصامات، أو أنه سيفض الاعتصامات؛ لن تُفض الاعتصامات، لن تُفض الاعتصامات؛ طالما أن الدين يُحارب، بيتحارب دين الإسلام؛ لن تفض هذه الاعتصامات، ونحن موجودون، ومعكم...» اهـ. ثم وقع (يعقوب) في التناقض المرير، حيث قال متعجباً! بعد فض هذه الاعتصامات نهائياً: «... الراجل بتاع الفقه يطلعُ النساء في الشارع في «مسيرة؟»، هل هذا منهج؟، هل هذا دين؟، أن تخرج المنتقبات في «مسيرة؟!»، أي منهج وأي دين يقول كده؟! مين إللي يقول كده؟، بقى ربنا يقول: ﴿وَقَرْنَ﴾، وأنت تقول: «أخرجن؟! -نسأل الله العافية-...» اهـ.
تأييده لاعتصام (مصطفى محمود) بعد فض اعتصام (رابعة العدوية).	تأييده لاعتصام (مصطفى محمود) بعد فض اعتصام (رابعة العدوية).	ذهب كل من (يعقوب) وصديقه (محمد حسان) في يوم الثلاثاء ٧ شوال ١٤٣٤، الموافق ١٤/٨/٢٠١٣م إلى ميدان مصطفى محمود بالجيزة بعد فض اعتصام رابعة الخارجي، وقاما بتأييد وتثبيت ودعم الشباب الهائج الطائش القابع هنالك في هذا الميدان بدلاً من دلائلهم على منهج السلف وإرشادهم إلى الانصراف لبيوتهم: قال (يعقوب) على منصة مصطفى محمود: «أنا أحبكم في الله، أثبتوا نصركم الله، أثبتوا حفظكم الله، بالروح بالدم نفديك يا ديننا، نحن بين يديكم، نحورنا دون نحوركم، وصدرنا دون صدركم، ودما دون دمكم، لن تُفض، الذي يظن أنه فض الاعتصامات، أو أنه سيفض الاعتصامات؛ لن تُفض الاعتصامات، لن تُفض الاعتصامات؛ طالما أن الدين يُحارب، بيتحارب دين الإسلام؛ لن تفض هذه الاعتصامات، ونحن موجودون، ومعكم، واجعلوا هتافكم فقط: الله أكبر...» اهـ. وقال صديقه الخارجي (حسان) بجواره على المنصة: «سعيننا بكل ما نملك لنصلح، سعيننا بكل ما نملك لحقن الدماء، لا تتصوروا أن المشايخ -بفضل الله ﷻ - قد تأخروا، ولكنَّ لهم سبيلاً يسلكونه

	نصرةً لدين الله -تبارك وتعالى-، فأنا ما أتيتُ اليوم لأتكلّم، وإنما أتيتُ لأقول: دمي ليس أعلى من دمائكم». اهـ. *** وانما هرع كل من (يعقوب) و(حسان) إلى ميدان (مصطفى محمود) -عقب فض اعتصام (رابعة)-؛ لكون رؤوس (الإخوان) قد طعنوا فيهما على منصة (رابعة)؛ لكونهم لم يشاركوهم في هذا الاعتصام. فبادر هؤلاء إلى التواجد في ميدان (مصطفى محمود) لدعمه، وللوقوف بجوار المنحرفين فيه؛ دفعاً لتهمة (عدم تأييد خوارج رابعة) عن أنفسهم، ومن أمثال هؤلاء الذين طعنوا فيهما: الإخواني المنحرف (صفوت حجازي)؛ حيث قال في كلمة له على منصة (رابعة العدوية)، في يوم الأربعاء ٣ رمضان ١٤٣٤، الموافق ٢٠١٣/٧/١٠م: «... كلمة أخيرة للشيخ، الشيخ، الذين يجلسون في بيوتهم؛ الآن الشيخ ثلاث أصناف: شيوخ الشوارع والميادين والمنصات: هؤلاء لهم كل التقدير والاحترام، وهؤلاء هم ورثة النبوة. وشيوخ آخرون يُخدّلون عنا: شيوخ النفاق والسلطان، شيوخ السلاطين الذين جلسوا مع الانقلابيين؛ ليخلعوا رئيس الجمهورية الشرعي. والصنف الثالث من الشيخ؛ هم الصامتون: صامتون، لم نسمع عنهم شيء، ولم يتكلموا، وصارت إشاعات أن الشيخ (فلان) محدد إقامته، والشيخ (فلان) لا يستطيع أن يتكلم، واتصلت بهم، ولا يوجد شيخٌ منهم ممنوع من الحركة، أو ممنوع من الكلام، أو مُحدد إقامته. لماذا لا تأتي إلينا؟ أنا مُكتئب، وأنا مُعتزل الناس، وأنا مُعتزل الفتنة... <u>أقول هؤلاء: إن لم تأتوا هنا؛ فلستم بشيوخ، ولا طاعة لكم عندنا، ولا سمع لكم عندنا، ولن نستمع إليكم، وقد سقطتم، وسقطت عمائمكم، وسقطت عُترتكم.</u> المكان الآن هو هنا، هو هنا، هذا هو الجهاد، وليس فتنة، وليس جهاد إرهاب وتطرف، لا نقتل أحد، ولكنه جهادٌ مدني، جهادٌ بالكلمة، جهادٌ بالاعتصام، جهادٌ بالبقاء في هذا الميدان. سنبقى صامدون، سنبقى في مكاننا حتى يرجع إلينا رئيسنا (محمد مرسي) -ياذن الله-، ولن نغادر هذا المكان، وسنبقى في (ميدان رابعة العدوية) -إن شاء الله-، وسيفطر معنا رئيسنا في يوم من أيام رمضان -ياذن الله عز وجل-، ثوار.. أحرار.. هنكُمّل المشوار». اهـ.
الاجتماع والألفة ونبد الفرقة والحزبية.	قال (يعقوب) في شريط له بعنوان «لماذا لا تصلي؟»: «... لك جار لا يصلي؛ تظل حاملاً هم هذا الجار، تجهده عليه، فإن لم تستطع؛ هات له الإخوة بتوع «التبليغ»، شوفوا الجدع دا ما بيصليش، يعملوا له زيارات،...». اهـ.
تمجيحه للخلاف الجذري والعقدي بين منهج السلف والجماعات والتيارات الحزبية التي على	قال (يعقوب) في سلسلة له بعنوان «أصول الإلتزام»، الشريط الثالث «الجماعة»، في الدقيقة رقم (١٠:٤٢:٠٠): «... ندخل النهاردة في الأصل الجديد: (الجماعة)، من أصول الإلتزام: (الجماعة)، قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ مِنَ الْعَنَمِ الْقَاصِيَةِ»، وكلمة (الجماعة) ساعة ما تُذكر؛ كلمة مثيرة عند كل من دخل طريق الإلتزام، يا عم الشيخ! (الجماعات) كثير، وخصوصاً طلبة

الساحة اليوم، وادعائه أنها
جميعها من أهل السنة، وليست
من الفرق الضالة الثنتين
والسبعين، وتخبطه وخلطه
وتناقضه الكبير في هذا الباب.

الجامعة، أروح مع بتوع «التبليغ»، ولأ مع «الإخوان»، ولأ مع «السلفيين»، ولأ مع.. مين ثاني؟ معرفشي، المهم، أمر مثير وموجود، وكل الناس.. الشباب بتسأل، وقلما تجد من يبيحك بإنصاف؛ فكل واحد في (جماعة) عايزك تبقى في (الجماعة) إللي عنده، ويستدل لك بالكتاب والسنة، أنا لما بقول دلوقتي: (الجماعة)؛ أقصد إيه؟ مقصدش ولا إسم من الأسماء إللي أنا قلتها لك دي، أقصد: إن يبقى ليك صحبة صالحة، من أصول الالتزام: الصحبة الصالحة، لازم، زي ما قال الرسول -ما تصلي عليه ﷺ-: «إِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ مِنَ الْعُغْمِ الْقَاصِيَةِ».. وبعدين: يا عم الشيخ! أروح مع بتوع «التبليغ»؟، ولا مع «الإخوان»؟، ولا مع دول؟، ولا مع دول؟، أروح مع مين؟ أنا هجوبك على السؤال ده، بس في الآخر... اهـ.

ثم قال (يعقوب) في آخر هذا الشريط، في الدقيقة رقم (٣٧:٤٠:٠٠) -موفياً بوعده، وخالطاً بين المناهج المتضادة، وخائناً لشباب الأمة: «... قل لي طيب -عم الشيخ!- بس ما تخدناش في الكلام، وننسى نجاب: نمشي مع بتوع «التبليغ»، ونخرج في سبيل الله؟، ولأ نقعد مع بتوع «الإخوان»؟، ولأ نروح مع مين بالظبط تحديداً؟، وأنا دائماً في إجابة السؤال ده بقول: أن الجماعات الموجودة على الساحة؛ جماعات دعوة، وليست هي «الفرق النارية» المذكورة في حديث النبي ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين...، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين...، وكفترت هذه الأمة على ثلاث وسبعين...»، العلماء متفقون -إجماع- على أن هذه الفرق؛ المخالفة في العقيدة، المخالفة في العقيدة، إللي همأ «الخوارج» -إللي همأ «التكفير» في عصرنا ده-، «الشيعية»، «المرجئة»، وغيره من هؤلاء الناس، «الصوفية»، دول عقائد مخالفة، لكن الجماعات إللي أنا بقول لك عليها -«التبليغ»، و«الإخوان»، و«السلفيين»، و«أنصار السنة»، و«الجمعية الشرعية»-؛ كل دول جماعة بيقولوا بعقيدة واحدة، كل دول من «أهل السنة والجماعة»، بس فيهم من هم على جادة الطريق، ومن هم على جنبتي الصراط، كلهم فيهم حق وباطل، بعضهم فيه حق أكثر من الباطل، وبعضهم فيه باطل أكثر من الحق، وبعضهم نص ونص، بس لا أنا ولا أنت نُقيّم.. دائماً نصيحتي: اعرف الحق؛ تعرف أهله، اعرف الحق.. إيه؟ تعرف أهله، أنا لو قعدت دلوقتي وكلمتك وأفنعتك يقيناً إن «السلفيين» دول على حق؛ هتقوم من قدامي تقعد قدام واحد ثاني من بتوع «التبليغ» يقنحك إن «التبليغ» على حق، وتقعد قدام واحد ثالث يقنحك إن الثالثة على حق، والرابعة...، والخامسة...، ليه؟ لأن معندكش بصيرة للتمييز، أنت محتاج تتعلم، يبقى أنا إللي بطالبك بيه دلوقتي: ملكش دعوة بالجماعات دي كلها خالص، ولا تنتمي لأحد منهم، إنما عليك أن تتعلم، وتعيد الله، فلما تتعلم؛ هتعرف الحق، ولما تعرف الحق؛ بعد كده تشوف الحق ده مع مين، لما تتعلم، اتعلم «عقيدة»، اتعلم «فقه»، اتعلم «سيرة»، اتعلم «تفسير»، اتعلم «أصول»، اتعلم «لغة»، اتعلم «مصطلح»، اتعلم، وتبقى طالب علم مجتهد، وعندك علم، لما يبقى عندك علم غزير وأصيل؛ هتبص كده هتشوف إن دول فيهم بدعة؛ لأن النبي ما عملش كده، ما أنت درست «سيرة»، وهاشوف إن دول فيهم بدعة؛ لأن بيستدلوا بأحاديث ضعيفة كلها على أعمالهم وأقوالهم، والأحاديث الضعيفة دي أنت درستها في «مصطلح»، ودولت بيستدلوا.. بيعملوا أعمال كلها غلط، بدع؛ لأنك دارس «أصول فقه»، واستمداد الأحكام، وكل دولت عملهم باطل، ليه؟ لأنهم بيقدموا مسائل على مسائل «العقيدة»، يبقى كده غلط، ما ينفعشي أمشي معاهم، هتبقى فاهم، وتبقى الأمور على بصيرة ونور.

لكن إن (محمد حسين) يقعد يقولك: «أما «جماعة الإخوان»؛ فهم جماعة باطلة، وفيهم كذا...» يبقى أنا إللي على باطل لو أنا قلت كده، أنا مقولش عن حد حاجة، سيب الناس، الساحة تسعنا وتسع غيرنا، لكن المشكلة مشكلتك إنته؛ هتبقى مع مين عشان ما تبضعش، ما تبقاش

		صاحب هوى، وعشان كده بقول لك: اتعلم، وانتور، وافهم، وساعتها هتشوف الحق، وتحب الناس دول كلهم، كل الناس دول فيهم خير، وكل الناس دول فيهم إخلاص، بس ينقصهم الصواب، العمل له شرطين: أن يكون خالصاً، وإيه؟ وصواباً، كل دول عايزين يخدموا الدين، وعايزين يرفعوا راية الإسلام، وكل دول بيعانوا من اضطهاد وأذى في سبيل الدين، ومع ذلك ما زالوا ثابتين ومتماسكين، ليه؟ إخلاص، لكن الصواب؟ الصواب عزيز، صعب، إن حد يحصل الصواب في عصرنا؛ لأن الفتن بتعمي، قال رسول الله ﷺ: «حُبُّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيَصُمُّ»... اهـ.
الولاء والبراء، ومخالفة المشركين في نظمهم.	تأييده لنظام التصويت على الدساتير الغربي، وتسميته له بـ«غزوة الصناديق»، واعتماده للديمقراطية (=الاحتكام للشعب).	قال (يعقوب) في لقاء له بأحد المساجد نقله موقعه الرسمي المدعوب «الربانية»، تعليقاً على التعديلات الدستورية: «... أحبتي في الله! بلغتني أخبار سارة بـ«نعم»، الله أكبر، وكانت هذه غزوة اسمها «غزوة الصناديق»، كان السلف -عليهم رحمة الله- يقولون لأهل البدع: بيننا وبينكم الجنائز، الجنائز، يعني: يوم ما أموت شوف أنا كام يمشي في جنازتي، وأنت أما تموت شوف كام يمشي في جنازتك، بيننا وبينكم إيه؟ يوم الجنائز، النهاردة في زماننا بيقولوا لنا: بيننا وبينكم إيه؟ «الصناديق»، بيننا وبينكم «الصناديق»، وقد جعلنا بيننا وبينهم «الصناديق»، وقالت «الصناديق» للدين: «نعم»، فنكبر تكبيرة العيد، قولوا معايا: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر والله الحمد [كررها ثلاثاً]. شكر الله لإخوتي أهل «إمابة»؛ كانوا من أحسن الناس استجابةً، جزاكم الله خيراً، مجيكم في الله، أنتم أهلي ورجالي، جزاكم الله خيراً، أنا كنت متابع كله -بفضل الله ﷻ-، ولكن أنصفنا الله -الحمد لله-؛ لأنهم كانوا بيقولوا.. يعني إيه؟ كانوا مَحْوَفًا، كانت كل برامجهم التليفزيونية، وكل جرائدهم.. كان مولد -يا جماعة!-، فالحمد لله رب العالمين، بس هما دلوقتي طالعين في نعمة إيه: خلاص، الدين هيدخل في كل حاجة؟ واحنا بتقول لهم إيه؟ «نعم» هيدخل ال؛ مش أنتم قولتوا: «الصناديق» تقول؟ خلاص الشعب بـ، مش دي «الديمقراطية» بتاعتكوا: الشعب بيقول عايز إيه؟ الشعب بيقول: نعم للدين، صح؟ خلاص، هي «نعم» للدين، إحنا عايزين دين، وإللي يقول: دا خلاص بلد منعرش نعيش فيها؛ أنت حر، ألف سلامة، يعني إيه.. عندهم تأشيرات كندا، وأمريكا، وال، هما حرين، لكن البلد، الشعب، أنتم ديمقراطيتكم بتقول، بتقول: الشعب بيقول إيه؟ الشعب قال: عايز دين، عايز دين؛ إديلو دين، واحنا بتوع الدين... اهـ.
التحذير من أهل الأهواء والبدع، ومجانبتهم، وعدم مجالستهم، وتحريم الثناء عليهم أو مدحهم.	تأييده للإخواني (محمد مرسي) ومدحه له، ثم تناقضه في ذلك عدة مرات مدحاً وذماً، وتأييداً ومعارضة.	كان (يعقوب) أحد المؤازرين بشدة لـ«جماعة الإخوان المسلمين»، وبذل الجهود والطاقت لإنجاح مرشحهم (محمد مرسي)، وقد قال في خطبة عيد الفطر ١٤٣٣ بالمعتمدية -نقلتها «قناة الناس» في ٤ شوال ١٤٣٣هـ-، والتي كانت بعد تولي الإخواني (مرسي) بشهر، أو يزيد قليلاً: «... قضى الله لنا خيراً، خيراً ونحن لا نستحقه، ولكنه كريم، يتجاوز كرمه الآمال، قضى الله لنا قضاء خير بأن ولّى علينا رئيساً مسلماً يجب الإسلام، ويظهر الإسلام، رئيسكم ملتحي، رئيسكم يعتمر، ويزور مسجد الرسول، رئيسكم يصلي إماماً، رئيسكم يعطي دروساً، رئيسكم يتكلم بالكتاب والسنة، ألا تُكَبِّرُون؟! الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد... اهـ. بل قام بتهنئة الناس تهنئة حارة بعد نجاح (مرسي) مباشرة في انتخابات الرئاسة -وهو يضحك ضحكاً هستيرياً؛ من شدة الفرح-، فقال: «... ألف مبروك، قولوا: الله أكبر، يعني دلوقتي أفكر مش هيقولوا حاجة لو كَبَرْنَا؟، ولّا هيقولوا برضه؟!. مبروك عليكم «مرسي»، الحمد لله رب العالمين، حقيقةً -يا إخوة!- مبروك علينا كلنا، مبروك على مصر، مبروك على المسلمين، مبروك على

مُحِبِّي الدين، مبروك، أنا فرحان،... اهـ.

ثم ها هو يقول بعد فترة وجيزة من ولاية (مرسي) لما وجد الوعود التي أخذوها من الإخوان كسراب بقيقة، في لقاء له مباشر على «قناة الناس»، برنامج «فضفضة»، حلقة بعنوان: «الشرعية»!!:

«... حقيقة يوم انتخبنا واخترنا الدكتور «محمد مرسي» -أكرمه الله-؛ أخذنا عليه العهود والمواثيق أنه سيطبق الشرعية، وأعلن ذلك، وأعلن ذلك في وقتها،... لم نكن نتصور قط بعد وصول حاكم مسلم يؤمن بوجوب تطبيق شرع الله -جاهد وكافح طويلاً قبل ذلك من أجل هذا- إن يوصل الأمر النهاردة إن احنا نتكلم في: هي «مبادئ» ولّا «أحكام»؟، دا الكلام مش في إيه: «هنطبق شرع ربنا»، لأ دا الكلام في: هيدُونَا كلمة، عشان كده النهاردة أنا في حالة ذهول، كان كل الكلام: «طب اصبروا» حاضر نصبر، «اصبروا» من حقك، نصبر، «لسه شوية أما نمهد» ماشي خد راحتك، خد وقتك، لكن إن أنا آجي النهاردة أحارب عشان أحط كلمة «الشرعية» في دستور!، دا إيه ده؟!، بالله عليكم أنا بستغرب هو إيه ده؟!، دا اسمه إيه؟، دا اسمه إيه إن الناس تلعب بينا؟، دا اسمه إيه؟، إللي بيحصل ده أقدر أسميه أقول عنه إيه؟... اهـ.

ثم عاد ينقض ذلك في لقاء له على نفس القناة «الناس»، فقال:

«... الدكتور «محمد مرسي» حبيبي، وأخويا، وصديق شخصي، وأنا محبه في الله، وأنا بقول الكلام ده؛ وأنا عارف إنه لا بيسمعني، ولا هيشوفني، ولا هيلغوا الكلام ده، لكن بقولوا للناس إللي عايزين يدوُقُوا (أسفين)، أنا ماقلتش عن الراجل حاجة، وأنا شايف أنه في معظم حالاته -من يوم أن ربنا أكرمه بالتنصيب على رأس هذه الدولة- في معظم حالاته موفق، ومُعان، إذا كان فيه فلتات يمين شمال؛ فا دا.. الحمد لله؛ إحنا كنا فين وبقينا فين، نحن نحمد الله على نعمة هذا الرئيس ليل نهار، الحمد لله رب العالمين، فعشان كده زي ما بقول كده: لما بتكلم عن الشرعية؛ أنا مش بتخانق مع «محمد مرسي»، هي مش مسئوليّة.. هوّا دلوقتي إللي بيكتب الدستور «محمد مرسي»؟، أنا بتخانق.. بلاش بتخانق، بطالب، بناشد، بأواجه إللي بيكتبوا «الدستور»، بقول لهم: اكتبوا لنا الكلمة دي، وبعدين تطبيق الشرعية -الكلام أنا قلته المرة إللي فاتت، وبعيده تاني- تطبيق الشرعية.. بيقول لنا: «يا جماعة! اصبروا شوية»، حاضر إحنا صابرين، «المسألة محتاجة وقت وتمهيد»، خد وقتك، مش الكلام قلته كده بالحرف الواحد؟ خد وقتك، خد راحتك، مهد لتطبيق الشرعية، ومهد الناس لتطبيق الشرعية، مهد القوانين لتطبيق الشرعية، وعلى مهلك، بس إدّيني الكلمة دي في «الدستور»؛ عشان محدش يتلاعب بيّا بعد كده، اكتب لي في «الدستور».. هو مطلب واضح وصریح، ولن نغيره، لن نغيره؛ إللي هو: «الشرعية الإسلامية مصدر التشريع»، بس كلمة واحده، «الشرعية الإسلامية مصدر التشريع، وأي قانون يخالف الشرعية فهو باطل»، إدّيني دي، وبعد كده خد راحتك، إبقه طبق على مهلك، هو دا إللي إحنا بنقولوا، وهو دا.. ومحدش يتدخل بيني وبين أخويه، أنا لو عايز أقول حاجة؛ بقولها له كده مباشرة في وشه، وبيقبل،... اهـ.

ومن العجب كذلك أنه لما تم الخروج على (مرسي) في أواخر شعبان (١٤٣٤هـ) واعتصم الضلال -رجالاً ونساءً- في (ميدان رابعة العدوية) مطالبين بإعادته؛ خرج في خطبة جمعة له في رمضان (١٤٣٤هـ) يشد من أزهم، ويدعو بتشبيبتهم، فكان مما قال:

«... أقول إلى الذين يريدون فض الاعتصامات بالقوة أو بغير قوة: لن تفض، طالما الحرب على الدين، طالما الأذى لأهل الدين، طالما الكيد ضد الدين، لن تفض، سيثبتهم ربهم الذي خرجوا من أجله، فلا تردعنا تهديدات المهددين، ولا أبداً إرجاف المرجفين...»

أنتهز الفرصة وأنا هنا على هذا المنبر لأوجه تحية شكر وتقدير وإجلال وإعزاز لإخواننا المرابطين المعتصمين، أقول لهم: «كل عام وأنتم بخير» تهنئة واجبة، ثبتكم الله -قولوا آمين-، نصركم الله، وفقكم الله، أعانكم الله، هداكم الله، يسر الله لكم، اللهم احم ظهورهم، ورد عنهم، اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم، ومن فوقهم، ونعيذهم بعظمتك أن يُغتالوا من تحتهم، اللهم اجعل لنا ولهم فرجاً عاجلاً ونصراً مؤزراً قريباً عاجلاً غير آجل.

إخوتي! تحية إجلال وتقدير لهؤلاء... اهـ.

بل ذهب كل من (يعقوب) وصديقه الحميم (محمد حسان) في يوم الثلاثاء ٧ شوال ١٤٣٤، الموافق ١٤/٨/٢٠١٣م إلى ميدان مصطفى محمود بالجيزة بعد فض اعتصام رابعة الخارجي، وقاما بتأييد وتشبيث ودعم الشباب الهائج الطائش القابع هنالك في هذا الميدان بدلا من دلائهم على منهج السلف، وارشادهم إلى الانصراف لبيوتهم، فقال (يعقوب) على منصة «مصطفى محمود»:

«أنا أحبكم في الله، أثبتوا نصركم الله، أثبتوا حفظكم الله، بالروح بالدم نفديك يا ديننا، نحن بين يديكم، نحورنا دون نحوركم، وصدرنا دون صدركم، ودمنا دون دمكم، لن تُفَض، الذي يظن أنه فض الاعتصامات، أو أنه سيفض الاعتصامات؛ لن تُفَض الاعتصامات، لن تُفَض الاعتصامات؛ طالما أن الدين يُحارب، يبتحارب دين الإسلام؛ لن تُفَض هذه الاعتصامات، ونحن موجودون، ومعكم، واجعلوا هتافكم فقط: الله أكبر». اهـ.

ثم عاد يقول متباكياً وطاعناً وكأنه نائم لا يدري ما قاله بالأمس:

«... وأنا قلت في خطبة الجمعة إلهي فانت: أن الإنسان في طريقه إلى الجنة وإلى الله عقبات كثيرة، ولكن ممكن تبقى آخر عقبة -يعني تافهه جداً- ويضيع فيها، قلنا أن سيدنا سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: «إنما مثلي ومثل إخواني كمثل قوم كانوا في سفر فأظلمتهم سحابة سوداء، فمن قائل: نأخذ هكذا، ومن قائل: نأخذ هكذا، أما نحن فقلنا: نقف حتى تنكشف فإذا انكشفت كنا على الأمر الأول».

لما تنكشف الفتنة دي تلاقينا لسه سلفيين على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، لا رُحنا كده، ولا رُحنا كده، على طريقنا كما نحن، فيه ناس قالوا: نأخذ هكذا، وناس قالوا: نأخذ هكذا، وسكتنا، ولكن الضرر وقع على الدعوة، هذا هو الخطر، وأنا اتكلمت الموضوع ده أن الضرر وقع على الدعوة ابتداءً من قضية التوحيد نفسها، من موالاة الكفار، والمسارة فيهم، وتطمنتهم، والتعزية في الكفار، وضياح مذهب الولاء والبراء، مروراً بـه بأخطاء كثيرة في العقيدة والمنهج والسلوك لحاد القعدة مع المذيعات المتبرجات والنظر إليهن، والإخوة دخل بيوتهم التليفزيون، وقعدوا يتابعوا الأخبار ليل ونهار، ونزلوا على النت، عالـ«الفيس بوك»، والـ«تويتر»، والـ«يوتيوب»، ونزّل مقاطع، وانشر مقاطع، وبيع مقاطع، واعمل... وضاعت الدعوة، في غمار هذا أين الدعوة؟، كانت فرصتنا إن احنا نقيم دورات علمية مكثفة، كانت فرصتنا إن احنا نعمل هنا دورة تقعدوا ثلاث أيام يتربى الناس على أعمال القلوب، كانت فرصتنا إن في مساجدنا الأخرى كلها المشايخ الشيخ بتاع الفقه إلهي قاعد يدرّس فقه طول عمره إن يعمل دورة في الإنجاز كتاب في الفقه في خلال أسبوع ولّا أسبوعين، بدل ما يقول إحنا محتاجين دعم النساء ويطلع النساء، الراجل بتاع الفقه يطلع النساء في الشارع في «مسيرة»، هل هذا منهج؟، هل هذا دين؟، أن تخرج المنتقبات في «مسيرة»؟!، أي منهج وأي دين يقول كده؟!، مين إلهي يقول كده؟، بقى ربنا يقول: {وَقَرْنَ} [الأحزاب: ٣٣] وأنت تقول: «أخرجن»؟! -نسأل الله العافية-.

لذلك أنا جئت الليلة لأقول: نريد أن نعود إلى الدعوة مرة أخرى، وأن نبدأ الدعوة مرة أخرى من ألف باء دعوة، التوحيد، نبدأ من كلمة التوحيد «لا إله إلا الله»، ولذلك هذا مما كنا نحتاج إليه إلى إعادة أخلاقيات «لا إله إلا الله»، مبادئ «لا إله إلا الله»، مقتضيات «لا إله إلا الله»، دي إلهي محتاجين نتعلمها ونعرفها وندعو إليها الأمة؛ لأن الأمة ضاعت في خلال السنة ونص حين انشغل الدعاة بغير الدين، حين انشغل الدعاة بشأن «حزب» لا بشأن دعوة، حين انشغل الدعاة بشأن «انتخابات» لا بشأن «لا إله إلا الله»، لا بتعبيد الناس لرب الناس، بل لنصرة أفراد، عايز أسأل: إمتى خرج الملتزمين ليقفوا في «اعتصام» للاعتراض على الشراكيات في طنطا؟، لأ يخرجوا لنصرة شخص!، لكن لنصرة «لا إله إلا الله» ما حصلش، وليه؟ لأ دا يخالف المنهج!، إمتى خرجوا للاعتراض على الفسق والفجور في الشوارع؟، حصلش، وإنما حصل أن يُخرج لأموار أخرى ولأهواء.

فلذلك أنا جئت الليلة نصيحة، نصيحة مشفق: {لَوْأَنَّ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا} [القصص: ٨٢]، {لَوْأَنَّ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا} [القصص: ٨٢].

بِئْنَ الله -جل جلاله- لنا حين حصلت الأحداث، وأزاح الظالم وأهله، وفُتِحَ مجال للدعوة، إفتح، إلهي يخطب يخطب، ويدي درس يدي درس، وحلقات قرآن، و.. الدعوة مفتوحة، عملنا إيه؟، {وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [الأعراف: ١٢٩]، كيف عملنا؟، كيف عملنا لنصرة الدين ولتعليم الأمة؟، كيف عملنا؟.

زي ما قلت لكم قبل كده: تقع فتنة أحياناً ويضيع الإنسان في شربة ميه، في قصة طالوت: {فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ}، {فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ} يعني خلاص ع، {فَصَلَ} يعني إيه؟ عدو، تركوا بلدهم، {فَصَلَ} يعني: قرب يوصل للأعداء، {فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ}، {بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ} [البقرة: ٢٤٩]، كأني أشبهها بواقعا الدعوي، أنا قلت قبل كده: القرآن عزيز {وَأِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤١، ٤٢]، أحياناً آيات القرآن لا تتألق ولا تفهم إلا في إسقاطها على الواقع، لَمَّا تعيشها في الواقع تفهم، فبقول: كان الله -جل جلاله- ابتلانا بهذا النهر، وقال -في هذه الانفراجة-: إوعوا تشربوا، بس إيه؟ خذوا يحظكم منه، من هذا الفتح، للأسف الشديد لقوها فرصة في منافسة العلمانيين والكفار والانتخابات والأحزاب والمشاركات السياسية والمشاركات النيابية والمشاركات الـ...، فنهلوا من هذا النهر ولم يكتفوا بالشربة التي أذن الله بها، {فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ} [البقرة: ٢٤٩]، هوا دا إلهي حصل، ولذلك حصلت هذه الانتكاسة أننا الآن نعالج خطر إن قد يعود النظام السابق، قد يعود، الخطر دا صار الآن يعني.. اللهم لا تُعد الظلم والأذى، اللهم لا تُعد الكبت والقهر... اهـ.

وصدق ربنا عز وجل:-

﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩١].

قال (يعقوب) في لقاء له مباشر على «قناة الناس»: «...» الشيخ حازم أبو إسماعيل -ربنا يكرمه ويحفظه ويعافيه- عندي صادق، لم أجرب عليه كذباً قط، هو صادق، وعندي يقين بهذا، وهذا اليقين

تناؤه على الإخواني المحترق

«حازم صلاح أبو إسماعيل»، وتأييده له، ودفاعه عنه.	-كما قلت- لا أنتقل عنه إلا بيقين مثله، وهذا حسن الظن في الرجل، وهذا ما عهدت عليه، أنا صحبته وعرفته وخبرته عن قرب، الرجل صادق لا يكذب، دي الأولى. الثانية: أن هذا الرجل قيضه الله -جل جلاله- ليروج لقضية تحكيم الشريعة ترويج لم يحدث لها من قبل، على مدار السنة بهر العلمانيين، وأسكتهم، وألزمهم الحجة، ناقش الجميع، وعلى جميع القنوات، واللقاءات، والمناظرات، والكل سَلَم، وهذه قضية خدم بها الشريعة كما لم تُخدم في الستة عقود الماضية، خدمها خدمة فعلية، خدمة حقيقية، ودي الحقيقة، الحقيقة التي يجب أن نعتز بها؛ إن هذا الرجل خدم قضية تحكيم الشريعة فعلاً؛ بالترويج لتحكيم الشريعة، بالمناظرة على تحكيم الشريعة، كان موفقاً ومسدداً في لسانه، وآخذاً بالألباب، ولذلك كتب الله ﷻ له قبولاً عجيلاً... اهـ.
	قال (يعقوب) في لقاء له مباشر على «قناة الرحمة»: «...» «مجلس شورى العلماء» اجتمع ظهر اليوم وقرر دعم الأستاذ «حازم صلاح أبو إسماعيل» لرئاسة الجمهورية، دعمه، والدفع به، ومساندته، والدعاء له، «مجلس الشورى» اجتمعت كلمته -العشرة المشايخ- كلمة واحدة، لم يختلف أحد: ١- الدكتور عبد الله شاكر، رئيس المجلس. ٢- الشيخ محمد حسان -أكرمه الله-. ٣- الشيخ أبو إسحق الحويني. ٤- الشيخ جمال المراكبي، الدكتور جمال المراكبي. ٥- الشيخ وحيد بالي. ٦- الشيخ مصطفى العدوي. ٧- الشيخ أبو بكر الحنبلي. ٨- الشيخ سعيد عبد العظيم، الشيخ سعيد عبد العظيم -دا كبيرنا يُقدّم-. ٩- والشيخ جمال عبد الرحمن. ١٠- والعبد المذنب الفقير محمد حسين يعقوب. العشرة لم يختلف فيهم واحد، وأنا أكدت على المشايخ شيخ شيخ... اهـ.
تقريره لـ«منهج الموازنات» البدعي؛ ببناءه على «جماعة التبليغ» الصوفية، مع اعترافه بما لديها من بدع وضلالات في المنهج!!.	قال (يعقوب) في شريط له بعنوان «مهمة صعبة»، تسجيلات «الروضة»، في الدقيقة رقم (١٥:٥٣:٠٠): «...» «أهل السنة والجماعة» عندهم العدل والإنصاف، ودا إللي احنا بنقولوا دائماً لما نُسأل عن «جماعة التبليغ»؛ نقول كده: ناس طيبين، ومحترمين، وكَرَمًا، وأحسن الناس سمناً -شكلهم محترم جداً؛ العمامة، والعصاية، والسواك، والجلبية القصيرة، سنّة-، أحسن الناس سمناً، وهدياً، ودلاً، وخلقاً، وأنشط الناس في الدعوة، ولكن: <u>فيه بدع في المنهج</u>، يبقى الإنصاف؛ إن احنا نقول كده، دا اسمه إيه؟ الإنصاف والعدل... اهـ.

قال (يعقوب) في لقاء له بالإسكندرية. وسط خوارج «الجماعة البرهامية»: «...» أتشرف بوجودي في وسط الدعوة، مدرسة الدعوة السلفية، هذه المدرسة التي نشأت في جنباتها، تربيتُ على يد مشايخها، تعلمتُ من كتبهم، ومن أشرطتهم، ومن كلامهم، ومن توجيهاتهم، نعم -إخوتي!- هؤلاء هم أصلي وفصلي، وإليهم يحن قلبي،...» اهـ.	ثناؤه على خوارج الإسكندرية (ياسر برهامي - محمد المقدم - سعيد عبد العظيم - أحمد فريد)، واعترافه بتلمذه على كتبهم.	
أحال (يعقوب) في كتابه «منطلقات طالب العلم» على كتب بعض المبتدعة والحزبيين لتكون بداية لطالب العلم في بعض علوم الشريعة، مثل: ١- القواعد الذهبية في حفظ القرآن/ لعبد الرحمن عبد الخالق. ٢- مباحث في علوم القرآن/ لمناع القطان. ٣- مباحث في علوم الحديث/ لمناع القطان. ٤- أصول الفقه/ لأبي زهرة. ٥- العذر بالجهل/ لأحمد فريد.	إحالاته على كتب رؤوس المبتدعة والحزبيين في طلب العلم الشرعي.	
قال (يعقوب) في لقاء له على «قناة الحكمة» - في معرض كلامه عن فضائل القنوات الفضائية الحزبية -: «...» حتى أنني قلتُ في يوم من الأيام: إن إللي ينظر إلى أحاديث الدعاة أيام الكلام عن البث الفضائي، والحذر والتخوف من السماوات المفتوحة؛ ١- كلام الشيخ ناصر العمر. ٢- والشيخ سلمان العودة. ٣- والشيخ سفر. لما كانوا ييحذروا؛ أقول: أن هذا البث الفضائي، أو البث المباشر تحول وكأنه غلام أصحاب الأخدود،...» اهـ.	إحالاته على -واستشهاد به- كلام رؤوس الحزبيين في المملكة.	

✍ كتبه /
أحمد بن مصطفى السجاعي
السجاعية - المحلة الكبرى - الغربية

📅 في ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٨

📞 للتواصل / ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

شِفَاءُ الْعِيِّ

ببيان انحرافات

أبي إسحق الحويني

إعداد /

أحمد بن مصطفى السجاعي

الأصل الذي خالف فيه	المخالفات	توثيق المخالفات من كلامه
توحيد الألوهية	ادعاؤه أن «توحيد الحاكمية» هو الذي حارب النبي ﷺ العرب لأجله، وأنه أخص خصائص توحيد الألوهية (=توحيد العبادة) -على طريقة الخارجي «سيد قطب»-	قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «مداخل الشيطان»: «...، إذا: لماذا قاتل العرب النبي ﷺ، ولم يسلموا له بدعوتهم؟، إن التوحيد الذي أبى العرب أن يسلموا به؛ هو توحيد العبادة، توحيد الألوهية، قال تعالى: {أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ} [ص:٥]، هذا الذي أنكره العرب، وصبروا على حشد الغلاصم، وقطع الحلاقم، ونفذ الأراقم، ومتون الصوارم، وأبوا أن يقولوا هذه الكلمة، ما المشكلة؟ قل: (لا إله إلا الله)، لماذا تقوم الحروب؟، لماذا تعرض نساءك لأن يكن سبائاً؟، لماذا تعرض نفسك للقتل؟، لماذا يسترق ولذك؟، لماذا كل هذا؟، فأبوا أن يسلموا بتوحيد العبادة». ثم فسر (الحوييني) توحيد العبادة (=الألوهية) بالحكم -وهو تفسير الخوارج والقضبيين-؛ فقال: «وتوحيد العبادة في مثل قوله -تبارك وتعالى-: {إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضَى الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ} [الأنعام:٥٧]، {يَقْضِ الْحَقُّ} أي: يقضيه، وفي الرواية الأخرى المتواترة -وهي قراءة حمزة، وأبي عمرو بن العلاء، والكسائي، وخلف:- (يَقْضِي الْحَقُّ). {إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [يوسف:٤٠]، {وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص:٧٠]، {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ} [القصص:٨٨]، {وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [الرعد:٤١]، وقال تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [القصص:٦٨]. فهذا هو توحيد العبادة: {إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ} [الأنعام:٥٧]». ثم جعل (الحوييني) مسألة الحكم أخص خصائص توحيد الألوهية؛ فقال: «و«توحيد الحاكمية» من أخص خصائص «توحيد الألوهية» لا يحل لأحد أن يأمر بمعروف -بواجب أو مستحب- أو ينهى إلا الله، ومن أرسله من رسول». ثم زعم (الحوييني) أن «توحيد الحاكمية» هو الذي حارب النبي ﷺ العرب لأجله؛ فقال: «وعندما درسوا الدين في المدارس؛ افتتحوه بعبارة شهيرة مأكرة، قالوا: «جاء رسول الله ﷺ إلى العرب وهم -وذكروا بعض مظاهر الجاهلية- وهم يسجدون للأصنام، ويشربون الخمر، ويدنون البنات...»، وانتهى الأمر على كده، وصارت عبارة دارجة شهيرة في الكتب، هل هذه العبارة صحيحة؟، والقاعدة الإعلامية اليهودية المأكرة تقول: (ما تكرر؛ تقرر)، فمع تكرار العبارة؛ يصير وقعها في نفوس الجماهير مستقراً حتى لو كانت خاطئة، فإذا استقرت هذه العبارة في نفوس الجماهير فنظروا الآن: هل هناك أحد يعبد الأصنام؟ الجواب: لا. هل هناك من يشرب الخمر؟، سواد المسلمين لا يشربون، ويعلمون أنه حرام -حتى الذين يشربونه-. هل هناك من يذفن البنات الآن؟ الجواب: لا. إذاً: الإسلام موجود كله، الإسلام الذي قاتل لأجله النبي ﷺ موجود. هل هذه العبارة صحيحة بهذا الإطلاق؟ الجواب: لا.

	إن العرب قاتلوا حتى لا يكون الحكم لله، يريدون أن يحكموا ويشرعوا بأهوائهم، لا يحل الحكم في خردلة فما دونها إلا بحكم الله ﷻ، إن العرب صبروا على القتال، وفقدوا الأنفس الغالية -فقدوا الرؤساء، وفقدوا السادة والصناديد الكبار-، وسُيِّت نساؤهم؛ وهذا عارٌ عند العرب أن تذهب امرأة أحدهم إلى رجل كان يستقله قبل ذلك ويحتقره، ويُقتل الصغار، وأبوا أن يوحّدوا توحيد العبادة الذي هو التسليم لحكم الله ﷻ، فهذا هو التوحيد الذي قاتل النبي ﷺ العرب لأجله؛ توحيد العبادة (الأمر والنهي)... اهـ.
اختراعه قسماً رابعاً في أقسام التوحيد؛ وهو «توحيد الحاكمية».	قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «مداخل الشيطان»: «...، فهل يا ترى لكل تاجر كبير مستشار من العلماء يقول له: هذا حلال وهذا حرام، ويصدر عن فتواه؟، هذا من أدل الأدلة على أننا لا نوحّد الله ﷻ «توحيد الحاكمية» الذي هو من أخص خصائص «توحيد الألوهية»... اهـ.
تهكمه واستهزأه بالعلماء الذين أنكروا الزيادة البدعية المحدثّة في أقسام التوحيد.	وقد أخذ (الحوييني) يتهم بالعلماء الذين حذروا من هذا القول الفاسد. وبيّنوا أنه من اختراع الخارجي «سيد قطب»؛ فقال في درس له بعنوان «فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (شريط ١، وجه ب): «...، فمثلاً هناك بعض الناس سمع قولاً وأنا أقول: «إن توحيد الحاكمية أخص خصائص توحيد الإلهية»؛ فقال: هو يقول بقول «سيد قطب»، ويقول بقول الجماعة «القطبيين»، وهو «قطبي» احذروه، والخبيث، ومبتدع، «سروري».. إلى آخر اللسنة الجاهزة التي بثّ لصق بأي أحد.. اهـ.
زعمه أن تقسيم التوحيد؛ تقسيم اصطلاحي، وليس تقسيمياً توقيفياً، وجهله المركب -هو، وشيخه (عبد الرحمن عبد الخالق)- بمنهج الإمامين «محمد بن عبد الوهاب»، و«محمد بن إسحق بن خزيمة» في كتابيهما: (التوحيد).	في حلقة لـ (الحوييني) على «قناة الحكمة» مع (عبد الرحمن عبد الخالق)، بعنوان «ترجمة حياة عبد الرحمن عبد الخالق»؛ دار هذا الحوار بينهما: «الحوييني: طبعاً أنا سمعت من كثيرين في الكويت من الرعيل الأول؛ أنك أول من أسست الدعوة السلفية في الكويت، بمعنى: لم يكن هذا الاسم وهذا المعنى موجوداً قبلك، قُص علينا كيف كان ذلك؟. فكان مما قال (عبد الرحمن عبد الخالق) مبيناً جملة ما دعى إليه: «...، ثم تفصيل أيضاً في بعض قضايا عن التوحيد؛ من إن -أيضاً يعني- عدم الفصل في التوحيد بين -يعني- آلا توحيد آلا يعني الله آلا؛ إن -هذا- معنى توحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات؛ لا يعني نزاع -يعني- الحكم، من أن الحكم لله، فبيان أن الحكم إنما هو جزء من أجزاء التوحيد، من معاني لا إله إلا الله، وركزنا على هذا الجانب؛ لبيان أن الحكم لله وحده، وأن الله هو الحكم، وله الحكم، أنه جزء أساسي من التوحيد، سواء هو مندرج في الاصطلاح في توحيد الربوبية، أو في توحيد الألوهية، أو في توحيد الأسماء والصفات؛ فهو من أسماء الله -تبارك وتعالى-، أن هذا -يعني- جزء لا ينفصل؛ لأنه قد -يعني- قد انتشر في ذلك الوقت -يعني- القول عن إن آلا... قال (الحوييني) -مقاطعاً-: كنت بسأل إن فيه لغط حدث؛ [...] أربعة أقسام، و.. فقال (عبد الرحمن عبد الخالق): أيّوه، دول لا يرون.. يفصلون بين -يعني- بين الحكم، وبين التوحيد؛ فيجعلون الحكم هذا أنه ليس داخلياً -يعني- في أبواب التوحيد، غير أنه -يعني- أنه عنصر أساسي، وجزء أساسي في توحيد الله -تبارك وتعالى-. قال (الحوييني): لا أعتقد إن التقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام... مسألة اصطلاحية، يعني مش.. قال (عبد الرحمن عبد الخالق) -مقاطعاً-: قضية اصطلاحية -لا شك-، لكن بعض الناس يظن أنها قضية توقيفية، ما هو قضية اصطلاحية، إنما هي قضية اصطلاحية، وأن التقسيم هذا -يعني- هو بحسب الاصطلاح. كما قسموا التوحيد إلى: توحيد علمي خبري، وتوحيد قصدي طلي، هذا التقسيم كذلك من حيث العلم والقصد، من حيث فعل العبد، ومن

	حيث ما يتصف به الرب ﷻ، وهذا التقسيم كذلك إلى قسمين؛ <u>كذلك تقسيم اصطلاحى</u>. وكذلك من قسم التوحيد إلى أبواب، وجعل في كل -يعني- باب من الأبواب؛ كـ«<u>كتاب التوحيد</u>» للشيخ محمد عبد الوهاب ﷻ؛ فإنه قسم <u>التوحيد إلى (٦٦) باب</u>، سماه «كتاب التوحيد»، وقال: باب كذا، وباب كذا، (٦٦) باب. <u>الإمام ابن خزيمة؛ قسم توحيده -حسب الأسماء- إلى (١٠٠) باب؛ فجعل أبواب التوحيد (١٠٠) باب.</u> فهذا التقسيم إنما سواء بحسب أسماء الله وصفاته، أو بحسب -يعني- الأعمال؛ إن -والله!- دعاء غير الله شرك، إن -والله!- السجود لغير الله شرك، إن الذبح لغير الله شرك، هذا كله باب جعله باب من أبواب التوحيد. <u>قال (الحويى):</u> إي نعم، عموماً هذه المسألة ربما -يعني- إن اتسع الوقت؛ سنرجع إليها مرة أخرى،... اهـ.
الإمامة، والسمع والطاعة لولاة الأمر، وتحريم الخروج عليهم.	<u>قال (الحويى) في لقاءه بـ«مسجد العزيز بالله» بحدائق الزيتون، بالقاهرة، عقب ثورة يناير، بعنوان «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٢٣:٠٧:٠٠):</u> «...، وأنا إنما قَدَّمْتُ بها [أي: قصة أبي حنبل!!]؛ لأن كثيراً من إخواني أرسلوا إليّ رسائل كثيرة، وعاتبوني كثيراً أنني لم أتكلم في هذه الأحداث، ولم يعرفوا رأيي فيها، وقالوا: <u>إن سكوتك طال</u>،... اهـ.
ادعائه الكاذب أن ما حدث في ثورة ٢٥ يناير؛ ليس له مثال سابق.	<u>قال (الحويى) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٢٣:٠٧:٠٠):</u> «...، وأنا إنما قَدَّمْتُ بها [أي: قصة أبي حنبل!!]؛ لأن كثيراً من إخواني أرسلوا إليّ رسائل كثيرة، وعاتبوني كثيراً أنني لم أتكلم في هذه الأحداث، ولم يعرفوا رأيي فيها، وقالوا: <u>إن سكوتك طال</u>، وتعودنا منك أنك في أي قضية تضاد الإسلام -حتى لو كانت يسيرة جداً- كنت تقف وتكلم، وتقيم الدنيا ولا تقعد، فلما يأتي حدث كهذا الحدث الذي ليس له نظير، ولا مثيل؛ تسكت؟!... اهـ.
	<u>قال (الحويى) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٥٠:١٩:٠٠):</u> «...، فأنا كنت أراقب المشهد، وهو مشهد جديد ليس له نظير يُقاس عليه، وهي دي المشكلة، كل المظاهرات التي خرجت قبل ذلك كانت بتجهز، والقصة تبقى معلومة قبل أن تحدث لنا جميعاً، تنتهي بقنابل مسيلة للدموع، ورصاص مطاطي، ومش عارف إيه، والكلام ده، واعتقال، وبتاع، وكله يروح مكانه، مش هو دا المشهد الطبيعي الدائم الذي لم يتغير؟، فكان يمكن أن تقيس، فيه أصل ثابت يمكن أن ترجع الحادث إليه، أما أن يكون هناك شيء جديد لا نظير له؛ يبقى القياس صعب جداً؛ لأن القياس إنما يكون على المستقر، وليس على الشاذ، فتكون القراءة فيها نوع من الصعوبة البالغة؛ هل تتكلم أو لا تتكلم؟، إذا ذهبت إلى هناك، وقلت: يا جماعة! لا يجوز لكم هذا؛ قالوا: عدو الثورة، وطرودك، وإذا ذهبت فصرخت؛ قال لك آخرون: هذا على خلاف الحكمة، وعلى خلاف...، فأنت لا تستطيع أن ترضي لا هؤلاء، ولا هؤلاء... اهـ.

قال (الحوييني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (١٧:٢٦:٠٠):

«... فالذي حدث؛ لا يجوز أن يتكلم المرء فيه بادي الرأي، ليه؟ لأنه ليس له مثال سابق يُقاس عليه، ولا يدري إلي ما تصير الأمور، فيسكت حتى ينجلي الموقف...» اهـ.

قال (الحوييني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٢٨:٤٧:٠٠):

«... أنا عنوان محاضرتي إلي كان مفروض أقوله -عنوان المحاضرة-: (مصر المخطوفة، قراءة عاقلة لأحداث هائلة، ليس لها نظير ولا مماثلة)...» اهـ.

قال (الحوييني) في آخر لقاءه المشنوم «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟» -بعد طول كلام فارغ-، في الدقيقة رقم (٢٦:١٩:٠١):

«... فانا أريد أن أقول -يا إخواناً!- في -يعني- نهاية كلمتي: لا تتعجلوا في قراءة الأحداث، ولا تتفاءلوا كثيراً -أيضاً-، ولا تحذروا كثيراً -أيضاً-، والزموا علماءكم، بعد ما تنتهي هذه (الفورة)؛ سيعلم الناس جميعاً بعد ما ترجع إليهم عقولهم؛ من الحق، ومن المخطئ، وكما قال ابن المعتز:

ستعلم إذا المجلى عنك الغبار
أفرس تحتك أم حمار

بس الدنيا المضبية دي تنكشف.. [إلى أن قال:]، فإذا كانت المسألة مضبية إلى هذا الحد؛ يبقى ينبغي أن تكون قراءتنا قراءة سديدة، طب أنت مش عارف تقرأ؛ إلزم أحداً من العلماء الربانيين.

واحد يقولك: طب العلماء مختلفين؛ واحد يقول لك: يمين، والثاني يقول لك: شمال، ودا واقف وما بيتكلمش، والثاني اتكلم، ودا قال لك: دا [مع الثورة، ودا مع ضد الثورة، والكلام ده.

أنا بقول لك في هذه المسائل: احنا بنلزم الأصول التي وضعها علماؤنا، وهي إيه؟ إلزم عالمك، وافعل مثلما فعل، هنفترض جدلاً -يعني- أنا المرجعية بتاعتك، ورأيتني توقفت؛ يسعك أن تتوقف، ما هو دا تقليد، كما تقلد في الأحكام الشرعية الجزئية، وأنت لا بصيرة عندك بالحكم؛ تلزم العالم الذي تعتقد أنه حجة بينك وبين ربك، وتفعل مثلما يفعل، وكده تبقى طلعت من الموضوع؛ ودون تسفيه للآخرين؛ لأن -كما قلت- المشهد ضبابي، يحتاج إلى يقظة، يحتاج إلى استكشاف، بعض الناس قد يقرأ قراءة سريعة، بعض الناس قد يُبطئ أكثر من اللازم، بعض الناس قد يتكلم في الوقت المناسب، مفيش نص قطعي في المسألة يا إخواننا، ولذلك أنا بقول لإخواننا لما بيتكلموا على النت، وبيكتبوا على النت، ويسفهاوا المشايخ، ويقول لك مش عارف إيه، والكلام ده، وكانوا بيقولوا بعدم جواز المظاهرات، ودلوقي بيقولوا بالمظاهرات، والكلام ده، ومتناقضين في الأحكام.

أنا عايز أقول لك -وأختم كلامي يعني-: لما حد من العلماء يقول لك: المظاهرات لا تجوز، قالها ليه؟ لأن مسألة المظاهرات -أولاً- جاءت إلينا

من برة، تعبير خارجي جي من برة، قلنا بجوازه، أو بعدم جوازه؛ دي مربوطة بتحقيق المصلحة والمفسدة، عندي مصالح ومفاسد.

قبل ما تحدث (الفورة) إلي إحنا بتكلم عنها دي؛ بص لورَه ١٠٠ سنة، هل هناك مظاهرة غيرت قراراً سياسياً؟، هل هناك مظاهرة غيرت أي

ادعاؤه الكاذب أن ما حدث في ثورة ٢٥ يناير؛ ليس فيه نص قطعي، والكلام فيها خاضع للاجتهاد، وأن المشهد ضبابي غير واضح، وأن هذه الثورة كانت فلتة!، وأن المظاهرات تخضع للمصالح والمفاسد.

وضع متقلب؟، يبقى الشيء الثابت الذي أنت تقيس عليه: إن المظاهرة يحصل فيه قتلى، يحصل فيه جرحى، يحصل فيه مسجونين، يحصل فيه تلفيات للممتلكات العامة، يحصل فيه كذا، دا على مدار ١٠٠ سنة وره.

أنت كفقيه دارس أصول كويس، ودارس القياس كويس، لما تحب تقيس؛ تقوم تقيس على شيء ثابت مضى؛ تقوم تقول: مفيش حاجة غيرت قرار سياسي، فحينئذ بنقول لك: لا يجوز، ليه؟ لأن مفيش مصلحة من وراء القصة دي، كل مرة يحصل مضرة، فأنا لو أردت أن أفشي، أنا لو أردت أن أفشي؛ أفشي على شيء مستقر، ولأعلى شيء شاذ؟ أفشي على شيء مستقر، عشان كده قال لك: طالما المسألة دائماً تأتينا بمضرة؛ يبقى لأ. في الغرب؛ المظاهرة هناك ممكن تسقط حكومة، ويمكن تسقط رئيس، قال لك: اطلع وسقط الحكومة الفاسدة دي، وكل مظاهرة تخرج يسقطوا لهم حكومة، قال لك: إذا المصلحة هنا إيه؟ إنك إنته توقع الحكومة الفاسدة؛ اطلع تظاهر.

لكن نحن في بلادنا؛ لأن الدنيا مختلفة -ثقافتنا مختلفة عن ثقافة الغرب -تماماً يعني-، وما يصلح عندهم؛ لا يصلح عندنا؛ العلماء قال لك: لا تتظاهر؛ علشان فيه فساد كذا كذا كذا كذا.

جاءت (الفورة) إلهي إحنا فيها دي التي لم يتوقعها أحد، ولا الشباب الذين بدأوا بها، ولا الشعب الذي ظاهر، ولا الحكومة نفسها، ولا أحد في الدنيا علي بعضها في قاراتها توقع إن المسألة ممكن تصل إلي هذا، ولأحد فيكوا كان متوقع؟؛ إذا هذا شيء جديد، لا نظير له ولا مثال، أنت تقول لي: هل ممكن دا يتكرر؟ ممكن أقول لك: لأ، هتقول لي: إيه الدليل؟ أقول لك: ما عنديش دليل، بس نرجع إلي أثر عمر بن الخطاب، الرجل يقول إيه: (لأن مات عمر؛ بايعت فلاناً؛ فإن أبا بكر بويع، وكانت بيعته فلتة؛ فتمت)، فلتة؛ وتمت، فعمر قال إيه؟: (نعم كانت فلتة ولكن وقى الله شرها، وليس فيكم من تمتد إليه الأعناق مثل أبي بكر).

كانت فلتة؛ وتمت، ممكن تحصل، ممكن ما تحصلش، لكنها فلتة، الفلتة دي يجب أن تستثمر في حرية الدعوة إلي الله ﷻ، وأناس كثيرون مقبلون علي الله ﷻ، والمصريون عموم -يعني- في العام المجمل؛ عندهم تدين، يعني إذا أحسنت مخاطبته؛ تستطيع أن تستحوذ علي قلبه، تملكه بالكلمة الحسنة.

فأنا أريد من إخواننا -يعني- يبتلوا كلام كثير، وتحليلات كثيرة، وإخواننا إلهي بيدخلوا علي النت يكتبوا إلهي هُمّا عايزينه، ويشتموا في المشايخ، أو ينتقصوا المشايخ، أو الكلام ده؛ أرجو أن -يعني- يكفوا قليلاً، ولننظر تحت أقدامنا، ما الذي يمكن عمله؟... اهـ.

قال (الحوييني) في لقاءه «لماذا تأخرت كلمتي إلى الآن؟»، في الدقيقة رقم (٤٠:٠١:٠١):

«... لكن أنا عندي انقباض في قلبي، ومن حقي أن أقول هذا -حتى وإن خالفني غيري-؛ لأن المسألة كلها مسألة قراءة واجتهاد، يعني: مفيش نص قطعي؛ نقدر نقول: فلان دا غلطان والغلط راكبه، دي مجرد قراءة، أنا عندي انقباض في قلبي بعد هذا الذي جرى، لا أدري لماذا...» اهـ.

قال (الحوييني) في لقاءه على «قناة الناس» مع (وسام عبد الوارث) عقب ثورة يناير، في الدقيقة رقم (٤١:١٦:٠٠):

«... فأحنا ما كنّاش -يعني- قاعدين، كان دورنا خدّمي، ليه؟ أنا عاجز إن أنا أفعل شيء، المشهد أمامي ضبابي، أنا معذور، يعني أرجو إن مفيش حد يفتات ويتكلم ويقول: «سكت»، أنت إذ كنت أنت من أول لحظة تكلمت، وربنا ﷺ بصرّك، والكلام ده؛ فلا يُشترط أن يكون الناس جميعاً

على نفس هذه البدهاءة، ولا نفس هذه النظرة، ولا البصيرة -يعني-». فساله المذيع قائلاً:

يعني هو تقريباً شدة حب الناس لحضرتك -وخاصة الرفقاء من أهل العلم والدعوة-؛ كانوا يتوقعون من حضرتك هذه المشاركة سريعاً؛ لما تتميز به -حضرتك- من بالبدهاءة، وسعة الأفق، و..؟

فأجاب (الحوييني) قائلاً:

«لا -والله!- يا أخي!، أنا أعتقد إن الحدث دا؛ يخلي أعظم الناس بصيرة يتوقف، ليه؟ لأنه حدث ليس له نظير، ليس له مثيل، وهو دا إللي خليه.. دا إللي خليه -يعني- الخطر فيه أكبر، يعني كان قبل هذا؛ أي مشهد من المشاهد كنا نستطيع أن نقرأه، ليه؟ لأن فيه مثال ثابت أستطيع أن أقيس عليه، ما هو النهاردة أنا عندما أتوقع وأقول -مثلاً-: إنه سيحدث كذا، ويأتي كما كنتُ أتوقع؛ هو أنا إله إللي خلاني أصيب الرمية؟ أن له نظائر قبل ذلك، وهذه النظائر -تقريباً- لا تتخلف، ثابتة، لكن عندما يأتي شيء لا نظير له، وأنت بتتوجس ريبة، وتقول: إلى أي شيء يمكن.. لا سيما إن البلد غابت، مصر اتخطفت، وأصبح الحكم لأصحاب الصوت العالي، وأصحاب الصوت العالي مش هُمَّا الحكماء -بطبيعة الحال-... اه..»

ادعاؤه بأن الخروج على الحكام لا يكون إلا بالسيف فقط.

أثناء مرور (الحوييني) بسيارته بـ«قرية منشأة الأوقاف» التابعة لـ(طنطا) متجهاً إلى (القاهرة) عقب تنجي «مبارك» بفترة؛ سأل الأخ (أحمد خليل) عما حدث في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، فقال:

«سألتُ (الحوييني) وهو في بلدتنا -وكان في سيارته-:

هل عدم الخروج على الحكام أصل من أصول أهل السنة والجماعة، أم هي مسألة فقهية (=خلاف فقهي)؟.

قال: أصل من أصول أهل السنة والجماعة.

فقلتُ: وما تقول فيما يحدث في الشارع الآن؟.

قال -وهو يشير بيديه-: الخروج لا يكون إلا بالسيف، أنتم ماذا تريدون منا أن نفعل -يعني-؟! اه..

ادعاؤه بأن حكام المسلمين اليوم ليسوا حكاماً شرعيين؛ بتقريره أنه لا جماعة للمسلمين اليوم ولا إمام.

قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «حماقة المبتدع» -في معرض سوقه لحديث حذيفة بن اليمان ؓ وسؤاله للنبي ﷺ عن الخير والشر-: «... قال: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ -مثل هذا الزمان-، قال: «فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت»... اه..»

قال (الحوييني) في سلسلة له بعنوان «طرق الشيطان في اغواء الإنسان»، الشريط رقم (٤) -في معرض سوقه لحديث حذيفة بن اليمان ؓ وسؤاله للنبي ﷺ عن الخير والشر-:

«... قلتُ: فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟، فقال: «أن تعض على أصل شجرة حتى يأتبك الموت»، لله درُّه؛ فقد رفع عنا شيئاً عظيماً نبحت الآن عنه، «أفرايت إن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟»، مثل زماننا، مثل زماننا؛ لا إمام ولا جماعة؛ لأن الجماعة ينبغي أن تحكم بشرع الله ﷻ، أنت لا تمشي في الدنيا بأمان الدين، أنت تمشي في الدنيا بأمان القانون، والدين صلتك به إذا دخلت المسجد بقدمك، فإذا خرجت من باب المسجد؛

	يحكمك القانون لا يحكمك الله، هذا هو الواقع ماله من دافع، ولا يمتري في هذا أحد، <u>فنحن الآن لا إمام ولا جماعة</u>...». اهـ. قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «نداء الغرباء»: «... فهذا المستشار جاء مرة رجل زاني، وكان المحامي الذي يدافع عنه حتى يخرج، ويحقق له البراءة؛ يتمنى أن يحكم في القضية هذا المستشار؛ لأنه يعلم أنه إذا قال: حكمت المحكمة عليه بالرجم -ولا أحد يطبق عليه حد الرجم-؛ فمعنى حكمه: أنه براءة، حكمت المحكمة على فلان بالرجم، أي: بالقتل، <u>ولا يوجد سلطان شرعي يقيم حد الله -تبارك وتعالى-</u>، <u>ويحفظ حدوده</u>، ماذا يساوي فلان يُحكم عليه بالموت؟ في هذه الأزمنة، في الغربية الثانية؛ تساوي: براءة. وحكّم المستشار، وقال: يُقضى عليه بالرجم، وضجت القاعة بالتصفيق، وعانقوا المجرم الأثيم، لماذا؟ لا أحد يطبق حد الرجم، لو حكّم عليه بالسجن؛ لَسُجِنَ، لكنه لا يريد أن يبدل حكم الله، وهو إذا حكم بحكم الله؛ كان براءة. يا للغربة! لا يوجد سلطان يحمي حدود الله في الأرض، من سبَّ الله؛ سِجُنَ ستة أشهر، ولم يُنفذ هذا القانون ساعة، ومن سبَّ الذات الملكية؛ يُسَجَّن في الحال، لا يوجد سلطان شرعي...». اهـ.
تجويزه إقامة الحدود لغير السلطان إذا لم يترتب على ذلك مفسدة.	سئل (الحوييني) في درس له بعنوان «حاجتنا إلى طلب العلم» سؤالاً نصه: هل فعلاً يجوز لغير الحاكم إقامة الحدود؟، يرجى توضيح المسألة، وما هو القول المشهور في ذلك؟. فأجاب قائلاً: «بالنسبة لإقامة الحد ونحن نتكلم عن الواقع؛ إقامة الحد في الأصل إنما تكون للسلطان، ولذي الشوكة، أو من يُنيبه، هذا هو المشهور في كتب أهل العلم، <u>والمسألة مرتبطة بالمصالح والمفاسد، فإذا غاب السلطان؛ فهناك لفيف من أهل العلم يُجَوِّزون لأحد الرعية أن يقوم بالحد، بشرط أن لا يترتب عليه مفسدة أعظم من المصلحة الناجمة من إقامة الحد.</u> وأنا أتصور أن مسألة الكلام في جواز إقامة الحد لأحد الرعية ليست مربط الفرس، إنما مربط الفرس؛ مسألة تقدير المصالح والمفاسد، كثير من الذين يرون إقامة الحد لأحد الرعية لا يقدرّون المصالح والمكاسب كما ينبغي. لكن سنفترض مجرد افتراض؛ <u>لو أن أحاد الرعية أقام الحد على رجل بعد إقامة الحجة عليه، وهذا الرجل أصر على ذلك، فاستطاع أن يقيم عليه الحد بغير حدوث مضرة أعظم من إقامة الحد جاز له،</u> لكن الواقع يقول: إن إقامة الحد على أي إنسان في ظل الظروف الحالية التي نحن نمر بها يكون فيه من المفسدة ما هو أعظم من قتل هذا الإنسان، أو من جلده، أو نحو ذلك. لذلك أنا في اعتقادي وقناعتي بما أراه من الواقع الآن أن إقامة الحد لأحد الرعية؛ فتح باب لشر عظيم، لذلك إذا غلبت المفسدة على المصلحة يجب أن يتوقف». اهـ.
الاجتماع والألفة ونبذ الفرقة والحزبية	قال (سيد حسين العفاني) في لقاء له بأحد (الأعراس) نقلته «قناة الحكمة»، في ٢٠١٢م: «... محمد سعد الأزهري قال لي: الشيخ [أي: الحوييني] هيتكلم بيارك للعروسين، بس أنا أقول كلمة واحدة؛ بس عشان تعرفوا، والله على ما أقول شهيد، والشيخ إبراهيم سمع معايا هذا الكلام، كنت عنده يوم إيه؟ يوم إيه يا سيدنا؟.

خاضع للمصالح والمفاسد،
وتناقضه في ذلك.

فقال المدعو (إبراهيم) -الذي بجواره-: من ثلاثة أيام.

فقال (العفاني): من ثلاثة أيام، في الزقازيق، في مسجد الحاج محمد مصطفى -صاحب الشيخ أبو إسحق الحويني-، الإخوة لَمَّا حُبُوا يختاروه على رأس القائمة في الشرقية؛ قال لهم: أسأل الشيخ أبو إسحق، الشيخ أبو إسحق قال إيه -يا شيخ إبراهيم!-؟.

قال المدعو (إبراهيم) -ناقلًا تأييد (الحويني)-: «واجب عليك أن تدخل، وتشارك إخوانك في هذا العمل».

فقال (العفاني): خلاص يا إخوة!؟، يعني (الشيخ أبو إسحق) قال لرأس القائمة -الحاج محمد مصطفى-: «انزل مع «حزب النور»، وكن على رأس القائمة» كمان، عايزين حاجة بعد كده، إحنا لا نكذب ولا نُدْجَلْ، لا نكذب -إيه؟-، ولا نُدْجَلْ». اهـ.

سُئِلَ (الحويني) في لقاء معه على «قناة الحكمة» سؤالاً عن الأحزاب من المذيع (وسام عبد الوارث)، نصه:

المذيع: رأي حضرتك في الانضمام للأحزاب، لاسيما -طبعاً- الإسلامية منها؟

فأجاب (الحويني) قائلاً: «والله! شوف -يعني- مسألة (الحزب)؛ دي مسألة -يعني- خاضعة للمصالح والمفاسد، وهي مسألة جديدة تماماً، وأي

تجربة جديدة؛ ما بتقاش ناضجة ذاك النضج إللي تقدر تقول رأيك فيها -يعني-، لكن أنا أعتقد أنه لو.. لو -يعني- الحزب سيحقق مصلحة مؤكدة، أو راجحة؛ ممكن، لكن بشرط إن كل المشايخ يتعدوا عن الأحزاب، ولا يحملوا وزرها؛ حتى لا تُحْمَلِ الدعوة أوزار الحزب، إذا كان فيه ناس من الناس المحبين إللي هُمَّا اتربوا في الدعوة، والكلام دا هُوَ، وليسوا دعاة، وعايزين يدخلوا من باب إنه يعمل نوع من الإصلاح الجزئي؛ هذا لا بأس به، لكن الدعاة -المشايخ- لا يجوز أبداً -في اعتقادي- لأحد منهم أن ينضم إلى حزب من الأحزاب، ليه؟ لأن الحزب هيلعب سياسة؛ فيضطر -طبعاً غصب عنه- ما يقدرش يصبر..».

المذيع -مقاطعاً-: حتى وإن كان بادئ بأصول شرعية..؟

فأجاب (الحويني) قائلاً: «بالضبط كده، آه، ما يقدرش، ليه؟ لأن المنظومة إللي حواليه كلها؛ تجر جرّاً إلى إنه لابد إن هُوَ يلتزم بقانون الأحزاب، فبالتالي ممكن تصدر منهم أخطاء -القائمين على الأحزاب-؛ لأنهم مش علماء، ولا طلبة علم، ولا الكلام ده، فتصدر منهم أخطاء، فإذا حصل أخطاء؛ يقوم الحزب يرمي البلاء بتاعه على الدعوة نفسها، فكده الدعوة تُضرر أشد الضرر، عشان كده أنا أقول -يعني-: لا يجوز -في اعتقادي يعني- لأحد العلماء أن ينضم إلى حزب من الأحزاب، أو أنه يؤيد حزب من الأحزاب، أو يقول: افعل كذا، أو خُلِّي كذا، لكن لا مانع أن يكون مرجعية، بمعنى: إن الحزب نفسه عُرض عليه مشكلة، ولا يدري حكم الشرع فيها؛ فيقوم يسأل أهل العلم -كنوع من الاستفتاء... (إلى أن قال:-)، إنما مسألة الربط ما بين الدعوة والحزب؛ هذه جناية كبيرة جداً على الدعوة -يعني-». اهـ.

قال (الحويني) في لقاء له بأحد المساجد؛ نقلته «قناة الحكمة»:

«...، إذا كنت صاحب حق؛ أثبت عليه فأنت منصور، أكبر هزيمة أن تتحول عن الحق الذي تعتقده، وتعد تلعب دبلوماسياً، إواعة تلعب

دبلوماسية وأنت تدعو إلى الحق، عشان كده الداعية لا يجوز له أن يتلبس بالحزب السياسي، الحزب السياسي؛ معناه إن هو لازم يلعب سياسة مع خصوم ليسوا شرفاء، والسياسة حيث توجد المصلحة، المصلحة يضع يده في يد الشيطان الرجيم؛ أخذه بالخضن، مش أخط إيدي في إيده بس، هي دي السياسة، ملهاش علاقة بالمبادئ والأخلاقيات، السياسة تتبع المصلحة أينما كانت -إن شأله يكون مع الشيطان-، فأنت لما يكون خصومك في السياسة ليسوا شرفاء، وعازب تتكلم بالدين؛ مش هتعرف تتكلم بيه، ياتعلب معاهم بالدين؛ يا إما هيطرودك برّه، ويقول لك: أنت خالفت شروط الحزب السياسي، وخالفت شروط ترخيص الأحزاب، وخالفت كذا، أو يجتمعوا جميعاً وينفروا الناس منك.

هترجع في الآخر بخفي حنين تلحق جراحك -يا ولداه!-، علشان ترجع لصفوف الدعوة ثاني؛ هتكون رُحت، سُمعتك راحت، مش هتكون أنت الداعية -بقه- إللي طول عمره واقف على الحق، طردوك من السياسة، ولا تستطيع أن تكون داعيةً أبداً.

زي ما قلت لك: هتجتمع عليك مصيبتان:

المصيبة الأولى: إنك أنت طُردت، وليس لك نصيب في الأحزاب السياسية -حتى تُطرد معنوياً يعني-.

الحاجة الثانية: إذا رجعت؛ لن تجد مكانك كما هو، ولن تكون ذاك الشخص الموقر المؤتمن على الدين -كما كنت قديماً-.

فأي طالب علم -شوف بقول: أي طالب علم، إن شأله يكون صغير أد كدا هو-؛ لا ينضم إلى أي حزب سياسي، ليه؟ لأنه يُرجى خيره وبرّه، من يُعلم الجماهير؟ الجماهير عمرها ما تعود أبداً إلى عزها إلا بالدين، مش بالسياسة.

لكن إذا كان فيه جماعة ملهوش علاقة بالعلم خالص، ولكن نشأوا في حُضن الدعوة، ومن الممكن أن ينفع الناس بأنه يدخل ضد ناس ليبراليين،

ناس علمانيين، ناس خصوم للإسلام، بتاع.. الكلام ده، ويوقف الزحف بتاعهم؛ ماشي؛ لأن هو إذا لم يفعل هذا؛ أهو قاعد على المصطبة في القيل والقال، ومش مستفيدين منه حاجة.

لكن إذا كان طالب علم -ولو كان طالب علم أد كدا هو-، أو كان مشروع طالب علم -كمان-؛ ما ينضمش لحزب سياسي أبداً... اه..

وأكبر رد على هذا التقييدات والتقسيمات الفاسدة لـ (الحوييني)؛ هو ما أجاب به -قديماً- على سؤال وَجَّه إليه في شريط له بعنوان «عجبا يا بلد الأزهر»:

السؤال: قال لي رجل: لو أقيمت الدولة بالكتاب والسنة؛ لانقسمت إلى أحزاب، كما حدث في بعض الدول مثل أفغانستان؟.

فأجاب قائلاً: «أني أفغانستان كان كتاب وسنة؟، أفغانستان لم يكن فيها كتاب وسنة، أفغانستان هذه عبارة عن أحزاب، كل حزب بما لديهم

فرحون، وكل واحد يأخذ الإسلام بطريقته وبمفهومه، ما أعلم حزباً كان على الكتاب والسنة إلا (الشيخ جميل الرحمن رحمته الله) في ولاية (كُتر)، أما الباقون؛ فأشعري، صوفي، ماتريدي، فالله المستعان!؛ ما كانوا على الكتاب والسنة.

لو جاز لنا أن نصحح هذا السؤال؛ لقلنا: لو قامت الدولة على الكتاب والسنة؛ لم يوجد فيها أي حزب، إنما هو حزب واحد فقط؛ هو حزب الله

-تبارك وتعالى-». اه..

الولاء والبراء، والحرص على مخالفة المشركين.	فرحه بـ«مجلس الشعب» الإخواني القائم على الطريقة الغربية (=الحكم للأغلبية)، وعده لكثرة الحزبيين -المميعين للشرعية- في هذا «المجلس» من نعم الله ﷻ العظيمة عليهم، وأن ذلك من طلائع ورافة الأرض.	قال (الحوييني) في لقاء له بـ«مسجد عمرو بن العاص» بالقاهرة، في يوم الاثنين ٢٩ صفر ١٤٣٣، ٢٣ / ١ / ٢٠١٢م، نقلته «قناة الحكمة» نقلاً مباشراً، وكان يجلس بجواره حينها دجال الكويت: «عبد الرحمن عبد الخالق»؛ بوق الحزبية، وداعية البرلمانات: «... نحن -أيها الإخوة!- في مفترق الطرق، والنهاردة الاثنين، يعني أول جلسة لـ«مجلس الشعب الجديد»، النهاردة يوم (٢٣ / ١ / ٢٠١٢)، طبعاً -يعني- {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}، يعني وأنا أرى -يعني- منظر «مجلس الشعب» ويجلس عليه رجل -يعني- يقول: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والعاقبة للمتقين»، هذا الكلام يقال في «مجلس الشعب»؟!، هذا -يعني- {مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ}، وأيضاً كل المجلس -بحمد الله عز وجل- يعني يبدوا على -يعني- مُحِيَّاهُ وعلى سيماهم الصلاح، وعندما جاء وقت الظهر؛ رُفِعَت الجلسة لصلاة الظهر، هذا شئ يعني ما.. ما عاهدناه في الواقع، الحمد لله رب العالمين، ونرجوا أن يتمم الله - سبحانه وتعالى- لنا هذه النعمة، وأن نكون على -يعني- مستواها، ونرجوا أن نكون أيضاً ممن شملهم ما شمل بني إسرائيل، كما قال ربنا -تبارك وتعالى-: {وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِيهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَاءُوا يَصْبِرُوا وَكُمُوتًا مَا كَانُوا يَقْتَضُونَ} [الأعراف: ١٣٧]. نحن إذا حققنا العبودية لله -تعالى-؛ أنزل الله علينا نصره، قال -عز وجل-: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ} [محمد: ٧]، فجعل نصره مشروطاً بنصره -تبارك وتعالى-، ونصره؛ هو الوقوف على حدود دينه، على حدود ما أمر، وعلى حدود ما نهى،... اهـ.
عدم إنكاره للمسيرات الغوغائية -القادمة من بلاد الكفر- التي نُظِّمَتْ تأييداً له. [يوم أن رفع (علي جمعة) -صنوه في الانحراف- قضية عليه].	في يوم السبت ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١م: نظم الغوغائيون مسيرة ضخمة أمام محكمة كفر الشيخ، تحمل عنوان: (حملة الدفاع عن الشيخ أبي إسحق الحوييني)، وذلك بحضور المدعو (مازن السرساوي)، والمذيع (وسام عبد الوارث). ولم تجد هذه المسيرة الغوغائية أدنى إنكار من (الحوييني)!!.	سُئِلَ (الحوييني) في لقاء معه على «قناة الناس» سؤالاً من المذيع (وسام عبد الوارث)، نصه: المذيع: يوم السبت «التعديلات الدستورية»؛ الناس تروح تقول (نعم) ولأ (لا)؟ فأجاب (الحوييني) قائلاً: «والله! هو أنا في ذات نفسي -لما شُفْتُ المواد، وشُفْتُ تعديلاتها-؛ أنا -الحقيقة- متوقف في المسألة دي في خصوص نفسي، يعني: أنا لن أذهب أبداً، ولن أقول (لا)؛ لأن هذا كله لا يُرضيني، لكن أنا لما شُفْتُ أصل المادة والتعديل؛ وجدت أنهم -يعني- خففوا من سوءها، يعني التعديلات الحاصلة دي؛ أخف في السوء، هي سيئة، لكنها أقل سوءاً مما مضى، وليس -يعني- في أيدينا أن نفعل أي شيء، فإحنا دلوقتي أمام مضرّة أعظم، ومضرّة أخف بقليل؛ فأنا -الحقيقة يعني- لا أَجْرُمُ، ولا أَكُفُّمُ من يذهب ويقول (نعم) في المسألة دي، وإن كنت أنا في خاصة نفسي متوقف، ولن -يعني- لن.. لن أقول (نعم)». فقال المذيع: ونحن نقول (نعم)؛ حباً لحضرتك.

	فقال (الحويي): «بارك الله فيك». فقال المذيع: وجزاك الله كل خير.
	سئل (الحويي) في مكالمته هاتفية معه مسجلة بحضور «عبد الرحمن عبد الخالق» عن التصويت على الدستور الإخواني في عهد (مرسي) -المليء بالكفريات والضلالات-: السائل: طب الإخوة يسألوا حضرتك عن الدستور؛ يصوتوا بـ(نعم)، ولأ (لا)؟ فأجاب (الحويي) قائلاً: «طبعاً تُصوّت بـ(نعم)؛ لأن هو -يعني- أنا عايز أقول: هناك فرق بين المأمول والمتاح، المأمول: أن يكون الدستور أفضل من هذا، ولكن متاح الآن هو ما -يعني- جاهد فيه إخواننا [...]، وبذلوا أقصى ما يُمكن أن يُبذل من جهد، يعني على مدار ستة أشهر...». اهـ.
التحذير من أهل الأهواء والبدع، ومجانبتهم، وعدم مجالستهم، وتحريم الثناء عليهم أو مدحهم.	قال (الحويي) في مقدمه كتابه «تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد» (٩/١) ط. المحجة: «... ففي صيف عام ١٣٩٥هـ كنت أصلي الجمعة في مسجد «عين الحياة»، وكان إمام إذ ذاك: الشيخ عبد الحميد كشك -حفظه الله تعالى-...» اهـ. ثم قال معلقاً في الحاشية رقم (١): «ثم توفي الشيخ -رحمه الله- في رجب (١٤١٧هـ)، فاللهم اغفر له، وارحمه، وارض عنه؛ كفاء ما نافع عن دينك، وما جاهر بكلمة الحق». اهـ. قال (الحويي) في بعض حلقاته على القنوات الفضائية: «...» «الشيخ كشك» -يعني- تعلمنا منه في بداية الدعوة كثيراً، أكثر حاجة أنا اتعلمتها من الشيخ «عبد الحميد كشك» -رحمه الله-: عاطفتي نحو ديني، يمكن ماتعلمتش منه علم كثير، وإن كنتُ فيما بعد صحبتته لما دخلنا السجن مع بعض سنة ٨١، و -يعني- شرفتُ بأني كنت معه في فترة من الفترات...». اهـ. بل هذا الثوري «كشك» معدود من أجل مشايخه، فقد جاء في «ترجمة الحويي» -على «الموقع الرسمي» له (www.alheweny.me) - في معرض تعداد مشايخه، ما نصه: «وكذلك من مشايخه أيضاً: «الشيخ عبد الحميد كشك»، والذي تعلم منه عاطفته نحو دينه...». اهـ.
ثناؤه على الخارجي الحزبي «عبد الرحمن عبد الخالق»، واستقباله له في مطار القاهرة عقب ثورة يناير.	قال (الحويي) في لقاء له مع (عبد الرحمن عبد الخالق) على «قناة الحكمة»، بعنوان «ترجمة حياة عبد الرحمن عبد الخالق»: «... فلقد جلستُ كثيراً على مقعد المحاور، لكن هذه أول مرة أجلس على مقعد المحاور، ولست أدعي أنني أبا عزرها، ولا باري قوسها ونبالها، ولكن يخفف عليّ المسألة؛ هو أن الحوار من القلب إلى القلب، وهذا الدفء الذي أشعر به في هذا الحوار بيني وبين شيخنا الجليل فضيلة الشيخ: عبد الرحمن عبد الخالق -حفظه الله تبارك وتعالى-، ولم أهيئ شيئاً في ذهني؛ لأنني أعددتُ محاور الموضوع عبارة عن ترجمة للشيخ -حفظه الله-، ومن خلال الترجمة سندلف إلى محاور علمية، وهذا هو ما خفف عليّ مؤنة هذا الحوار...». اهـ. *** وقال (الحويي) في نفس اللقاء:

«... فسأتبع طريقة الذهبي ﷺ في الحوار مع شيخنا فضيلة الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق فيما يتعلق بترجمته، ومن خلال الترجمة؛ سندلف إلى معان إيمانية، ودعوية، وتاريخية، وتفسيرية كثيرة -إن شاء الله تبارك وتعالى-، مرحباً بشيخنا الجليل .
قال (عبد الرحمن عبد الخالق): الله يحبك، ويبارك فيك -يا مولانا!- .

قال (الحوييني): يا أهلاً وسهلاً، نورّت مصر.

الشيخ عبدالرحمن: مصر منيرة بكم.

قال (الحوييني): ربنا يبارك فيك، الله يحفظك.

قال (عبد الرحمن عبد الخالق): أنتم شمسها .

قال (الحوييني): الله يكرمك .

قال (عبد الرحمن عبد الخالق): الحمد لله.

قال (الحوييني): أكرمك الله، نبدأ كالعادة في تراجم أهل العلم؛ يذكرون اسمه، ونسبه، وتاريخ مولده، وملاعب صباه الأولى، كيف كانت؟.. اهـ.

وقال (الحوييني) في نفس اللقاء -بعد الفاصل-:

«... نعود إليكم مرة أخرى مع فضيلة شيخنا الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق -حفظه الله تعالى-؛ لنواصل هذا الحوار الممتع من خلال ترجمة حياته...» اهـ.

وقال (الحوييني) في آخر هذا اللقاء:

«... في الملتقى غداً -ياذن الله تبارك وتعالى- نلتقي بكم؛ لإتمام (الحلقة الثانية) من هذا الحوار مع فضيلة شيخنا الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق -حفظه الله تبارك وتعالى-، فألى لقاء غدٍ -ياذن الله تبارك وتعالى-...» اهـ.

جاء في «ترجمة الحوييني» -على «الموقع الرسمي» له على الشبكة- في معرض تعداد مشايخه، ما نصه:

«وكذلك من مشايخه أيضاً:....، «والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق»، والذي قال عنه الشيخ [أي: الحوييني]: «إن له فضلاً كبيراً على الصحوة السلفية في مصر، وجّل مشايخ مصر الآن هم ثمرات كتبه»...» اهـ.

نقلت «قناة الحكمة الفضائية» -نقلًا مباشرًا- لحظة استقبال كل من (الحوييني، محمد حسان، محمد عبد المقصود، سيد العفاني، أحمد فريد) لـ«عبد الرحمن عبد الخالق» في «مطار القاهرة الدولي»، وذلك في جموع حاشدة من الشباب الأهوج المنساق خلفهم كالقطعان السائمة، والذين ردد بعضهم -في حضور هؤلاء بلا نكير-، فقال: «هو الأب الروحي لأبناء الدعوة السلفية»، بل قال فيه مذبذب القناة -في صالة الوصول بالمطار-: «إمام الدعوة السلفية المعاصر»، مع تكميرات صاحبة من هؤلاء الشباب، وهم يرددون: (جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً)، كل هذا بحضور هؤلاء المشايخ وإقرارهم.

قال (الحوييني) خارج المطار معلقاً على هذا الحدث المظلم لمصر من قدوم رؤوس البدعة في العالم إليها، ومنهم هذا الحزبي الديمقراطي الذي حذر منه كبار العلماء (الألباني، مقبل، المدخلي):

	«والله! أنا -يعني- أتلو قوله تبارك وتعالى -ولا أقصد المعنى كاملاً، إنما أقصد بعضه-: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْكُوفَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾...». اهـ.
تناؤه على التكفيرين ورؤوس الخوارج في مصر، واستضافته لهم.	قال (الحوييني) في عقيقة ابنته «ميمونة»: «..الذين شرفونا في هذا الحفل المبارك، ونسأل الله -تبارك وتعالى- أن ينفعكم بما يلقونه على أسماعنا، [...] في تذكرة لعل الله أن ينفعكم بهم، فضيلة الشيخ محمد عبد المقصود!، اتفضل يا شيخ محمد!، الشيخ محمد عبد المقصود، والشيخ فوزي السعيد، والشيخ سيد العربي، دول نجوم، وإن كنا [...] كثيراً، لكنهم نجوم لا يحتاجون إلى تزكية [أو: تذكير]». اهـ.
تقديمه للخارجي التكفيري الجلد (نشأت أحمد) لإلقاء كلمة بمؤتمر مسجد عمرو بن العاص ١٤٣٣هـ، وثنائه عليه.	قال (الحوييني) في مؤتمر «مسجد عمرو بن العاص»، في الدقيقة رقم (١٥:٤٧:٠٠): «فضيلة الشيخ نشأت -يعني- يُذكرنا بشيء». وبعدما أنهى هذا التكفيري كلمته؛ قال (الحوييني) -مُثنياً عليه، وشاكراً له-، في الدقيقة رقم (١٠:٤٥:٠١): «جزاك الله خيراً، ونفع بك، وأعلى قدرك، ونفع منارك». اهـ.
نزوله على الخوارج الحزبيين في الإسكندرية -الذين أطلقوا على أنفسهم زوراً (مدرسة الدعوة السلفية)-؛ ك(محمد إسماعيل المقدم).	في يوم الأحد ٢٠٠٩/٣/٨م نزل (الحوييني) نزولاً مفاجئاً على مسجد (محمد إسماعيل المقدم) وهو في إحدى محاضراته، وأصر (المقدم) أن يقوم (الحوييني) بإلقاء كلمة للشباب المنخدع بهما، نقلها موقعهم المسمى -زوراً- (أنا السلفي)، فكان مما قال: «... فلا أدري ما أقول؛ الشيخ أبو الفرج [أي: المقدم] ورطنا مع الإسكندرانية...». اهـ.

تعداد كبار ورؤوس الفوارج والخزيين في مصر من جملة رفقاء دربه، والمقربين منه.	جاء في «ترجمة الحوييني» على «الموقع الرسمي» له على الشبكة (www.alheweny.me)، ما نصه: «وهنا في هذا الموضع؛ نذكر بعض رفقاء درب الشيخ، والمقربين منهم، ومن له بهم علاقة، وهذا على سبيل ضرب المثل لا الحصر: - فذكرَ من بينهم:- ١- التكفيري: محمد بن عبد المقصود عفيفي. ٢- التكفيري: نشأت أحمد. ٣- الإخواني: حازم صلاح أبو إسماعيل. ٤- الحزبي السكندري: محمد بن إسماعيل المقدم. ٥- الحزبي السكندري: سعيد بن عبد العظيم. ٦- الثوري المخلط: محمد حسين يعقوب. ٧- الثوري المخلط: مصطفى بن العدوي». اهـ.
تأييده للإخواني المميع (حازم صلاح أبو إسماعيل) في انتخابات الرئاسة، ودعوته للجميع بتأييده ومساندته.	قال (الحوييني) في لقاء معه على «قناة الحكمة»، بعنوان «حرس الحدود!»: «... أنا بقولك: أنا شخصياً أنا لو هنتخب مثلاً رئيس جمهورية، وتمرشح (حازم)؛ أنا هخذ (حازم) قولاً واحداً، لكن أنا كلامي كله: أنا مُشفق على (حازم)، دا نوع من الشفقة عليه...». اهـ. وقال في نفس اللقاء: «... فالنهاردة لما أي حد بيتكلم زي (الشيخ حازم)، ويتكلم الكلام الصحيح؛ الكلام الصحيح دا -بكل أسف- لا يصلح في السياسة اليوم؛ لأنها بلا خلق، وبلا دين، هي المشكلة، مش المشكلة حد يترشح إسلامي ولأ لاه، دي -يا جماعة!- دي.. هاتان قضيتان منفصلتان، حنة واحد يترشح لرئاسة الجمهورية كمسلم؛ طبعاً، لا أحد إطلاقاً يُعارض في هذا، بالعكس أنا بقول للدنيا كلها: «انتخبوا الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل»...». اهـ. وقال في نفس اللقاء: «... يا ريت ينجح، هو أنا.. دا (حازم).. دا أنا أصلي لله ﷻ وأسجد، ولو كانت لي دعوة صالحة؛ لدعوئها لئله؛ إن ربنا ﷻ يعينه...». اهـ. وقال في نفس اللقاء: «... أسأل الله ﷻ أن يُمكن له لـ(الشيخ حازم)، وأن ينصره، وأن يرفع مناره، وأن يحكم بالإسلام...». اهـ.
	قال (محمد حسين يعقوب) في لقاء له مباشر على «قناة الرحمة»: «... «مجلس شورى العلماء» اجتمع ظهر اليوم وقرر دعم الأستاذ «حازم صلاح أبو إسماعيل» لرئاسة الجمهورية، دعمه، والدفع به، ومساندته، والدعاء له، «مجلس الشورى» اجتمعت كلمته -العشرة المشايخ- كلمة واحدة، لم يختلف أحد: ١- الدكتور عبد الله شاكر، رئيس المجلس.

٢- الشيخ محمد حسان -أكرمه الله-. ٣- الشيخ أبو إسحق الحويني. ٤- الشيخ جمال المراكبي، الدكتور جمال المراكبي. ٥- الشيخ وحيد بالي. ٦- الشيخ مصطفى العدوي. ٧- الشيخ أبو بكر الحنبلي. ٨- الشيخ سعيد عبد العظيم، الشيخ سعيد عبد العظيم -دا كبيرنا يُقدّم-. ٩- والشيخ جمال عبد الرحمن. ١٠- والعبد المذنب الفقير محمد حسين يعقوب. العشرة لم يختلف فيهم واحد، وأنا أكدت على المشايخ شيخ شيخ... اهـ.		
قال المدعو (أبو يحيى حاتم بن أبي إسحق الحويني) على صفحته الشخصية على (الفيس بوك): «(الشيخ حازم أبو إسماعيل) من أحب الناس إلى قلبي، تربطني به علاقة طيبة من حوالي ٧ سنوات إلى أن أسير، أسأل الله -تعالى- أن يفك أسره، وأسر كل أسير، وأن يجمعنا قريباً في أمن وأمان واطمئنان، وأن يحفظ مصر وسائر بلاد المسلمين من شر كل ذي شر». اهـ. أبو يحيى الحويني 22 يوليو، الساعة 05:23 صباحاً • تم تعديله • الشيخ حازم أبو إسماعيل من أحب الناس إلى قلبي تربطني به علاقة طيبة من حوالي 7 سنوات إلى أن أسير أسأل الله تعالى أن يفك أسره وأسر كل أسير وأن يجمعنا قريباً في أمن وأمان واطمئنان وأن يحفظ مصر وسائر بلاد المسلمين من شر كل ذي شر		
قال (الحويني) في مداخلة هاتفية له مع المدعو (خالد عبد الله) على «قناة الناس»، وذلك جواباً على سؤال وجهه إليه منه، نصه: (خالد عبد الله): حضرتك! -يعني- فيه حاجة تقولها للناس في هذا المشهد السياسي -إللي مش غايب عنك يا فضيلة الشيخ!- بالنسبة لجولة الإعادة الانتخابية؟ فأجاب (الحويني) قائلاً: «والله! أنا قلت كلمتي على موقعي، وقلت أنني أهمي بكل المصريين أن يكونوا خلف (الدكتور محمد مرسى)، رجل له برنامج واضح بالنسبة لنا، يريد أن يطبق الشريعة، ولا أرى مندوحة لأحد أن يتخلف عن تأييده، ولا أن يُبطل صوته، ولا أن يقعد في بيته، لا أرى ذلك لأحد من إخواني، وأرجو أن يتكاتفوا جميعاً خلفه». اهـ. ***** وبعدما تولى الإخواني المنحرف (محمد مرسى) الرئاسة، وأدخل الشيعة الرافضة إلى مصر: قال (الحويني) طاعناً في (الإخوان)، ورامياً لهم بـ(التفسخ)، ولا مراً لـ(مرسى):	تأييده للإخواني المميع (محمد مرسى) في انتخابات الرئاسة، وإلزامه للجميع بتأييده ومساندته، ثم تناقضه بعد ذلك طعناً وتأييداً.	

«... ما يجيلش واحد رافضي، مُتَشَيِّع، مش عارف يـ... وسيب له براحتة كده يُقعد يُضيل خلق الله -زي ما هو حاصل النهاردة-؛ إللي إحنا خافين منه، وطول عمرنا بنتبه عليه، «الروافض» هاييجوا علشان يفكوا لنا أزمة السولار، والبزين، ويرموا لنا ستة مليار، ولأ بتاع، والكلام ده، وينشرون مذهبهم على حسابنا، ودا إللي إحنا خافين منه، وطول عمرنا واقفين لـ«الروافض»، وأنا قلت أيام «حزب الله» على هذا المنبر، أيام «حزب الله» ما كان بيضرب «إسرائيل»، والدنيا كلها بتقول: (يا حسن نصر الله! يا صلاح الدين! قم يا صلاح الدين!)، و ١٠٠ مولود في الإسكندرية آنذاك اتسموا بـ(حسن)؛ عشان خاطر (حسن نصر الله)، في هذا الوقت إللي كان فيه بعض إخواناً فتنوا بإن واحد بيؤدب «إسرائيل»، بيدلها علقّة، والعرب -طبعاً- مهزومون، ونفسهم في أي انتصار، شرقانين، مش عارفين يعملوا أي حاجة في زمان الهزائم والانبطاح؛ قلتُ على هذا المنبر: «دين الروافض؛ دين آخر يُخالف دين الإسلام»، مش دا الدين إللي النبي -عليه الصلاة والسلام- نزل بيه، ولا بعثه الله به، ولا بعثه الله ﷺ إلى العباد به، أبداً، دين «الروافض» حاجة مختلفة.

لكن إحنا مبتلين بإللي لا قرأوا عن «الشيعة»، ولا يعرفوا حاجة عن «الشيعة»، بل عندهم تفسخ حتى في ذاتهم، تفسخ إلزامي، عندهم تفسخ، يطلع يقول لك: «التقارب»، ومش تقارب، ومش عارف إيه، والكلام ده.

أنا -الحقيقة- بـ -يعني- أناشد (الرئيس محمد مرسي) -ربنا يحفظه ويسدده في هذه الحنة الملمة إللي هو عليها- إنه يتقي الله -تبارك وتعالى-، ويَحْتَر من هذا، وهو وعدنا قبل ذلك، عندما التقينا به؛ وعدنا إن هو واخذ باله، أرجو إن هو يكون واخذ باله، وإن ما يكونش حد ييلعب من وراه، (وزير السياحة) يروح يعمل وفود وهو منشغل بالحجارة التي تُلقى عليه، وكل الحاجات بتُبرَم في البير من تحت وهو مش عارف حاجة، أرجو، أرجو، الله المستعان،... اهـ.

وبعد الخروج على (مرسي) في ٣٠/٦/٢٠١٣م؛ قال (الحوييني) على صفحته الرسمية -داعياً إلى حشد الجماهير لنصرته وتأييده-:
«أرى أن ينزل الناس نزولاً سلمياً للتأييد، وقد كنت متوقف عن النزول قبل ٣٠/٦، أما الآن فأرى النزول والحشد». اهـ.



وأثناء اعتصام (الإخوان) وأقرانهم من الضُّلَّال في (ميدان رابعة العدوية) تأييداً لـ(مرسي) -اعتماداً على فتاوى أمثاله-، قال في يوم ٧ رمضان ١٤٣٤: «... الأحداث إللي بتجري الآن دي؛ كأني، بيني وبين نفسي كده؛ ساعات لما أقعد أتأمل المسألة؛ أقول: كأن الله ﷻ أراد أن يقول للمتشوقين، والذين يحلمون بإقامة الإسلام: «إدنها لكم سنة، ما نفعتموش؛ نسلبها منكم لتربوا، وترجعوا، وتعرفوا أن التمكين لا يكون إلا بالعبودية»...» اهـ.

استقباله للإخواني الثوري
(يوسف القرضاوي) في المستشفى
أثناء علاجه في «قطر».

استقبل (الحويبي) بمستشفى «حمد» بالعاصمة القطرية «الدوحة» الإخواني المحترق «يوسف القرضاوي»، مع أنه قد حذر منه قبل ذلك عدة مرات، وطعن في منهجه التميمي العقلائي.



دفاعه المستميت، ومنافحته عن
(سيد قطب)؛ منيع الإرهاب
المعاصر، ومصدر تكفير المجتمعات
الإسلامية، وادعاؤه رجوعه عن
ضلالاته قبل موته.

قال (الحويبي) في مقطع له منشور على الشبكة:

«... فهو -الحقيقة يعني- كتاب (الشيخ سيد قطب) فيه.. فيه -لاشك- فيه فوائد، وفيه -أيضاً- أخطاء؛ لأن (الشيخ سيد قطب) لم يكن من العلماء، دا هذا كان رجلاً أديباً في بداية حياته، ولأنه صعيدي؛ فالأصل عنده الديانة، صعيدي في الأصل -يعني- قبل ما الصعيد يوظف، و[ينتهي]، ونقرأ عليه الفاتحة؛ كان طبيعة الناس كانوا متدينين، يطلعوا يصلوا، يطلعوا عندهم نخوة، عندهم مروءة، عندهم مكارم أخلاق، مُهَيَّين إن لَمَّا تقول له حاجة في الدين؛ يستجيب على طول، واخذ بالك؟، ليه؟ جدع، الصعيدي الجدع، عشان كده النكت كلها على الصعايدة ليه؟، إشمعنا الصعايدة هما إلهي بيئنكت عليهم؟ دي مقصودة، إوعه تكون فاكر إن هي جاية كده، لأ هذه مقصودة، ليه؟ لأن دا الجيل إلهي عنده طبيعة النخوة، والمروءة، والرجولة، ومُهَيَّ إن هو لَمَّا تُحطه في مكان؛ يؤدي دوره تماماً كما ينبغي، فحبوا إن هُمَّا يخلوا النبي آدم يَتَبَرَّى منهم، مش عايز يبقى صعيدي ليه؟ مَقْلَسَة، كل الناس تَتَرَيِّق عليه، خلاص؟ يؤلفوا عليه النكت والكلام ده، ودي مسألة مقصودة، مش مسألة جاية عفوة خاطر أبدأ، والمسألة دي مش في مصر بس، المسألة دي في الدول بجالها، يَقْلَسُوا علي الصعايدة، الصعايدة في الدول كلها؛ إلهي هُمَّا عايشين في الجنوب، جنوب كل البلاد صعايدة، يختلفون عن أهل الشمال، أهل الشمال -إيه- عندهم بقى الحضارة، والإتيكيت، والتطور، والكلام ده، ودايماً أهل الجنوب هما إلهي -إيه- بيكونوا متخلفين شوية عن أهل الشمال في مثل هذا -يعني-، وإن كانوا -إيه- من ناحية الأخلاق، والعادات، والتقاليد، وكده؛ أفضل كثيراً من أهل الشمال.

فد(الشيخ سيد قطب) كان كده، وبعدين اشتغل بالأدب، ولم يكن له علاقة لا بالقراءة في الدين، ولا الكلام ده؛ فزلت أقدامه، أو زل بقدميه في أكثر من مزلق، من أشدها وأقبحها: كتاب «العدالة الاشتراكية في الإسلام» التي يسب فيها «عثمان بن عفان» سباً مُقْدَعاً، ويسب «بني أمية»، وبيتكلم كلام [...]، يعني الكلام إلهي يقولوا «كاتب الدراما» الحقير ده عن «عمرو بن العاص»؛ ده ولا يساوي حاجة في جانب إلهي كتبه (سيد قطب) في «عثمان بن عفان»، يعني كلام فظيع، وليته تبرأ منه قبل أن يموت، كنا نتمنى أن يتبرأ منه قبل أن يموت؛ لأنه كلام ما ينفعشي أبدأ يقوله مسلم، ما ينفعشي يقوله مسلم.

وبعدين لَمَّا -بقه- انضم لـ«حركة الإخوان المسلمين»، وقُضِيَ عليه -بقه- بالسجن، ثم بالإعدام، وهو في فترة -بقه- السجن؛ كان بيكتب.. قبل السجن كان بيكتب «في ظلال القرآن» -بقه-، وبعدين كمل منه قدر كبيراً وهو في السجن، فلم يقرأ، (سيد قطب) لم يقرأ، إنما كان رجل بيتكلم بقلبه، وبيتكلم بقلبه؛ فخانه قلمه الأدبي في مزالق شرعية، يعني إحنا عندنا فيه -مثلاً- في باب العقيدة؛ ما ينفعش تنتلط بالكلام، فيه حاجة اسمها: ضبط لألفاظ العقيدة، لما تيجي تتكلم؛ لازم تتكلم كلام منضبط، لو لعبت بالكلام؛ ممكن يدخلك في وادي تاني.
فمثلاً: اتهمه الجماعة إلهي هُمَّا ييشدوا الحبل على (سيد قطب) بأن (سيد قطب يقول بخلق القرآن)، أنا أجزم أن هذا ما خطر على بال (سيد

قطب)، أبداً، لم يقول بخلق القرآن أبداً، أنا أخالفه في أشياء كثيرة، لكن هذا ظلمٌ بَيْنَ [...]، والذهبي لمّا اتكلم على «الحجاج بن يوسف الثقفي»، وقال: (له حسنات مغمورة في بحار ذنوبه)؛ لمّا جأ على وقعة إنه سمم عبد الله بن عمرو بن العاص؛ قال لك [...]، الله يحب الإنصاف، إحنا بنكرهه صحيح، لكن ما أقدرش أقول إن هو إللي سمم عبد الله بن عمرو.. ابن عمر، [...] حربة، أو بعت واحد ضربه بحربة مسمومة وهو بيطوف حول البيت.

طب إيه إللي خلّاهم يقولوا الكلام ده؟

كلمة زل بها قلمه، بيطنطط بالقلم بتاعه؛ فكتب العبارة الآتية، قال: «أن القرآن فهو من صنع الله»، والصنع دى معناها: الخلق، خلاص؟ قالك يبقى «من صنع الله»؛ يبقى يقول «إن القرآن مخلوق»، تمام؟ أبداً هو مش عايز يقول كده، هو عايز يقول: «هو من عند الله»، خلاص؟ عايز يقول كده؛ فخانه قلمه الأدبي؛ فشطّح فى مواضع -كده- حاول إن هو يسلك -يعني- بعض -إيه- ياخذ عبارات الصوفية، والكلام ده؛ فأوقعته فى مزلق، حتى إن بعض الناس -برضه- اتهمه أنه يرى (عقيدة الحلول والإتحاد) كمان!؛ لأنه له عبارات فى «سورة الحديد»، وفى «سورة الإخلاص» -قل هو الله أحد-، برضه -إيه- ممكن أى بنى آدم عايز يتركك له؛ هيتلكك له وهو مستريح -يعني-، وهيطلع له العبارة ذا هيّة ويرميه بيها على طول.

فأنا عندما أقرأ لـ (سيد قطب)؛ لا أقرأ له على أساس أنه عالم، أبداً، (سيد قطب) دا راجل أديب، أنا ما بخدش منه معلومات، أبداً، ولا آخذ منه فتوى، ولا آخذ منه معلومة دينية، ولا الكلام ده، وهو -كمان- لم يقرأ، أيّامها لا كان كتب شيخ الإسلام ظهرت، ولا الكلام ده، وما لحقش، ما لحقش، أول ما بدأ -يعني- [يتجه] الاتجاه الديني؛ قاموا وخدينه حطينه فى السجن، قضى فى السجن فترة وبعدين أعدموه. الكتاب إللي هو كتبه -بقى- المذكرات التي نُشرت بعد ذلك بعنوان «لماذا أعدموني؟»؛ تدل على أن الراحل لمّا -يعني- سُجن وظل فترة فى سجنه؛ إن كثير من آراءه تغيرت، ورأى فى النهاية إن لا حد فى التغيير إلا بالعلم، وأنه ينبغي أن نعلم الناس ونرجع بهم إلى ما كان عليه السلف الأول، إنما الرمي بالجاهلية، والمجتمعات الجاهلية، ومش عارف إيه الجاهلية -إللي ينسب إليها (الفكر القطبي)، والكلام ده-؛ (سيد قطب) فى هذا الكتاب رجع عن كثير جداً، إن لم أقل عن -تقريباً- كل ما كان معروفاً عنه، ويمثّل نقطة أو يمثّل علامة واضحة فى تفكير (الفكر القطبي). فلذلك -يعني- أنا -يعني- كتاب «في ظلال القرآن»؛ أنا مش شايف إن ممكن حد يقدر يستفيد منه قوي، إلا إذا كان رجلاً قارئاً قبل ذلك؛ عشان إيه.. يُحسن الانتقاء من هذا الكتاب...». اهـ.

قال (الحويي) فى درس له بعنوان «الأمانة»:

«... من (١٧) سنة قلت كلمة وبعثتها كده، بس ما أدري وصلت أم لا، أيام ما كان «مجلة روزا ليوسف» عمله حملة على «الشيخ الشعراوي»، وخطبت خطبة فى «مسجد الجمعية الشرعية»، وفى الخطبة الثانية قلت الكلام الآتي: قلت له: يا مولانا! لا تسكت على أمثال هؤلاء، دُول تجرهم للنياية، وأنت رجل تستطيع أن ترفع سماعة الهاتف وتكلّم رئيس الدولة، فضلاً عن رئيس الوزراء، فضلاً عن أي وزير، تستطيع أن تصل إلى رئيس الدولة وتكلمه، قلت له: إن لا يجوز إن يكون أعراض العلماء مُضغة فى أفواه هؤلاء المجرمين السفهاء، وعندك جيش من المستشارين من المعجبين الذين يحبونك، جُنّد هؤلاء، كل واحد يرفع عليه قضية من بلد؛ عشان ما يفوقش من دائرة محكمة إلا يلاقى دائرة ثانية باعته له، دُول يخافوا ما يختشوش، قلت له: افعل هذا لوجه الله؛ عشان تحمي الذين ليس لهم حشمتك، وليس لهم مكانتك...». اهـ.

قال (الحويي) فى لقاء له على قناة «الندى»:

«... «الشيخ الشعراوي» -رحمة الله عليه- رجل جيد جداً فى توصيل المعلومة، يعني لو «الشيخ الشعراوي» كان له حظ فى السنة؛ لأنه كان فقيراً فى السنة، يعني اطلاعه على الأحاديث -الحقيقة- كان ضعيفاً جداً، وهو لو كان مطلعاً على الأحاديث؛ لأفترى مادة «التفسير» ثراءً غير مسبوق،

ثناؤه على الصوفي الخرافي «محمد متولي الشعراوي».

آه طبعاً؛ لأنه كلامه كله استنباطات، ... لكنه -الشاهد يعني- أنه جيد جداً في توصيل المعلومة، لو أنه ضم إلى هذا -إلى فهمه في القرآن- أحاديث النبي -عليه الصلاة والسلام- بما اشتملت عليه من الأحاديث والمعاني الكثيرة جداً؛ لكان له شأن آخر في هذه المسألة... اهـ.

تناقض، وتخرص

سئل (الحوييني) كما في «فتاواه»، ما نصه:

السؤال: هل يصح عمل مولد للشيخ (الشعراوي)، والطواف حول المقام، وغير ذلك؟

فأجاب قائلاً: «هذا لا يصح، وقد يؤخذ المرء بما لم ينكره في حياته، وقد كان (الشعراوي) ﷺ لا يرى بأساً بأن يُدفن الموتى في المساجد -عفا الله عنه، وتجاوز عنه-، وقد أُخبرْتُ أنه في آخر أيامه كان يكره الذهاب للموالد، وكانوا -لِمَا في هذه الموالد من وزراء، وغيره- يضغطون عليه، ويلحون عليه، وتحت هذا الضغط؛ كان يذهب لدقائق معدودة؛ حتى ثلثَ ثلثَ له الصور، وهذا الضغط ليس بعذر، رحم الله -تعالى- (الشعراوي)، وتجاوز عنه... اهـ.

فهنا: وقع (الحوييني) في أمرين:

الأول: تناقضه حين ذكر هذه الكبيرة لـ(الشعراوي)؛ من تجويزه بناء المساجد على القبور، ومع ذلك يقول عنه -مادحاً ومُبجِّلاً-:

١- «لا يجوز أن يكون أعراض العلماء مُضغّة في أفواه هؤلاء الجرمين السفهاء».

٢- «علشان تحمي الذين ليس لهم حشمتك، وليس لهم مكانتك».

٣- «رجل جيد جداً في توصيل المعلومة».

٤- «كلامه كله استنباطات».

٥- «لو أنه ضم إلى هذا -إلى فهمه في القرآن- ... الخ».

وإضافة لذلك: قد كنتُ سمعته قديماً -في أحد الأشرطة المسجلة- يقول عن (الشعراوي):

«... أنا عندما أسمع تفسير (الشعراوي)؛ أقول في نفسي: دا مش تفسير للقرآن، دا كلام مصاطب». اهـ [بلفظ قريب].

ولكن للأسف الشديد: صار (كلام المصاطب)؛ استنباطات دقيقة، وفهم عميق للقرآن -بيد أنه (فقط) كان فقيراً في السنة تصحيحاً وتضعيفاً-!!.

الثاني: تخرصه، وحكمه بالظن والتخمين؛ حين زعم أن (الشعراوي) في آخر حياته كان يكره الذهاب للموالد، وما كان يحضرها إلا بضغط شديد عليه -وإن كان لا يعذره في هذا الضغط المُدعى-، وأتى له أن يُثبت ذلك؛ ف«البينة على المدعي».

قال ﷺ: ﴿قُلِ الْخَرَصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]، و﴿الْخَرَصُونَ﴾ هم أهل الظنون الكاذبة، الآخذون بالتخمين مع ترك الدلائل الواضحة،

والذين يتكلمون كذباً بناءً على الظنون الباطلة، ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨].

تناؤه على الخارجي «عبد الله السماوي» المؤسس الفعلي لـ«الجماعة الإسلامية» التكفيرية التي ترأسها (عمر عبد الرحمن).	قال (الحوييني) في درس له بعنوان «مدرسة الحياة»: «...، يعني أنا أذكر وإحنا في «سجن طرة»؛ مكنش لسه اتفتحت الزيارات، طبعاً الزيارات دي بتبقى حاجة -يعني- فحفظة؛ أهلك جابين لك -بقه- المحمّر، والمشمّر، والفواكه، والبتاع، والكلام ده، فكنا لسه في أوائل البرتقال، لسه البرتقال داخل الأسواق وكان أخضر؛ يعني أخضر مكنش لسه اصفر يعني، فكان معايا في الزنزانة -الله يرحمه- الشيخ «عبد الله السماوي»؛ هذا رجل -يعني- كان حسن الخلق جداً، قلّ من رأيته في مثل أخلاقه وحلمه، مع اختلافي معه آنذاك في مسائل: (الهجرة)، (العزلة)، والمش عارف إيه، والكلام ده؛ كنا نقعد نتناقش في المسألة دي، لكنه كان يحفظ كتاب الله ﷻ عن ظهر قلب، يحفظه كالماء، مع الأخلاق الجميلة والطيبة، والهدوء، ولا يتكلم إلا العربية الفصحى فقط...» اهـ.
تناؤه على الخارجي التكفيري «عمر عبد الرحمن»، وتآله الشديد له عقب هلاكه.	جاء على الصفحة الرسمية لـ(الحوييني) على الشبكة، ما نصه: «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم ارحم عبدك الشيخ عمر عبد الرحمن، وارفع درجته في المهديين، الشيخ عمر عبد الرحمن توفي منذ قليل بمعتقل نيو جيرسي في أمريكا بعد ٢٤ عاماً قضاها أسيراً، اللهم اغفر له وارزقه الجنة بغير حساب...» اهـ. الصفحة الرسمية لفضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني أس الساعة 07:24 م - إنا لله وإنا إليه راجعون .. اللهم ارحم عبدك الشيخ عمر عبد الرحمن وارفع درجته في المهديين الشيخ #عمر_عبد_الرحمن توفي منذ قليل بمعتقل نيو جيرسي في أمريكا بعد 24 عاماً قضاها أسيراً ... اللهم اغفر له وارزقه الجنة بغير حساب. القرآن الكريم كاملاً بصوت الشيخ عمر عبد الرحمن -رحمه الله- https://archive.org/details/new-omar-clear-mp3/01-1.mp3
خروجه على قناة الجزيرة الإخوانية.	ففي هذه الأيام يخرج (الحوييني) في لقاءات وحلقات على (قناة الجزيرة الإخوانية)؛ التي تسعى إلى بث الفتنة في بلاد المسلمين، وإثارة الشعوب على حكامها -لا سيما في مصرنا هذه الفترة؛ بعد سقوط حكم (الإخوان) فيها-. ومن أمثله الحلقات التي خرج فيها على هذه القناة: ١ - محاضرة بإحدى القاعات بـ(الدوحة) عن «تجديد الخطاب الديني»؛ ضمن ندوات «خيمة نسائم الخير الرمضانية»، نقلتها (قناة الجزيرة) نقلاً مسجلاً. ٢ - محاضرة بإحدى القاعات بـ(الدوحة) بعنوان «عاقبة البغي (قصة قارون)»، نقلتها (قناة الجزيرة) نقلاً مباشراً. ٣ - محاضرة بإحدى القاعات بـ(الدوحة) بعنوان «مدرسة الحياة»، نقلتها (قناة الجزيرة) نقلاً مباشراً. وخروجه هذا؛ فيه دلالة واضحة على فساد منهجه واعتقاده، وتلاحمه مع دعاة الشر والفساد المتربصين بنا؛ لإسقاط بلدنا. والمرء يُعرف بخدنه، و«من خفيت علينا بدعته؛ لم تخف علينا ألفته».
تقريره لمنهج الموازنات البدعي؛ بالقول بضرورة قياس الحسنات والسيئات مع شيوخ الفتنة في مصر، وقياسه أهل البدعة -	قال (الحوييني) في لقاء له على «قناة الناس» جواباً على سؤال حول من يحذرون من المبتدعة أمثاله هو، وحسان، ويعقوب؛ نصه: السائل: إحنا بنسمع اليومين دول من بعض ال... يعني فيه جماعة كده بيقدحوا في العلماء؛ يعني أمثال: حضرتك، والشيخ حسان، والشيخ يعقوب، والناس دي...، فنرجو من حضرتك إنك توجه لهم بعض النصائح؟ فأجاب قائلاً: «نعم، طبعاً هو الأخ إلي بيتكلم إن فيه بعض الناس بيقدح -يعني- في أهل العلم؛ فإحنا عايزين نقول: يا جماعة! ليس هناك إنسان

أمثاله- على أهل السنة في المعاملة.

معصوم من الخطأ، لكن الميزان الذي عليه علماء السنة هو: قياس الحسنات والسيئات، وتقرأ للإمام الذهبي في ترجمة محمد بن نصر المروزي، وفي غيره، ومحمد بن جرير الطبري، وغيره ممن أخذ عليهم بعض الأشياء؛ يقول الإمام الذهبي: «لو قمنا بتبديع ابن نصر، ولأ ابن خزيمة؛ ما سلم لنا أحد لا هذا، ولا ذاك».

طالما إن الإنسان عقيدته صحيحة -دي نعمة واحد-، منهجه صحيح -دي نعمة اثنين-؛ أي خطأ في الفروع مُغتفر، حتى لو كان الخطأ في العقيدة؛ ينبغي أن يُناظر هذا الإنسان؛ لاحتمال: أولاً: أن يكون عنده قضية مغلوطة؛ نصحيحها له.

لاحتمال أن يكون المعارض هو المخطئ، وهذا الرجل عنده علم زائد على هذا المعارض؛ فيستفيد.

النصيحة تكون في السر، لا تكون في العلانية -ما أمكن ذلك-، يعني قبل أن نتكلم على العلن، إذا كان هذا الإنسان مخلصاً فعلاً؛ فإنه لا يُشهر بأخيه؛ لأن هذه الأعراض مصنوعة، صانها الشرع، حتى أن الشافعي رحمته الله قال لرجل:

تعمدني بنصحك في انفراد ولا تُلقي النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه
فإن خالفني وعصيت قولي فلا تجزع إذا لم تُعط طاعة

ويكون الإنسان حريص، يعني يكون حريصاً على إخوانه، هو إحنا يعني من كثرة العلماء الموجودين الآن؛ عمّال نهدم في هذا، ونهدم في هذا، إحنا عندنا قحط، عندنا قحط، بالنسبة للعلماء الربانيين الذين فتح الله سبحانه قلوب الناس لهم؛ معدودون، أنت تستطيع أن تعد هؤلاء، فإحنا الآن كرجل فقير عليه ثياب بالية مقطعة من كل حطة؛ الراجل دا خير ما بين حاجتين: يَخْلَع هدومه ويرميها ويمشي عريان، يَرَقَّع هدومه، فحتى لو افترضنا جدلاً أنه يؤخذ على بعض أهل العلم شيء، وأنا مش عاجبي هذا الشيء؛ هذا الرجل كم نفع الله سبحانه به من عبادته، سقى الله به بلاده وعباده، فيبقى أنا في الحالة إللي زي دي؛ أرقع الثوب الخلق المتقطع ده، لكن ما أخلعش الثوب وأرميه، ويمشي المرء عريان، لاسيما إذا كان يُمكن التواصل... اهـ.

وأكبر رد على هذا التعقيد الفاسد لـ (الحوييني)؛ هو ما أجاب به -قديماً- على سؤال وجه إليه في درس له بعنوان «البدعة وأثرها في تأسيس محنة المسلمين»:

السؤال: لقد ظهر قَبْلَنَا أناسٌ يتصدرون العلم، ويقرءون القرآن، ولكنهم يقولون: يجب على أهل السنة إذا حذروا من صاحب بدعة، وذكره بما فيه؛ أن يذكروا ما له من الحسنات، ومن جميل الأخلاق؛ حتى لا يظلموا هذا المبتدع، ويُنصفوه، واستدلوا على ذلك بفعل الذهبي رحمته الله، فما قول أهل الحديث والتاريخ؟.

فأجاب قائلًا: «نقول -أيها الإخوة الكرام!-: هناك فرقٌ بين أن تترجم للمبتدع، أو أن تحذر منه، إذا كنا في باب الترجمة؛ فإننا نذكر ما له وما عليه، ونترجم ترجمة محضة، لكن إذا سئِلْتُ عن رجلٍ في بدعته؛ فأنا لا أذكر محاسنه، فمثلاً: إذا اقترض رجلٌ منك مالاً فأكله -ليس فيه إلا

	هذا العيب-؛ لكنه مُصْلِي، ورجلٌ صَوَّامٌ، وقوَّامٌ، ورجلٌ حسنُ الأخلاق، ويساعد الملهوف، ورجلٌ كريم؛ لكن الإشكال عنده إذا اقترض منك مالاً؛ فأنسه، فإذا جاءني رجلٌ يقول لي: والله! إن فلان الفلاني يريد قرضاً؛ فهل أقول له: هو ورعٌ زاهدٌ عابدٌ، وأذكر له هذه المسائل؟!، هذا الكلام ليس له أي معنى ولا أي قيمة، إنما قال لي: هذا الرجل يريد أن يقترض مني مالاً؛ أفأعطيه؟، فأقول له: إياك أن تعطيه!، فهناك فرق بين الترجمة: أن نترجم لفلان من الناس، فنذكر محاسنه ومساوئه -كما هو عليه أهل السنة، وأهل الحديث-. وعندما تقرأ للإمام أبي عبد الله الذهبي في كتاب: (سير أعلام النبلاء) -مثلاً-؛ تجد أن الذهبي في الترجمة يُعطي الرجل حقه من الفضائل التي فيه، وإذا كانت هناك بدعة تبرأ وحذّر منها، والله أعلم. اهـ.
الجهاد في سبيل الله. تجزئته للعمليات الانتحارية، ورميه لمن أنكرها بـ(الجليطة!!)، وقياسه لها -الفاسد- على «قاعدة الانغماس في العدو».	قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «أحداث غزوة أحد»: «... وقصة أنس بن النضر؛ العلماء يستدلون بها على جواز الانغماس في العدو، يعني إيه الانغماس في العدو؟ أن أكون رجلاً واحداً وأدخل في قوم كثيرين، وليس هذا من باب إلقاء النفس إلى التهلكة، بل الفقهاء الأربعة على جواز الانغماس في العدو إن كان يُحْدِثُ نكالاً فيه، عشان كده -يا إخوانا!- المجاهدون في فلسطين؛ الواحد منهم يبقى عارف أنه سَيُقْتَلُ حتماً، ويذهب لإحداث نكايَةٍ في العدو. بعض الناس إللي همّا لا يعرفون الحقيقة يقولون: متتحرا، وهذا أقل ما يقال فيه -كما قلت- بمتتهى الصراحة: «دى جليطة»، أقل حاجة تقال في هذا: «إن دى جليطة»، فضلاً عن أنها مخالفة لما استقر عليه رأى جماهير العلماء الأربعة وأصحابهم؛ وهو: جواز الانغماس في العدو، حتى وإن كان الظن الغالب أو اليقين أنني سأقتل، كما فعل أنس بن النضر. وهناك -طبعاً- أدلة كثيرة على جواز الانغماس في العدو، ولشيخ الإسلام «ابن تيمية» رسالة نُشرت منذ حوالي سنة، اسمها: «الانغماس في العدو، وهل يجوز؟»، نقل فيها مذاهب أهل العلم في هذه المسألة...» اهـ.
ثناؤه على خوارج العصر «تنظيم القاعدة»، ووصفه لهم بالشجعان!!.	قال (الحوييني) في مقطع صوتي له على الشبكة: «... و أنا أسأل سؤالاً: أعداؤنا هل ظفروا و تمتعوا بغزو بلادنا؟، الأمريكان لما دخلوا أفغانستان؛ هم متمتعون هناك؟ ظفروا؟ غلبوا؟ أبداً، من الذي يُقاتلهم؟ <u>شراذم من الشُّجعان، لهم عقيدة، يريدون استرداد دولتهم</u>...» اهـ.
تهوره في الأحكام؛ بتقريره أن الإبادة الجماعية لشعب «البوسنة» المسلم بأكمله خير ونعمة؛ نظراً لتغلغل المخالقات الشديدة فيهم، وفساد اعتقادهم، وبعدهم عن دينهم.	قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «من المحن تأتي المنح»: «... إن ما يحدث الآن في البوسنة خير -برغم هذه الإبادة الجماعية للمسلمين-، تعرفون كيف هو خير؟ أرجع قليلاً، ما حال هذه الدولة -«يوغسلافيا»- قبل أن تنقسم إلى دويلات؟ كانت دولة شيوعية، كافرة، سَآمَ رئيسُها المسلمين سوء العذاب، تغلغلت فيها الشيوعية سبعين عاماً، سبعين عاماً يعني -باختصار- الجيل الموجود لا يعرف شيئاً عن الإسلام، باختصار، لا يعرف أي شيء عن الإسلام، حدث الانفصال، صارت دي دولة مستقلة، تصور لو ذهب هناك مُبَشِّرُونَ دعاة إلى هؤلاء الذين لا يعرفون شيئاً عن دينهم، وكان بينهم وبين هؤلاء النصارى وشائج، وعلائق، تزوج بعضهم من بعض، كانوا جيران، كانوا إخوة متحايين -زعموا-، لو أن رجلاً ذهب إليهم -من عندنا أو من عند غيرنا- وتلا عليهم آيات الله: ﴿وَلَنْ رَضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]؛ يقول: «يا أخي ده كلام؟! أخويا صمويل أهو طول عمره جنني، تزوجت ابنته، وتزوج هو ابنتي، وبيننا وثام». يُكَذِّبُ بآيات الله بالواقع، لأنه يرى الواقع بخلاف الكتاب، لو قلت له أي شيء في الدين ما علمه؛ لا اعتراض، وقال: «لا، هذا بضد العقل، نحن ناس أورييون، عقولنا متحررة، هذا كان زمان»، هذا الكلام يقوله ناسٌ من بني أظهرنا الآن -لا ملاحدة، ولا زنادقة، ولا شيوعيون-؛ فما بالك برجل ما يعرف شيئاً عن دينه؟، هنا بين ظهرانينا مَنْ يقول هذا الكلام، تقول له الحقيقة، يقول لك: «كان زمان»، فما بالك برجل ما عنده أي

علاقة بينه وبين دينه، فصام تام؛ لذلك كان إبادة هذا الجيل بأكمله نعمة... اهـ.

قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «أصحاب الأخدود»:

«... عندما قامت الحرب بين البوسنة والكروات والصرب؛ قلت في خطبة من الخطب: «إن هذا الذي يحصل على أرض البوسنة؛ من فضل الله ورحمته، رغم هذا المنظر المؤلم المفجع، وهذا القتل الذريع الجماعي»؛ إلا أنه منة من الله».

فجاء جماعة وقالوا: كيف تقول مثل هذا؟ أنت تفرح بقتل المسلمين؟! قلنا: لا يا جماعة!، المسألة ليست كذلك، لكن تعالوا ندرسها دراسة بسيطة: «البوسنة» هذه جزء من «يوغسلافيا» السابقة، والتي ظل أهلها سبعين عاماً تحت الحكم الشيوعي، أي: أن الرجل الذي عمره سبعون سنة فيهم رضع «الشيوعية» تماماً، لم ير الإسلام ولا دعاة الإسلام؛ لأنهم قتلوهم. إذاً تصور أن «البوسنة» أخذت استقلالها، وأصبحت دولة إسلامية، ونحن أحببنا أن نرسل دعاة إلى «البوسنة» لكي يدعواهم إلى الله، وذهبت كتائب من الدعاة إلى «البوسنيين»؛ هل كانوا سيعودون بنتيجة؟

﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَبْغِ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]؛ يقولون له: ما هذا يا أخي؟! أنت جئت لتزرع التفرقة العنصرية؟!

بعضهم تزوجوا من بعض، فالولاء والبراء بين النصرانية والإسلام انمحي تماماً، لا يعرفون شيئاً عن الإسلام، ولا يعرفون شيئاً عن النصرانية، حصل لهم مسخ على مدى التاريخ.

ولهذا أنت تحتاج إلى جماعة من الدعاة يُسمِعُونَهُمْ أن هؤلاء طالما ليسوا على مِلَّتِكُمْ؛ فهم أعداء لكم، ومع ذلك لن يقتنعوا، فالله ﷻ اختصر لنا الطريق لكي يغزو الإسلام أوروبا، هم صنعوا هذه المجزرة العظيمة؛ خشية أن يغزو الإسلام أوروبا من «البوسنة»، وقُتِلَ في هذه المجازر معظم الذين رضعوا «الشيوعية»، فمن الذي بقي؟ الأولاد الذين استيقظوا على هول المحنة؛ فهي التي أنقذتهم، وعندما يقرأ القرآن: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ [النساء: ٨٩]؛ صدق الله!، رآها بعينه.

دمعت عيني عندما قرأت قصة المرأة المسلمة -التي نقلتها وكالات الأنباء-، ومفادها: وغداً نصرانياً ابن ثلاث وعشرين سنة زنى بها، وعمرها ستون سنة، فهي تبكي وتقول: «أنا التي أرضعته!، أنا التي أرضعته!».

فهذا الذي جرى على أرض «البوسنة»؛ نعمة، وإن كان ظاهرها المحنة، فالجيل الموجود صار عنده ولاء وبراء، بدأ يأخذ الإسلام من منابعه. وعندما ذهب العرب ليجاهدوا في «البوسنة»؛ كانوا إذا رأوهم يقولون: هؤلاء أولاد الصحابة، كانوا يعظمونهم غاية التعظيم؛ لأنهم يعتقدون أن هؤلاء هم أولاد الصحابة.

لو أن العرب ذهبوا إلى «البوسنة» ولم تحصل هذه المجزرة؛ هل سيقولون: أنتم أولاد الصحابة؟!، أنت إذا نظرت إلى الظاهر لا تأخذ به، واعلم أن

مسائل الإيمان والكفر.

عدم حبكه وإتقانه لضوابط التكفير على طريقة أهل السنة والجماعة.
[اخلطه وعدم تفريقه بين الإصرار على المعصية، وبين الاستحلال القلبي، وكفر الإباء والاستكبار].

قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «شروط العمل الصالح»:

«يقول [أي: السائل]: بعض أهل البدع يقولون بكفر فاعل المعصية المصّر عليها، وأن التوبة شرطٌ لكي يعود مسلماً من جديد؟
أما الرجل المصّر على المعصية -وهو يعلم أنها معصية-؛ فهذا مستحل، هذا مستحل، وهذا كفره ظاهر، كأن يقول: (الربا) أنا أعلم أنه حرام لكنني سأكله، و(الزنا) حرام لكنني سأفعله، هذا مستحل واضح الاستحلال فيه، فلا شك في كفر مثل هذا الرجل.
أما مسألة المعصية -بقي- غير المصّر عليها؛ فلا يكفر بها بطبيعة الحال، وهو مسلم حتى وإن عصى، فكلمة «يرجع للإسلام من جديد»؛ إذا كان قَيَّدَ الكلام بالاستحلال؛ هذا لا شك فيه، لا شك فيه، رجل استحل المعصية وهو يعلم أنها معصية، وفَعَلَهَا، واستحلها؛ هذا يكفر، يخرج من الملة؛ عشان يرجع -بقي- للإسلام؛ لا بد أن يتوب، ويغتسل، وينطق الشهادتين، ويرجع إلى الإسلام من جديد، إي نعم، والله أعلم». اهـ.

* وقد حاول (الحوييني) التملص من هذه الورطة التي أوقع نفسه فيها، وبدلاً من أن يرجع لضوابط أهل السنة في التكفير؛ أخذ يتهم من نبهه على ذلك، ويظعن في قصده، فرد بما يدل على خلطه في باب التكفير. وعدم حبكه لضباطه عند أهل السنة. وهذه مواضع من ردوده:
١ - الموضع الأول:

قال (الحوييني) في خطبة له بعنوان «نظرات في سورة الأنفال»:

«أيها الإخوة! بعض من لم يُحسن الفهم -مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء القصد- أشاعوا عني مقالة ما اعتقدتها بقلبي يوماً من الأيام، ولا تلفظ بها لساني ولا في الخلوات، فضلاً عن هذه المشاهد، هذه المقالة الفاجرة، الأثمة، تقول: إني أَكْفَرُ المسلمين بالكبيرة!.
فأنا أنشد طلاب العلم الذين يسمعونني منذ قُرابة خمسٍ وعشرين سنة، وأنا أخطب على المنابر، هل سمعوا مني في يوم من الأيام أنني قلت: إن فاعل الكبيرة كافر؟!.

فوالله! ما اعتقدتها يوماً من الأيام، حتى وأنا حَدَث في الطلب، إنما غرهم عبارة سمعوها، مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء القصد، سمعوا مقالة لي، هي أنني قلت: «إن المصّر مستحل».

ثم ضربتُ مثلاً، فقلتُ: «لو قال رجلٌ: إن الله ﷻ حرم الربا، ولكنني أكله؛ فهذا كافر لا إشكال في كفره»، هذه هي العبارة التي قلتها.
قالوا: المصّر مستحل!!، وهذا لم يقل به أحد.

أنا ما تكلمتُ عن: من هو المصّر، وما ورد في كلامي أصلاً تعريف المصّر، لكن إذا كان الكلام مجملاً -وهو دا بقى كلام أهل العلم-، إذا ورد كلامٌ مجمل، ثم ورد بعده مثلاً؛ فينبغي أن نرد الكلام المجمل للمثل؛ لأن الأمثال من باب المُبَيِّن، الأمثال ليست من بابة الإجمال، إنما هي مبينة، ولذلك يضربها الله ﷻ لتبيين الكلام.

قال عمرو بن مَرْوَة: «إِذَا سَمِعْتُ مِثْلًا ضَرَبَهُ اللَّهُ ﷻ فَلَمْ أَفْهَمْهُ؛ بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]».

فكل الأمثال من باب المبين.

فأنا إذا قلت: «إن المصبر مستحل» -وهذا كلام مجمل-، ثم قلت: «مثال»؛ حتى أبين معنى الكلام السابق، إذا قال رجل: «إن الله حرم الربا، أو حرم الزنا، أو حرم العقوق، أو حرم أي شيء، لكنني أفعله»؛ فهذا واضح أن هذا (كفر إباء)، إنه يأبى، لكن ما قلت من هو المصبر، فحينئذ أُبين، برغم أن الصورة في غاية الجلاء، وفي غاية الوضوح.

المصبر: ليس هو الذي يفعل الذنب ويكرره -ولو مراراً-، إن تكرير الذنب لا يدل على الإصرار.

ويدل عليه أحاديث، كما قال ﷺ -فيما يحكيه عن ربه- من حديث أبي هريرة -عند مسلم-، قال الله ﷻ:

«أَذْنِبْ عَبْدِي ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّي! إِنِّي أَذْنِبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: عِلْمُ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ أَذْنِبْ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّي! إِنِّي أَذْنِبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: عِلْمُ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ أَذْنِبْ ذَنْبًا، فَقَالَ: -مثل هذه المقالة-، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: عِلْمُ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَفْعَلْ عَبْدِي مَا شَاءَ».

العبد إذا كرر الذنب مراراً وتكراراً لا يدل على الإصرار، والفعل بمجرد أنه لا يدل على الإصرار، يعني: واحد واضع أمواله في البنوك، يا أخي! هذا ربا، «الله يتوب عليّ، أعمل إيه؟»، لا أجد من يشغل لي أمواله، الأمانة راحت، وضعنا أموالنا في الشركة الفلانية سرقوها، الشركة العلانية سرقوها، أنا ماذا أفعل؟، ربنا يتوب عليّ؟؛ هذا لا يكفر، وإن كان مرتكباً لهذه الكبيرة الموبقة، وهي وضع الأموال في البنوك. أُنسَوِي بين هذا الذي قال هذا الكلام، وبين من يقول: «إن الله حرم الربا، لكنني آكله!»؟، من الذي يُسَوِي بين هذا في العالمين؟!، لا يشك أحد في كفر هذا الجنس على الإطلاق، والتكفير حق الله -تعالى-، لا يجل لأحد أن يُقدم عليه إلا بدليل أوضح من شمس النهار. وقد نقل العز بن عبد السلام إجماع العلماء على أن من قال -في العلم الضروري-: «إن الظهر ركعتان، أو العصر ركعتين، أو المغرب أربعة، أو الأوقات ثلاثة»؛ أنه كافرٌ بإجماع المسلمين.

ليه؟ لأن معرفة عدد الصلوات وعدد الركعات من العلم الضروري الذي يستوي فيه علم الخاصة والعامة.

أما العلم الذي لا يتوصل إليه إلا الخاصة؛ فلا يكفر العاميُ باستحلاله، إنما يكفر العالم الذي عرف هذه الجزئية فخالفها (جحوداً واستكباراً).

و«التكفير» -كما يقول أهل العلم- سمعي، ولا علاقة له بالدلائل العقلية حتى وإن كانت ضرورية، كلنا يعلم إن العشرة أكبر من الاثنين، وأكبر من خمسة، وأكبر من الستة، كلنا يعلم هذا علماً ضرورياً عقلياً، فلو أن رجلاً قال: «الثلاثة أكبر من العشرة»؛ خالف العلم الضروري العقلي أم لا؟ خالف العلم الضروري العقلي، ومع ذلك لا يُكفره أحد قط من المسلمين، برغم أنه خالف ضرورة العقل وما اتفق عليه الكل، لكن لم ينزله الله في كتابه، ولم يقله رسول الله ﷺ؛ فلا يكون حينئذ داخل في باب «التكفير».

إِنَّمَا الَّذِي يَجِدُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَيُصِرُّ عَلَى أَنْ يَخَالَفَ اللَّهَ ﷻ، هَذَا كَافِرٌ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ خَالَفَ فِي هَذَا.

فكيف يُقال أنني أَكْفَرُ فاعِلَ الكبيرة؟، مجرد فعله للكبيرة أكفره؟؛ هذا بهتان عظيم، أسأل الله -تبارك وتعالى- أن يهدي هؤلاء المفتريين، إن أبا العتاهية قال:

إلى ديان يوم الدين ثمضي وعند الله تجتمع الخصوم

وما من أحد تصدر لتعليم، أو لتدريس، أو وعظ؛ إلا افتري بعض الناس عليه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ من أكثر الناس بلاءً بهذا، ولعلي لا أبالغ -إن شاء الله- إذا قلت: إن الحسنات التي كسبها شيخ الإسلام ابن تيمية بافتراء أعدائه عليه؛ لعلها تساوي الحسنات التي كسبها بعلمه وجهاده.

أول درجات العلم -مراتب العلم-: حسن السؤال، ثم حسن الاستماع، ثم حسن الفهم، وإنما ساء فهم هؤلاء؛ لأنهم ما أحسنوا الاستماع، لو أحسنوا؛ لردوا المجل إلى المبين، كما هو عادة أهل العلم...». اهـ.

٢- الموضع الثاني:

قال (الحوييني) في لقاء معه على «قناة الحكمة الفضائية»، برنامج «الخيمة الرمضانية»:

«... واحد بحث لي مرة رسالة طويلة، الرسالة دي أنا قرأتها بسرعة، وخذت الخلاصة وقلتها، يعني إيه؟ يعني الرسالة طويلة، تصفحتها في أقل من دقيقتين، وعرفت الفحوى بتاعها، ولخصت الفحوى، الرسالة دي كان الراجل كاتبها يقول فيها: إن فيه واحد -يعني- من أرحامي يتعامل بالربا، و-يعني- كلمناه، وأثبتنا له إن دا تعامل بالربا، خلاص؟ فقال لهم: «أنا أعلم أن الله حرم الربا، لكني سأكله، أنا حر، أنتم مالكم ومال الموضوع؟، أنا هأكل الربا، ربنا حرمة بس أنا هأكله»، خلاص؟، فأنا كان تعليقي، قلت: «هذا الرجل إن مات مصرأ على ذلك؛ فهو كافر بلا شك».

فمسك إللي بيصطاد في الماء العكر -يعني- يقولك إيه؟ مسك كلمة: «مُصْرَأٌ»؛ قال لك: طالما «مُصْرَأٌ» و«كافر»؛ يبقى يَكْفُرُ المصّر. كان المفترض -الشيء الطبيعي يعني- بتأكد، يتصل بي، ويقول: والله! أنت طلع منك كلام مجمل، موهم؛ زي ما حصل من بعض أهل العلم الفضلاء؛ أرسل لي رسالة، وقال: «أنا أعلم اعتقادك في المسألة، ولكن هناك من يصطاد في الماء العكر؛ فيا ليت توضح»، سبحان الله! هذه الرسالة وصلتني بعد خطبة الجمعة التي كان موضوعها: توضيح المسألة دي، أنا نزلت من على المنبر؛ لقيت واحد بيعطيني مظروفاً -يعني-، لَمَّا رحت البيت قرأته، وإذا بالأخ الفاضل -جزاه الله خيراً- بحث لي حوالي ١٠ ورقات بحث في أقوال العلماء في المصّر، قال: «أنا عارف إن المادة جاهزة عندك، بس احتمال تكون عايز تجهزها، أو تدرّسها؛ فأنا بوفر عليك الوقت وبيبعث لك كلام العلماء في المصّر، مع اعتقادي إنك أنت لا تكفر المصّر».

يجرّص على أخيه، وعلى عرض أخيه، ولا يُشأن. فطبعاً -يعني- المسألة دي لما طارت كل مطار؛ بدأت أنا أوضحها، بقول: «يا جماعة! أنا لخصت القضية كلها، وهذا الرجل مستحل، ليس مصرأً، هو لو مصر؛ أنا لا أكفر المصر، وما خطر بيالي قط -منذ عرفت بميني من شمالي- أن أكفر المصر؛ للأدلة الكثيرة المعروفة، ولما ذهب أهل السنة والجماعة الذي فتحت عيني عليه، لكن هذا الرجل (مستحل)، واضح في كلامه (الاستحلال)». حتى لو أنني أخطأت في توصيف الاستحلال، وأثبت مخالفي إنه (مُصر) وليس (مستحلاً)؛ يقول: «آه، أنت كلامك مطبوع على أساس أنه (مستحل)، لكن أنا لا أرى أنه (مستحلاً)، هو (مُصر)». لكن ما يجيش واحد يقول: «أنت تكفر المصر»، يعني قد تختلف، والكلام واضح، حتى أنا أرسلت، أرسلت -يعني- برضه، برضه كنوع من الشفقة عليه أن يأتي يوم القيامة ظالماً. إطلاقاً لم يقبلوا الكلام ده؛ فأنا خلاص عرفت المسألة، القصد منها؛ إسقاطك، مش القصد منها إن يوضح مسألة، خلاص تو ما عرفت القضية؛ خلاص دماغى خلاص أخرجت منه القضية كلها، ونسيتها بالكلية، ودعوت الله ﷻ ألا -يعني- أوصل في المسألة دي، وفعلأً تركناها...». اهـ.	سبقت ذكر النقولات في ذلك عند الكلام عن المخالفات في (باب التوحيد).
جعل له مسألة «الحكم بما أنزل الله» (=الحاكمية -كما يقول-) أخص خصائص «توحيد الألوهية»، على طريقة التكفيرى «سيد قطب».	الإيمان. تقريره لمعتقد المرجئة في الإيمان؛ بالقول بأن أعمال الجوارح شرط كمال، وتناقضه في ذلك.
قال (الحويينى) في مقطع صوتي منشور على الشبكة: «...ف يبقى {آمن وعمل صالحاً}، الإيمان دائماً يُقرن بالعمل الصالح؛ رد على هؤلاء؛ لأن العمل الصالح شرط، لكن هل (شرط صحة) ولأ (شرط كمال)؟ (شرط كمال)، العمل الصالح (شرط كمال)؛ لأننا لو قلنا: (شرط صحة)؛ يبقى لو خلا.. الرجل لو لم يعمل مقتضى الإيمان؛ يبقى هو مخلص في النار؛ لأن نفي صحة الإيمان إذا اعتبرنا العمل الصالح (شرط صحة)، لأ، العمل الصالح عند أهل السنة (شرط كمال). ويدل على ذلك قوله -صلى الله عليه وآله وسلم- في حديث أبي سعيد وغيره: «يُخرج من النار ويدخل الجنة رجل لم يعمل خيراً قط»، شوف بقه «قط» دي؛ تدل على إنه ما عملش حاجة خالص، طب يطلع ليه؟ عشان الكلمة، الكلمة الطيبة، قالها يوماً من الدهر. يبقى هذا الرجل في مجال العمل؛ ليس له عمل، ما الذي أخرجه؟ الكلمة، فلو اعتبرنا إن العمل (شرط صحة)؛ يبقى ما يخرج أبداً، لكن هو (شرط كمال)، يبقى الكلمة الطيبة (شرط صحة)، كلمة التوحيد (شرط صحة)، والأعمال (شرط كمال)، لكن الإيمان (قول وعمل) ولا بد، و(يزيد وينقص) ولا بد. لمن {آمن وعمل صالحاً}، إذاً لا يدخل الجنة إلا {من آمن} أي: قال الكلمة، {وعمل صالحاً} أي: أتى بمقتضيات الإيمان، يبقى نعرف بقه إن ثواب الله -تبارك وتعالى- (وهو الجنة)؛ شرط لها الإيمان، والعمل الصالح...». اهـ. *****	*****

وقد تناقض (الحوييني) في ذلك؛ فقد قرر في موضع آخر أن (العمل) جزء من الإيمان، وقرر أن القول بأن أعمال الجوارح (شرط كمال) هو قول المرجئة. قال في خطبة له بعنوان «نظرات في سورة الأنفال»:

«... كما أن (الإرجاء) هو تأخير العمل عن الإيمان، والصحيح أن يقال: العمل جزء من الإيمان، ولا يقال: هو شرطه...» اهـ. إلى أن قال:

«... ونحن نعتقد أن العمل جزء من الإيمان، ولا نقول: شرط؛ حتى نغلق الباب على الخوارج والمرجئة.

فـ(الخوارج): يقولون في العمل: (شرط صحة)، فإذا لم يعمل؛ سقط إيمانه كله، ولذلك الزاني عندهم كافر خارج من الملة، والقاتل كافر، وشارب الخمر كافر، وكل مرتكب للكبائر كافر...».

إلى أن قال:

«إذاً الصواب والحق: أن العمل جزء من الإيمان، ولذلك يَوَّبَ الإمام البخاري في كتاب الإيمان بقوله: (باب الصلاة من الإيمان)، أي: أن الصلاة جزء من الإيمان...».

إلى أن قال:

«فـ(المرجئة): فرقت بين الإيمان وبين العمل؛ فقالوا: لو تأخر العمل قليلاً؛ ما يضر، وقالوا: إن العمل شرط كمال» يعني: إذا حصل؛ فهو خير، وإذا لم يأت؛ لا يضر كثيراً، وبعضهم قال: لا يضر أبداً، وهؤلاء هم غلاة المرجئة...» اهـ.

أما استدلال (الحوييني) بحديث أبي سعيد الخدري: «لم يعمل خيراً قط»؛ فقد نقضه -هو نفسه-، وتناقض في ذلك تناقضاً واضحاً؛ حيث قرر أن هذا هو استدلال طائفة من (المرجئة) فهموا النص فهماً مغلوطاً!!.

قال في نفس الخطبة «نظرات في سورة الأنفال»:

«... بقيت طائفة أخرى من المرجئة؛ وهم الذين لا يستهينون بالعمل، لكن يؤخرونه قليلاً، فهؤلاء أتوا على أحاديث للنبي -عليه الصلاة

والسلام- في صحيح مسلم؛ كحديث أبي سعيد الخدري الطويل، الذي قال فيه النبي ﷺ: «إن رجلاً يدخل الجنة لم يعمل خيراً قط»، فالحديث هذا في ظاهره حجة للمرجئة.

إذ كيف يدخل الجنة ولم يعمل خيراً قط؟ فالإيمان أصل ومقتضى، أصل الإيمان: الكلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ومقتضاه: هو القيام بالتكاليف؛ أن تصلي، وتزكي، وتحج، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وهذا هو المقتضى، والإيمان كمثّل طائر يطير بجناحين:

الجناح الأول: الإيمان،

والجناح الثاني: العمل.

فماذا نقول عن رجل دخل الجنة «لم يعمل خيراً قط»، ولم يبقَ معه إلا الكلمة التي هي: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)؟

فالذين يردون على (المرجئة) قالوا: هذه الجملة في الحديث لا تصح؛ لأن الرواة عن أبي سعيد الخدري غير عطاء بن يسار لم يذكروا هذه الجملة، وعطاء بن يسار من ثقات التابعين الفحول الكبار، والحديث طويل في حدود الصفحتين، وقد روى غير عطاء بن يسار عن أبي سعيد جملاً ليست

		في حديث عطاء بن يسار، أفنعلها بالشذوذ، ونقول: طالما الجملة هذه لم ترد في هذا الحديث تكون شاذة؟! علماء الحديث لا يتصرفون مع الأحاديث هكذا، إنما قال هذه المقالة من ليس له دراية بعلم الحديث، وهكذا يجني على السنة من يقول: هذه اللفظة شاذة؛ لأنه عجز عن تفسيرها، أو عجز عن التصرف فيها...» اهـ. ***** وعليه يكون (الحوييني) على تأصيله السابق كله: <u>على مذهب المرجئة قح</u>، ولا يقولن أحد بأن هذا تراجع؛ بل هذا تناقض، وعدم ضبط لمعتقد السلف في الإيمان؛ إذ لو كان تراجعاً؛ لقرر بأن ما قاله مسبقاً - (شرط كمال) - باطل وضلال؛ لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠].
لزوم منهج الرسل في الدعوة إلى الله. مخالفته لطريقة الأنبياء في دعوة الناس إلى الله - في دروسه وخطبه-؛ بإشغالهم بالأمور السياسية، والخوض في الشئون الدولية التي هي من اختصاص الساسة وولاة الأمر.		قال (الحوييني) في خطبة له بعنوان «والله غالب على أمره»: «... كان هناك رجل يعمل مع (المشير عبد الحكيم عامر)، وكان هذا رجلاً منحرفاً، وكان رجلَ نساء، فكان إذا أراد أن يقضي ليلاً، أو شهراً مع امرأة؛ يذهب إلى باريس، وكان صلاح نصر -رئيس المخابرات- صديقاً حميماً للمشير، وكان يصوره وهو في هذه الأوضاع المشينة، ويحتفظ بالصور؛ حتى يستخدمها وقت الحاجة، وفي يوم من الأيام فَقَدَ صورة من الصور؛ فخاف أن تصل إلى المشير؛ فيكون فيها هلاكه، فبدأ يعمل تمشيطاً لكل الرجال الذين يعملون مع المشير، يقول الرجل: فدخلت في بيته يوماً من الأيام فأخذه، وقالوا له: أين الصور؟ قال: والله! ما أعرف شيئاً، فقالوا: أنت كذاب، وعلقوه، وساموه سوء العذاب، وبعدما جلس في السجن أياماً طويلة؛ إذا بالصور موجودة عند صلاح نصر، فأخرجوه، وعفوا عنه، ولم يعتدروا له...» اهـ. قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «أمريكا التي رأيت»: «... نحن لدينا حاجة ملعونة اسمها: الخطة الخمسية -لعنة الله عليها-، وهي تُعمل خمس سنوات، الوزير يجلس في الوزارة أربع سنوات ثم يتركها، ولم يكمل أكثر الأعمال، فيأتي الذي يليه بخطة خمسية، فنظل في خمسية ثم خمسية طوال عمرنا، لا نستطيع أن نخرج منها، كل واحد يأتي يبدأ بالعمل من جديد، ملايين ومليارات الأموال مهدرة، هذا ينجز مشروعاً، والآخر يأتي يهدمه. لكن أولئك [أي: أهل الكفر] عملهم متواصل، هناك خطة معينة، كل واحد يأتي فترة زمنية يؤسس، ثم يأتي الذي بعده يبني على ذلك الأساس، وهكذا، أما نحن فكلما جاء مسئول؛ هدم ما قبله، وأسس خطأً يترك الوزارة قبل أن ينجزها، ويأتي التالي ليهدم ما أسسه السابق، ويؤسس من جديد، وهكذا دواليك. والشيء الذي يحترق لأجله القلب؛ أن عندنا وزارة اسمها: وزارة التخطيط، وهذه الوزارة مهمتها أن تنسق بين الوزارات، لكي لا يقابل القطار قطاراً آخر، وحتى لا يتكرر العمل، لكن كل وزارة في الحقيقة تعمل على حدة...» اهـ.
		قال (الحوييني) في شريط له بعنوان «الشفاعة»: «... أحد الوزراء قال في مذكراته: إنه حضر مع رئيس سابق -ونشرت مجلة لبنانية نتفاً من مذكرات هذا الوزير-، يقول: إنه ذهب مع الرئيس

	السابق الكنيسة، ثم إن الرئيس السابق أراد أن يكون كعمر، أذن الظهر؛ فقال ذلك الرئيس: يا جماعة! تعالوا نصلي، وتقدم للإمامة. وهذا المسكين -أي: الوزير- كان جُنُبًا، وزير يمشي جُنُبًا، قال الصادق المصدوق ﷺ: «إنها ستكون سنون خداعة، يخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، وينطق فيها الرويضة»، قالوا: من الرويضة يا رسول الله؟، قال: «السفيه يتكلم في أمر العامة»، السفيه يكون رأساً، فهو الذي يأمر، وهو الذي ينهى، وهو الذي يتحكم، ومع ذلك يمشي جُنُبًا!!، لو أن هذا الوزير عندما رأى المسلمين قاموا إلى الصلاة ولم يصل، فسيقف بالباب ينتظرهم حتى يتموا الصلاة، لكنه استحيا من هذا الموقف، ولشده حيائه؛ صلى وهو جُنُب. فانظروا إلى هذه الصورة وقيسوا عليها، وما خفي كان أعظم، والغريب أن تصل به الجرأة أن ينشر هذا الكلام على المسلمين. وأنا قد رأيتُ أحد المحافظين في صلاة الجمعة، وقد التقطت له صورة مع رئيس سابق، ووضعوها في جريدة الجمهورية في أول صفحة، وهو يصلي وواضع يده اليسرى على اليمنى في الصلاة!، ابن أربع سنوات، أو ثلاث سنوات؛ يعلم أن اليمنى هي التي توضع على اليسرى في الصلاة، وهذا المحافظ لا يعرف!!، ألا يخاف أولئك أن ينزل الله غضبه عليهم...». اهـ.
توقير علماء السنة، وحفظ قدرهم ومنزلتهم. طعنه ولمزه في علماء السنة الذائِبين عنها، وسبه وتنقصه لهم؛ لقيامهم بواجب التحذير من أهل البدعة -من أمثاله-.	قال (الحوييني) في درس له بعنوان «الحكمة»، ضمن سلسلة «مدرسة الحياة»: «...» الخصومة كانت بين سفيان وبين وكيع؛ لم تكن كما تكون بين الحمقى، العقلاء لَمَّا ييختلفوا؛ بينهم سكك اتصال، وللتأويل مجال، والإنصاف يُظَلَّلُ هذا كله. عشان الجماعة إليي هُمَّا إيه؟ قاعدين -ليل نهار- يتكلموا في المشايخ؛ دا مبتدع، دا «إمام الجرح والتعديل» قال فيه: لا يساوي شيئاً، دا أصل إعلان العلاني حَطُّوا في المش عارف إيه، دا أصله بيهادن المبتدعة. قاعدين فاضيين، إذا كان لك مائة حسنة؛ سيئة واحدة تمحوها عند هؤلاء، <u>طهر الله الأرض منهم</u>. دول -يعني- كانوا نزاع وشر، لسه أمس وصلني مكالمة من كندا الفجر -والله!-، بعد ما صليت الفجر وأنا قاعد أحضر الخطبة، مكالمة جيَّاني من كندا؛ الجماعة إيَّاهم الملاطيش دول، رايحين كندا؟ كندا إليي هي مفهاس إلا مسجد كل.. في كل مدينة تلاقي مسجد -دا إذا المسلمين عرفوا بينوا مسجد-، لا فيه صوت أذان، ولا فيه مسلمين، ولا فيه أئمة، ولا فيه..؛ أول ما نزلوا البلد؛ شغلتهم: احذروا فلاناً وفلاناً وفلاناً؛ فإن فلان صفته كذا، وإعلان صفته كذا. يا بني! دا مش عارف توحيد، هذا الذي تكلمه لا يعرف شيئاً في التوحيد، لا يعرف شيئاً عن ربه، قاعد في البلد ومولود في البلد، بقاله ثلاثين سنة مولود في البلد، أول ما تيجي تكلمه؛ لا تعرفه رب العالمين، ولا صفات رب العالمين، ولا ما جاء به الرسول الأمين؟، هو كل القضية: احذر فلان وفلان؛ لأن فلان ضاللي، وفلان مش عارف إيه، وفلان من جماعة كذا، وفلان من جماعة كذا. سفهاء الأحلام، حدثاء الأسنان، يقولون من قول خير البرية، آدي المشكلة، أوربا -تقريباً- صدعت بسبب هؤلاء...». اهـ.
رميه للعلماء الذين أفتوا بتحريم العمليات الانتحارية بـ(الجليلة)	سبق ذكر النقولات في ذلك عند الكلام عن المخالفات في (باب الجهاد).

قال (الحوييني) في لقاء له على «قناة الناس» -بعد بترقدمه- مع المهرج (خالد عبد الله): «... نمت تاني، فرأيت...، أو سمعتُ في منامي أغنية لها مقدمة موسيقية، حفظت المقدمة، أنا حتى قمت من النوم قلتها، قلتها -يعني- المقدمة الموسيقية دي، بس معرفش دي بتاعت مين، ولا هي إيه يعني في الأصل، فحدثتُ -يعني- بعض زوجاتي؛ قلت لها: أنا إيه.. أنا شُفْتُ في منامي المقدمة الموسيقية الآتية: وَلَحَنَتْهَا -يعني-، فقالت لي: دا (أغنية موعود بالعذاب) لـ(عبد الحليم)، تمام؟ فأنا لما قالت لي: عبد الحليم؛ قلتُ -تأويلي لها بقه-: أن شفائي في اسم الله الحليم، أنا أولتها كده...». اهـ.	حكايته للرؤية المخزية التي رأى فيها لحنَ أغنيةٍ ماجنةٍ لمغنٍ فاسق، وربطه بين اسم المغني هذا؛ واسم من أسماء الله!! -تعالى الله عن سوء أدبه-.	التخلق بأخلاق أهل السنة والجماعة، وعدم الوقوع في السقطات الأدبية.
--	--	--

كتبه /

أحمد بن مصطفى السجاعي

السجاية - المحلة الكبرى - الغربية

في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٨

للتواصل / ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠